الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

عنوان المذكرة

البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالغياب المدرسي

دراسة ميدانية بثانوية عبد القادر بن رعاد – بوسعادة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالب

- حفايفة رافع

إشراف الأستاذة

بوخيط سليمة

السنة الجامعية: 2024/2023

إهـــــــداء

نحمد الله على جميل فضله وكرمه على تيسيره لي

لإتمام هذا العمل المتواضع

أهدي هذا العمل للوالدين الكريمين كلا باسمه وجميل صفاته

وإلى الإخوة والأخوات

وكل من علمني ورباني وكل من له فضل عليا

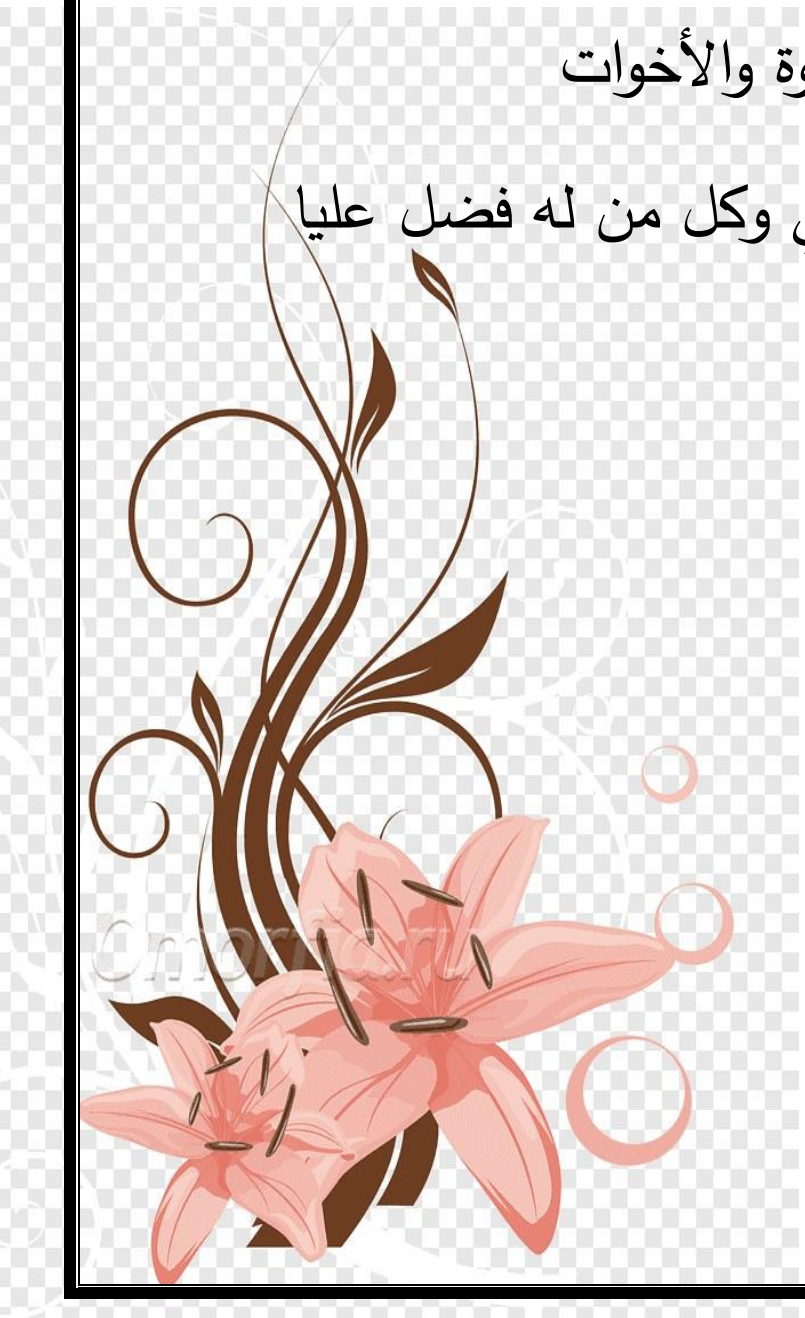

شكر وعرفان

نحمد الله حمد الذاكرين، ونشكره شكر العارفين على أن من علينا نعمه وفضله

وألهمنا الصبر والاجتهاد لإتمام هذا العمل المتواضع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **« مَنْ لمْ يشْكُر النَّاسَ لَمْ يشْكُر الله »**

عملا بهذا الحديث الشريف نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير

إلى من كان لنا معينا، وخير ناصح لنا وسار معنا في المشوار

لإنجاز هذا العمل جزاها الله عنا كل خير ووفقا الله في مشوارها

الأستاذة الدكتورة **"سليمة بوخيط"** وكذلك الأستاذة الدكتورة **" حورية علي شريف"**

وكل أساتذة قسم علم اجتماع وخاصة تخصص علم اجتماع التربية وزملائي الكرام

فهرس المحتويات والجداول

فهرس المحتويات	الصفحة
الموضوع	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	I–III
فهرس الجداول	IV–V
مقدمة	أ–ت
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	1
تمهيد	2
أولا: إشكالية الدراسة	3
ثانيا: فرضيات الدراسة	5
ثالثا: أهمية الدراسة	6
رابعا: أهداف الدراسة	7
خامسا: أسباب اختيار الموضوع	7
سادسا: تحديد المفاهيم	9
سابعا: الدراسات السابقة	13
خلاصة	17
الفصل الثاني: المدرسة من منظور سوسيولوجي	20
تمهيد	24
أولا: وظائف المدرسة	21
ثانيا: خصائص المدرسة	25
ثالثا: مكونات البيئة المدرسية	27

1- الأستاذ	27
2- التلميذ	31
3- الإدارة المدرسية	35
رابعا: العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة الثانوية	41
1- العلاقة بين الأستاذ والتلميذ	42
2- العلاقة بين الإدارة المدرسية والتلميذ	43
3- العلاقة بين التلميذ وجماعة أقرانه	44
خلاصة	48
الفصل الثالث: الغياب المدرسي	50
تمهيد	51
أولا: بعض الظواهر المرتبطة بالغياب المدرسي	52
ثانيا: أشكال ومظاهر الغياب المدرسي	59
ثالثا: عوامل وأسباب الغياب المدرسي	61
رابعا: خصائص وسمات التلاميذ الذين يتغيبون	69
خامسا: أدوار مهمة في مواجهة مشكلة الغياب المدرسي	70
سادسا: طرق علاج ظاهرة الغياب المدرسي	72
سابعا: المقاربات النظرية المفسرة لظاهرة الغياب	77
خلاصة	81
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	83
تمهيد	84
أولا: مجالات الدراسة	85
1- المجال المكاني	85

2- المجال الزماني	87
3- المجال البشري	87
ثانيا: منهج الدراسة	88
ثالثا: أدوات جمع البيانات	90
- الاستمارة	90
رابعا: مجتمع الدراسة	91
- عينة الدراسة	91
خامسا: الأساليب الإحصائية	92
خلاصة	93
الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات ومناقشتها	95
تمهيد	96
أولا: تحليل وتفسير البيانات الميدانية	96
ثانيا: تحليل البيانات واختبار الفرضيات	98
ثالثا: اختبار فروض الدراسة	163
رابعا: الاقتراحات	164
خلاصة	165
خاتمة	167
ملخص الدراسة	169
قائمة المراجع والملاحق	171

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	الامكانيات المادية بثانوية عبد القادر بن رعاد بوسعادة	86
2	الامكانيات البشرية بثانوية عبد القادر بن رعاد بوسعادة	86
3	استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة	98
4	هيكلة الاستبيان	98
5	سلم القياس	99
6	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	101
7	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	102
8	توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين	104
9	الاصغاء للتلميذ وعلاقته بالغياب	106
10	تشجيع التلميذ وعلاقته بالغياب	107
11	أسلوب الدرس وعلاقته بالغياب	109
12	الواجبات المنزلية وعلاقتها بالغياب	111
13	تثمين التلاميذ المتميزين وعلاقته بالغياب	114
14	عقاب التلاميذ وعلاقته بالغياب	115
15	التنمر وعلاقته بالغياب	116
16	اللامبالاة وعلاقتها بالغياب	119
17	الدروس الخصوصية وعلاقتها بالغياب	121
18	تمكن الأستاذ وعلاقته بالغياب	124
19	عدالة التقييم وعلاقته بالغياب	126
20	انفعال الأستاذ وعلاقته بالغياب	128
21	وتيرة غياب الأستاذ وعلاقته بغياب التلميذ	130

22	نتائج اختبار الفرضية الأولى	132
23	الصرامة وعلاقتها بالغياب	133
24	لغة الحوار وعلاقتها بالغياب	135
25	النشاطات المدرسية وعلاقتها بالغياب	137
26	النشاطات الرياضية والترفيهية وعلاقتها بالغياب	139
27	تكريم النجباء وعلاقته بالغياب	141
28	مبررات الغياب	143
29	أعمال مشرف التربية ذات العلاقة بالغياب	145
30	أعمال مستشار التوجيه ذات العلاقة بالغياب	147
31	حل المشكلات التربوية للمتغيبين	149
32	اللقاءات مع الأولياء ذات العلاقة بالغياب	151
33	نتائج اختبار الفرضية الثانية	152
34	العزلة وعلاقتها بالغياب	154
35	التعامل مع المشاكل التربوية وعلاقتها بالغياب	156
36	تنمر الزملاء وعلاقته بالغياب	158
37	النظرة للدراسة	160
38	الأطراف الدافعة للغياب	161
39	نتائج اختبار الفرضية الثالثة	162

مـــــقـــــدمـــــة

مقدمة:

يعتبر التعليم وسيلة للنجاح والتفوق، وهو أسمى ما يطلبه الفرد في حياته كلها، فبالتعليم تتطور الأمم وتزدهر وتحقق أهدافها وغاياتها، فهو من أهم عناصر التنمية البشرية وهو أحد مدخلاتها وفي نفس الوقت أهم مخرجاتها

إن مستقبل أي أمة متوقف على نوعية التعليم وكفاياته وتطلعه لتحقيق النهضة الفكرية والاقتصادية وكذلك الثقافية، إلا أن النظام التربوي والتعليمي في السنوات الأخيرة أصبح يواجه مشكلات أو معوقات تحد من تقدمه إلى الأمام قصد تحقيق غايات المجتمع، فالمدرسة هي أهم الركائز التي يبني عليها المجتمع آماله ليحقق ما يصبوا إليه في كل المجالات من أجل إشباع حاجاته الأساسية سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو نفسية أو ثقافية عجزت الأسرة الحديثة على أن تؤديها على أكمل وجه نظرا لتعقد الحياة وتشعبها، وازدادت المعارف وكثرت العلوم والانفتاح على الآخر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والوسائط الرقمية، وأصبحت الأسرة غير قادرة على مواكبة هذا كله، ومن ثم فإن المدرسة هي حلقة الوصل بين الأسرة والمجتمع، وبذلك صارت المدرسة مركز العلوم والمهارات والخبرات المتنوعة التي تقدمها للتلاميذ على أكمل وجه وفي أحسن صورة، لهذا تعد الحياة المدرسية بيئة ملائمة للنمو الفكري والإبداعي وكذلك الأخلاقي لاكتساب معارف متنوعة قصد تغيير سلوكاتهم فكرا وعملا، والنمو عملية مستمرة يمكن لها أن تتعثر إن لم يتوفر لها عنصر الاستمرار، بمعنى أن التلميذ الذي لا يتابع دراسته باستمرار وانتظام فإنه يكون عرضة لتغيير سلوكه، مما يؤثر على تحصيله الدراسي، فهو لا يؤثر عليه فقط بل يتعداه إلى غيره، وهذا بدوره لا ينعكس على الفرد فقط بل تمتد آثاره إلى المجتمع بأسره.

تعد ظاهرة الغياب المدرسي للتلاميذ ظاهرة اجتماعية ازدادت حدتها في الآونة الأخيرة، فأصبح التلاميذ في أغلب المدارس وفي جميع المراحل التعليمية وخاصة في الثانوية وبالخصوص المستويات النهائية للمقبلين على شهادة البكالوريا، يغادرون الثانوية قبل إتمام المقررات الدراسية ويحاولون التهرب من الذهاب للثانوية، فإن ذهبوا يخرجون قبل الدوام، مما يؤثر على السير الحسن للدروس وإكمال المقررات الدراسية وتشكل هذه الظاهرة هدرا للوقت والجهد والمال العام لما تبذله الدولة من مجهودات في سبيل التمدرس الحسن للتلاميذ، فضلا عن كونها مظهرا سلبيا يؤرق للنظام التربوي بأسره ومظهرا من مظاهر التسيب والإهمال وعدم الانضباط، فكل هذا لا ينعكس على التلميذ فقط من خلال تأثيره على التحصيل الدراسي وتمتد آثاره السلبية على العملية التعليمية بكاملها، فتشعر الهيئة التدريسية بالإحباط وعدم إتمام المنهاج وكثرة الغيابات مما يؤثر على السير الحسن للدروس، ناهيك عن ظهور مشكلات أخرى كالتسرب المدرسي والتأخر الدراسي والرسوب، وكذلك الانقطاع المتكرر أو التام عن الدراسة، ولكن لكل هذه الظواهر التربوية أسباب تجعل التلميذ يفضل عدم الذهاب إلى المدرسة وتقديم تبريرات وحجج لتفادي الذهاب والاحتماء بالمرض أو التمارض وتقديم تبريرات غير حقيقية كالشهادات الطبية وغيرها، وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة في تقصي واقع انتشار هذه الظاهرة بين التلاميذ في هذه المرحلة الحساسة بالغة الأهمية وهي مرحلة التعليم الثانوي، ومحاولة البحث عن عوامل وأسباب المرتبطة بهذه الظاهرة، ومن أجل ذلك تناولت هذه الدراسة جانبين: الجانب النظري تناول التراث النظري المتعلق بهذه الظاهرة والجانب الميداني تناول المقاربة الميدانية للموضوع.

وكان تقسيم الدراسة ككل إلى خمسة فصول تناولت فيها ما يلي:

الفصل الأول: تناول الجانب التصوري والمفاهيمي للدراسة تم فيه تحديد مشكلة الدراسة والفرضيات، أهمية الدراسة وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم.

الفصل الثاني: المدرسة من منظور سوسيولوجي تم فيه ذكر وظائف المدرسة، خصائص المدرسة، مكونات البيئة المدرسية (المعلم، التلميذ، الإدارة المدرسية)، العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة الثانوية (العلاقات بين المعلم والمتعلم، العلاقة بين التلميذ والإدارة المدرسية، العلاقة بين التلميذ وجماعة أقرانه.

الفصل الثالث: تناول الغياب المدرسي تم التطرق فيه إلى بعض الظواهر المرتبطة بالغياب المدرسي وكذا أسباب وعوامله، وأشكاله ومظاهره، خصائص وسمات التلاميذ الذين يتغيبون، أدوار مهمة في مواجهة مشكلة الغياب، طرق علاج ظاهرة الغياب، بعض النظريات المفسرة للغياب المدرسي.

الفصل الرابع: تناول الإجراءات المنهجية للدراسة وتحديد مجالات الدراسة (مكاني– زماني بشري– تحديد منهج الدراسة– أدوات جمع البيانات، تحديد مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: تناول عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، تفريغ وتحليل البيانات الميدانية، عرض وتحليل البيانات الشخصية، عرض وتحليل بيانات المحور الثاني توجد علاقة ارتباطية بين القيادة الصفية التسلطية للأستاذ والغياب المدرسي للتلميذ، عرض وتحليل بيانات المحور الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين صرامة الفريق الإداري للمؤسسة والغياب المدرسي للتلميذ، عرض وتحليل بيانات المحور الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين تقليد ورفاق السوء والغياب المدرسي للتلميذ.

الفصل الأول

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

الفصل الأول: الإطار التصوري و المفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي الجانب المهم في الدراسات العلمية، إذ يعطي صورة واضحة حول موضوع الدراسة بتحديد مشكلة الدراسة ووضع تساؤلات وفرضيات التي تساعد الباحث على البقاء في تسلسل منطقي للدراسة مع تحديد أهمية الموضوع وأهدافه وأسباب تناوله ووضع الدراسات المتشابهة أو القريبة من موضوع هذه الدراسة والوصول إلى تصور عام يخدم الجانب النظري والتطبيقي، وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل.

أولا: الإشكالية:

المؤسسة التربوية هي بيئة اجتماعية يتم من خلالها التفاعل بين العناصر التربوية ومكوناتها، هذا التفاعل الذي يولد بذاته علاقات اجتماعية تؤثر على التلميذ والأسرة وكذلك المؤسسة التربوية بكل مكوناتها، فهي تسعى إلى إصلاح ما أفسده المحيط والأسرة وتطهير شخصية التلميذ من كل سلوك غير سوي وطرق التفكير والاتجاهات والميول الضارة وإبدالها بالميول والسلوكات الإيجابية.

ومن بين هذه المؤسسات التربوية المدرسة التي أوجدها المجتمع، فهي التي تقوم بالعملية التربوية التعليمية لتحقيق أهدافه وغاياته، فالمدرسة هي أولى المؤسسات المسؤولة عن البيئة التربوية التي تهدف إلى تنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبها النفسية، الاجتماعية، التربوية، الثقافية، وحتى السلوكية ومساعدته على الاندماج في محيطه الاجتماعي، فهي المكان الذي يتفاعل فيه كل من الأستاذ والتلميذ من أجل الوصول إلى مصادر المعلومات المتنوعة، فالتلميذ هو محور العملية التعليمية القائمة على تبادل الأفكار والمعلومات حول المواد الدراسية بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة من خلال التفاعل الصفي وبناء علاقات اجتماعية بين الإدارة المدرسية والأساتذة والتلاميذ من خلال التفاعل والتواصل الاجتماعي، فيقوم الأستاذ بعدة نشاطات بيداغوجية وتربوية بغية تطوير المهارات وأداء التلاميذ تربويا وتعليميا ونقل المعارف العلمية والثقافية والمعايير الاجتماعية، وترافقه الإدارة المدرسية في ذلك وفق تصورات المجتمع من أجل الحفاظ على تراثه والمساهمة في تقدمه ورقيه.

وقد عرفت المدرسة الحديثة العديد من المشكلات السلوكية التي تعيق تحقيق أهدافها على أكمل وجه كالغش والرسوب والعنف المدرسي والغياب المدرسي، ولعل البيئة الاجتماعية المدرسية لها علاقة وطيدة بكل هذه المظاهر، حيث أن التفاعل السيء الذي يتم داخل المدرسة وطبيعة العلاقة السائدة فيه تولد عدة سلوكات غير سوية كالغياب المدرسي وهو من أهم المشكلات التي تعاني منها العديد من المؤسسات التربوية الجزائرية مؤخرا وخاصة في المرحلة الثانوية وتحديدا في المستوى النهائي، أين تفشت ظاهرة ارتفاع مستويات غياب

التلاميذ عن مقاعد الدراسة واكتفائهم بحضور فترات الامتحانات متحججين بعدة أسباب منها ما هو متعلق بالأستاذ وكقلة الشرح وعدم وصول المعلومات بصورة كافية ومنهم من يرجعها في الفريق الإداري للمؤسسة كقلة الانضباط داخل المؤسسة ومنهم من يؤثر عليه رفقاء السوء وجروه للغياب.

فالغياب المدرسي باعتباره انقطاع التلميذ عن المدرسة ككل أول عن بعض المواد الدراسية فقط بصورة منتظمة وغير منتظمة، قد يساهم في عرقلة مسيرته الدراسية بسبب تراكم الدروس وقلة الاستيعاب وفقدان الكثير من الحصص الدراسية، مما يؤثر على تحصيله الدراسي وبالتالي قد يدفعه للانقطاع التام عن الدراسة.

ومما سبق جاء بحثنا هذا من أجل تشخيص مظاهر العلاقة القائمة بين البيئة الاجتماعية المدرسية والغياب المدرسي للتلميذ لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مستوى النهائي، متحدثين عن ثانوية عبد القادر بن رعاد – بوسعادة – مجالا للبحث.

وذلك للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

– هل توجد علاقة ارتباطية بين البيئة الاجتماعية المدرسية والغياب المدرسي للتلميذ؟

ويتفرع عن السؤال المركزي ثلاثة أسئلة فرعية التالية:

1– هل توجد علاقة ارتباطية بين القيادة الصفية التسلطية للأستاذ والغياب المدرسي للتلميذ؟

2– هل توجد علاقة ارتباطية بين صرامة الفريق الإداري للمؤسسة والغياب المدرسي للتلميذ؟

3– هل توجد علاقة ارتباطية بين تقليد رفاق السوء والغياب المدرسي للتلميذ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

تعرف الفرضية على أنها عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث ويخضع للاختبار، سواء عن طريق الدراسة النظرية، أو عن طريق الدراسة الميدانية، وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث، بمعنى أن الفرضية هل حل لإشكالية كونت مشكل، كما تشير الفرضية على أنها اقتراح مسبق لعلاقة بين طرفين يمكن حسب الحالة، أن يكونا من المفاهيم أو المظاهر، هي إذن اقتراح مؤقت، وتخمين يستدعي التحقق منه.

وهناك من يرى أن الفرضية هي حل مقترح يضعها الباحث كل مشكلة البحث أو لتفسير أو الظروف أو أنواع السلوك التي تجرى مشاهدتها ولم تتأيد بعد عن طريق الحقائق العلمية، وهي إجابة محتملة لأسئلة البحث.

وعليه كانت فرضيات الدراسة كما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطية بين القيادة الصفية التسلطية للأستاذ والغياب المدرسي للتلميذ.

2- توجد علاقة ارتباطية بين صرامة الفريق الإداري للمؤسسة والغياب المدرسي للتلميذ.

3- توجد علاقة ارتباطية بين رفاق السوء والغياب المدرسي للتلميذ.

ثالثا: أهمية الدراسة

تعتبر التربية وسيلة مهمة لبناء شخصية الأفراد وتقويم سلوكاتهم بما يتماشى مع توجهات ومتطلبات المجتمع، فلها أهمية بالغة، فهي إعداد أجيال المستقبل والنهوض بهم في مختلف المجالات، لأنها تزود الفرد بأنماط سلوكية تتناسب مع محيطه الاجتماعي، فالمدرسة تعمل جاهدة على بناء أجيال متماسكة اجتماعيا ونفسيا وأخلاقيا، فضلا على تزويدهم بالمعرفة والعلم.

– وتتأكد أهمية هذا البحث من خلال تناوله المرحلة الثانوية التي أهم مرحلة تعليمية التي تساهم في بناء شخصية وتوجهه العام، وتمكنه من معرفة مستواه العلمي وتوجهه الجامعي فيما بعد.

– إن إجراء هذه الدراسة هو بمثابة تشخيص المشكلات التربوية والتعليمية في المدارس الثانوية وإعطاء نتائج ومقترحات يمكن أن تساعد أهل الاختصاص ومتخذي القرار في الحد من مظاهر الغياب المدرسي.

– تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة أسباب الغياب المدرسي لما له من تأثيرات سلبية على المستوى التعليمي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي للتلميذ.

– محاولة معرفة أهم مظاهر الغياب المدرسي وتداعياته وانعكاساته على التلاميذ وكل الفاعلين التربويين وعلى المجتمع بصفة عامة.

– تساهم هذه الدراسة في نشر الوعي المجتمعي وتوجيهه الاهتمام بهذه الظاهرة وإيجاد الحلول اللازمة لذلك من أجل الحد من هذه الظاهرة التي أصبحت تؤرق المؤسسات التربوية وخاصة في المرحلة الثانوية وبالتحديد المستويات النهائية.

رابعا: أهداف الدراسة: نهدف من خلال دراستنا هذه للوصول إلى ما يلي:

– تعتبر ظاهرة الغياب المدرسي متعددة الأسباب، مما جعلها تعرقل العملية التعليمية بكل مستوياتها، مما جعل المدرسة تشهد نفورا وهروبا من مقاعد الدراسة بحجج متعددة مما أثر على عملية التحصيل العلمي ومستويات التفكير والنجاح.

– ظاهرة الغياب المدرسي هي ظاهرة صفية سلوكية تؤثر على التلميذ بالسلب وتعرقل السير الحسن للدروس، مما يؤثر عليه في تحصيله، ويؤثر على عدم اكتمال المنهاج الدراسي مما يجعل المؤسسة التربوية في حالة تخبط مستمر.

– لفت انتباه القائمين على الحقل التربوي لظاهرة الغياب المدرسي من أجل اتخاذ القرارات المناسبة للحد من انتشاره واتخاذ الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.

– توعية وتحسيس التلاميذ من مخاطر هذه الظاهرة فهي تهدد مستقبلهم الدراسي وتؤثر على تحصيلهم العلمي.

– تسهم هذه الدراسة في تشخيص أسباب الغياب المدرسي ومحاولة التقليل منه من خلال ما نتوصل إليه من نتائج.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

تعتبر ظاهرة الغياب المدرسي مشكلة سلوكية تؤرق النظام التربوي الجزائري، فهي أحد مظاهر ضعف التحصيل العلمي والتسيب والإهمال نتيجة تفشيه وانتشاره في المؤسسات التربوية، مما يسبب في عدم استقرار المؤسسة التربوية في جانبها التعليمي وكذلك التنظيمي وسير الدروس، فالغياب يعرقل اتمام المنهاج الدراسي في أوانه مما يؤثر على مستوى التلاميذ ومردودهم الدراسي.

وقد أصبحت من المواضيع الهامة التي كثر عنها الحديث وخاصة في الآونة الأخيرة في أوساط أقسام المستويات النهائية في المؤسسات الثانوية، وهذا ما لاحظناه في وسائل الإعلامية التي دقت ناقوس الخطر لمجابهة هذه الظاهرة وكذلك تذمر الأساتذة والإدارة من هذا الغياب الذي يزداد عاما بعد عام، فأصبحت الأقسام فارغة بحجة أنهم يحضرون لنيل شهادة البكالوريا، مما دفع المسؤولين لمراسلة الوزارة الوصية لإيجاد الحلول اللازمة لذلك.

– هذا ما دفعنا للبحث في هذا الموضوع رغبة في إثراء البحث العلمي والمساهمة في لفت انتباه أهل الاختصاص لدراسة هذا الموضوع وإيجاد الحلول للحد من هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد المدرسة الجزائرية.

– الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع لأنه ذو أهمية بالغة نتيجة للانتشار الواسع الغياب المدرسي في الأوساط التربوية وخاصة في أقسام النهائية في المؤسسات الثانوية والوقوف على أهم أسباب الغياب المدرسي.

– الوقوف على عوامل انتشار هذه الظاهرة في الوسط المدرسي وتقديم الاقتراحات اللازمة لذلك.

– محاولة تشخيص وتحليل ظاهرة الغياب المدرسي وتقديم الحلول للحد من انتشارها والتقليل من خطورتها.

– الرغبة في التوصل إلى نتائج تساهم في عملية صياغة الحلول الممكنة للحد من الغياب المدرسي.

سادسا: تحديد المفاهيم

يعتبر تحديد المفاهيم من المعالم الأساسية للدراسة، فهي الخلفية النظرية والمنهجية لتوجيه مسار البحث، فتساعد الباحث على التحكم في موضوعه وتجنب الخروج عنه، لذا يعتبر تحديد المفاهيم خطوة أساسية في البحث العلمي.

أولا: البيئة الاجتماعية للمدرسة

1- البيئة لغة:

استخدمت كلمة البيئة في اللغة العربية منذ القدم هي اسم مشتق من الفعل الماضي (باء) وقد استخدم هذا الفعل في أكثر من معنى، لكن أشهر هذه المعاني هو ما كان في أصله اللغوي يرجع إلى الفعل باء ومضارعه (يتبوأ)، وقد جاء في معاجم اللغة العربية أنها تعني المكان أو المحيط المستقر فيه والذي يعيش فيه الكائن الحي، وجاء في لسان العرب: باء إلى الشيء بوءا، أي رجع وتبوأ: نزل أو قام. (بوسالم.2014، ص 246)

2- البيئة اصطلاحا:

ويقصد بالبيئة هنا الخير الطبيعي والاجتماعي والروحي والثقافي المحيط بالكائن الحي والإنسان، وهو حيز متعدد العناصر التي تشكله بتفاعلها الثنائي الاتجاه..... في حالة تأثر وتأثير دائمين، وبما يتناسب مع مراحل تقدمها ونموها واحتياجات ذلك حسب الفروق الفردية. (شروخ. 2004، ص 62- 63)

- **البيئة:**

هي كل ما يثير سلوك الفرد أو جماعة يؤثر فيه، أما علماء الاجتماع بوجه عام فيؤكدون دراسة الظروف أو الحوادث الخارجية عن الكان العضوي سواء كانت فيزيقية أو اجتماعية أو ثقافية. (غيث. 1997، ص 160)

- البيئة الاجتماعية:

جانب من البيئة الكلية يتألف من أشخاص وجماعات متفاعل وينطوي على التوقعات الاجتماعية ونماذج التنظيم الاجتماعي وجميع المظاهر الأخرى للمجتمع، كما يشتمل على التوقعات الاجتماعية ذات الطبيعة الفردية الذاتية، الأمر الذي يجعل لكل عضو في المجتمع بيئته الاجتماعية الخاصة. (غيث. 1997، ص 160)

- البيئة المدرسية:

تعد البيئة المدرسية المكان الذي يتفاعل فيه كل من المعلم والطالب ويستخدمان أدوات ومصادر المعلومات متنوعة في سبيل تحقيق أهداف التعليم الموضوعية، والعلاقات الاجتماعية بين الإدارة والمعلمين والطلبة والعاملين الآخرين في المدرسة. (عبيدات. 2019، ص 97)

- البيئة المدرسية:

البيئة المدرسية هي تلك التي تقدم برامج تعليمية ذات نوعية، من أجل اكتساب المتعلمين الخبرات والمعلومات لمواكبة التطورات التي تحدث على صعيد الحياة ومن أجل التعايش مع الآخرين، ويتم من خلالها التركيز على المهارات الأساسية والعصرية التي تؤدي للوصول إلى بعض المهارات العقلية مثل التفكير وجمع المعلومات التي تفيد في حل المشكلات وتكون في جو تسوده المتعة والنشاط لتحفيز الطلاب على التعلم. (الشهري. 2022، 407)

3. التعريف الإجرائي:

ومن خلال ما سبق نستنتج أن البيئة الاجتماعية المدرسية هي المكان الذي يتفاعل فيه كل من التلميذ والأستاذ من أجل اكتساب المتعلمين المهارات والخبرات والمعلومات المتنوعة، باستخدام مختلف أدوات ومصادر المعلومات المتاحة، في سبيل تحقيق أهداف التعليم،

والتعاشي مع الآخرين وربط علاقات اجتماعية بين التلاميذ والأساتذة والإداريين وتكون في جو تسوده المتعة والنشاط والتحفيز لطلب العلم.

ثانيا: الغياب المدرسي

1- لغة:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: غاب، يغيب، غبا، غيبا، وغيابا وغيبة فهو غائب، غاب التلميذ: تخلف عن الحضور، خلاف شهد وحضر، غابت الشمس: اختفت، غربت واستترت عن العين، غاب عن الساحة: اختفى نشاطه. (مختار عمر. 2008، ص 1653)

2- اصطلاحا:

يعرف بأنه: تغيب التلميذ عن المدرسة دون وجود عذر مقبول سواء كان هذا التغيب لأيام متتالية أو لأيام متفرقة أو لحصص دراسية معينة.

ويعرف أيضا بأنه انقطاع التلميذ عن الدراسة أو بعض الحصص الدراسية بصورة منتظمة ومتكررة أو منقطعة مما يضر بنموه المعرفي ويتسبب في انخفاض مستوى تحصيله ويؤدي إلى رسوبه أو تسربه من المدرسة. (دياب. 2016، ص 230 – 231)

كما يعرف بأنه حالة من عدم الانتظام الطالب في المدرسة كالتأخر عن الطابور الصباح أو الحصة الأولى أو نصف اليوم الدراسي أو جميع اليوم أو الهروب عن المدرسة بحيث يتكرر هذا السلوك بصورة مباشرة نسبيا 3 مرات متصلة أو 5 مرات.

وبهذا فإن عرفات (2016) اعتبرته مشكلة سلوكية تواجه أطراف العملية التدريسية من أباء ومدرسين ومديرين ومرشدين ولها عدة أسباب اقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية ودراسية تمنع أو تحول دون حضور الطالب إلى قاعة الدرس. (العلمي. 2019– 2020، ص 17– 18)

3- التعريف الإجرائي:

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الغياب المدرسي هو مشكلة سلوكية تواجه مختلف أطراف العملية التدريسية سواء كان هذا التغييب لأيام متتالية أو متفرقة أو لحصص دراسية بصورة منتظمة أو منقطعة لعدة أسباب اقتصادية اجتماعية صحية نفسية دراسية، مما يضر بنموه المعرفي وانخفاض مستوى تحصيله مما يؤدي إلى رسوبه أو انقطاعه عن المدرسة

تعريف المدرسة

1. لغة:

من المعلوم أن كلمة " المدرسة" في اللغة اسم مصدر مفعّلة مشتقة من فعل الماضي درس وتعني المدرسة مكانا عاما أو خاصا للتدريس وتقديم المحتويات والمقررات والقيم والمعارف والمعلومات المعرفية والقيم الوجدانية والمهارات الحسية الحركية. (حمداوي. 2015، ص 67)

2. اصطلاحا:

– المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبع أفراده تطبيعا اجتماعيا ليجعل منهم أعضاء صالحين.

– المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار، نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي. (شروخ. 2004، ص 72)

– المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعة في ذاتها لمنظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة بين مختلف جوانبها وأنه لا يمكن إحداث التغيير في أحد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية.

– المدرسة بوصفها مؤسسة تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب الاجتماعية التي تجري في المجتمع.

– المدرسة مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة وخدمتها في إطار الحياة الاجتماعية.(وطفة وجاسم. 2004، ص 16)

– المدرسة هي أداة للتنشئة والتطبيع الاجتماعي وتكوين موظفين صالحين يحافظون على قيم أجدادهم ويدافعون عن وطنهم وأمتهم ودينهم.

– المدرسة هي فضاء للتربية والتكوين والتعليم والتهذيب القيمي والخلقي، وفضاء لإعداد المواطنين الصالحين وتوفير أكبر عدد من المؤهلين الأكفاء لتحريك دواليب المجتمع والاقتصاد وإعداد نخب وظيفية وسياسية واقتصادية وتكوين رجال الغد وبناء المستقبل. (حمداوي. 2015، ص 67)

3. التعريف الإجرائي:

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة على أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتعليم الصغار وتهذيب سلوكهم وجعلهم أفرادا صالحين لخدمة أنفسهم ومجتمعهم محافظين على قيمهم وهويتهم ودينهم من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي وبناء المستقبل.

سابعا– الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة اساسية ومهمة فعلية تساعد الباحث في التزويد بالمعايير والمقاييس والمفاهيم التي يحتاجها ومن ثم يستفيد من نتائجها، من ناحية ومقارنة تلك النتائج بالنتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية.

ومن خلال بحثنا لم نجد دراسة سابقة مطابقة مع موضوع دراستنا ومع ذلك وجدنا دراسة مشابهة لأحد متغيرات الدراسة وهي كالتالي:

1/- دراسة الباحث صالح العقون: " البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي": حيث تمثلت مشكلة الدراسة في إلى أي حد تؤثر البيئة الاجتماعية المدرسية في التحصيل الدراسي للتكيف وتمثلت عينة الدراسة 100 تلميذ ثم سحبهم بطريقة عشوائية من مجموع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وكانت الدراسة خلال العام الدراسي 2010 – 2011 وتم اعتماد على أداة جمع معلومات الاستبيان، المقابلة، والوثائق والسجلات.

ومن بين نتائج الدراسة:

- يرتبط التلاميذ والأساتذة فيما بينهم بعلاقة جيدة قائمة على الاحترام المتبادل والموجه مما يوفر مناخا مناسبا للتحصيل الدراسي للتلميذ.

- إن ارتياح التلميذ للأستاذ وتعلقه به من أهم العوامل التي تساعد على التحصيل الدراسي الجيد والاجتهاد الدراسي.

- إن المعاملة الجيدة للتلميذ والتي تكون بإشراكه في توليد المعرفة واحترامه ومحاولة التغاضي عن هفواته والتسامح معه من أهم العوامل التي تدفع به نحو الأحسن والأجود.

- إن عامل حرص الأساتذة على التأكد من فهم التلاميذ للدروس وكذا إعادة شرح الدرس في حالة عدم فهمها ليس متوفرا عند كل الأساتذة، إذ هناك من لا يقوم بهذا مع أن هذا الأمر له تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

2/- دراسة الباحثة محجوبة لكحل بعنوان: " الغياب المتكرر للمتعلم وتأثيره على الدافعية للتعلم"، حيث تمثل مشكلة الدراسة ما مدى تأثير الغياب المتكرر على الدافعية للتعلم لدى التلميذ، تمثلت عينة الدراسة في 60 تلميذ وتلميذة في السنة الأولى متوسط، وكانت الدراسة خلال العام الدراسي 2014- 2015 وتم الاعتماد على أدوات الدراسة وهي سجل الغيابات مع استخدام الأساليب الإحصائية عن نسبة مئوية ومعامل الارتباط بيرسون.

ومن بين أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق بين الذكور والإناث في ظاهرة التغيب المتكرر لصالح الذكور.
- يؤثر التغيب المتكرر على مستوى الدافعية تأثيرا كبيرا.
- توجد فروق دالة إحصائية بين فئتي المتغيبين وغير المتغيبين في مستوى الدافعية لصالح فئة غير المتغيبين.

3- دراسة الباحثتان حفصة غانمي وسليمة حاج تحت عنوان: " الغياب المتكرر وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي دراسة ميدانية بولاية أدرار"، حيث تمثلت مشكلة الدراسة ما مدى تأثير الغياب المتكرر على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثانوية، تمثلت عينة الدراسة في أربع تلاميذ لديهم غياب متكرر في الثانوية عزيزي أحمد بولاية بودة بولاية أدرار، وأدوات جمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

ومن بين أهم نتائج الدراسة:

- إن الاناث أكثر تغيبا من الذكور.

- هناك فرقا بين معدلات التلاميذ الذين يتغيبون والتلاميذ كثيري التغيب أن معدلات العامة للتلاميذ تتناسب طرديا مع عدم غيابهم.

- هناك تأثير بين الغياب المتكرر والتحصيل الدراسي تأثير ارتباطية لأن التلميذ عندما يتغيب على نحو متكرر يكون توافقه وتحصيله الدراسي ضعيفين.

- إن الغياب المتكرر له تأثير كبير على التحصيل الدراسي في المواد العلمية.

التعقيب على الدراسات:

تناولت دراسة صالح العقون التي تناولت البيئة الاجتماعية المدرسية والتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية التي تطرق فيها الباحث على البيئة الاجتماعية المدرسية ومكوناتها، حيث استفدنا من خلالها بمعرفة جوانب البيئة المدرسية وزيادة التعميق زاوية الرؤية وتحليل العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة الثانوية، ومعرفة الجانب الميداني وكيف تطرق له وتحليل النتائج، أما دراسة الباحثة محجوبة لكحل والباحثتان حفصة غانمي وسليمة جاج حيث تطرقتا إلى الغياب المتكرر، حيث استفدنا من دراستهم في تعميق تحديد مفهوم الغياب وأخذ فكرة عامة عنه وزيادة فهم ومعرفة طرق جمع البيانات وتحليلها.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في الإطار المفاهيمي للدراسة الحالية، والذي تناول تحديد إشكالية البحث، وأهم تساؤلاته وفرضياته، بالإضافة إلى توضيح أهم المفاهيم التي ستتناولها هذه الدراسة، أصبح للباحث تصور عام حول الدراسة، وبالتالي تكون لديه منهجا واضحا متسلسلا ويملك نظرة شاملة حول أبعاد وحدود الظاهرة المراد دراستها، وهذا ما يمهّد فيما بعد للالتزام بالإجراءات المنهجية الملائمة للدراسة الميدانية.

الفصل الثاني
المدرسة من منظور سوسيولوجي

الفصل الثاني: المدرسة من منظور سوسيولوجي

تمهيد

أولا: وظائف المدرسة

ثانيا: خصائص المدرسة

ثالثا: مكونات البيئة المدرسية

1- المعلم

2- التلميذ

3- الإدارة المدرسية

رابعا: العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة الثانوية

1- العلاقة بين المعلم والمتعلم

2- العلاقة بين التلميذ والإدارة المدرسية

3- العلاقة بين التلميذ وجماعة أقرانه

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المدرسة اللبنة الأساسية، فهي التي يعهد إليها تربية النشء وتعليمه وتكوينه وتأهيله ليصبح فردا فعالا في المجتمع، يتميز عن غيره في مختلف المجالات التي تعهد إليه، فهي تقدم خدمات جمة سواء على الصعيد الفردي أو الجماعي، فالمدرسة تخرج لنا أجيالا متشبعة ومتسلحة بالعلم مدربين ومؤهلين لخدمة المجتمع.

فالمدرسة مؤسسة تتفاعل فيها مختلف العناصر المكونة لها، مما تعطي لنا أنماطا مختلفة من السلوك سواء هذا السلوك إيجابي كالإبداع والتفوق والتحصيل العالي أو سلبي كالرسوب وقلة التحصيل وكثرة الغيابات مما يتسبب في عدم التفوق الدراسي والعلمي أو الانقطاع التام عن المدرسة.

إن مختلف المجتمعات تعطيي أهمية بالغة للمدرسة فهي قاطرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مختلف المجالات والميادين، ويظهر ذلك من خلال زيادة الانفاق التربوي والاهتمام بالمناهج التعليمية وتقريبه التخصصات التي يحتاجها المجتمع لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي وكذا الاهتمام بالأبحاث والدراسات التربوية من أجل تطور المجتمع وتقدمه في مختلف المجالات بالعلم والمعرفة والعمل ويأتي هذا الفصل ليتناول المدرسة من منظور سوسيولوجي حيث تطرقنا في بدايته إلى تعريف المدرسة ومعرفة الوظائف وخصائص هذه المؤسسة التعليمية ومكونات البيئة المدرسية كالمعلم والتلميذ والإدارة المدرسية.

أولا: وظائف المدرسة:

تعد المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، فهي تمارس تربية مقصودة في تعليم وتكوين وتدريب الأجيال، ولها وظائف اجتماعية وتربوية وثقافية متعددة، وتختلف هـذه الـوظائف من مجتمع إلى آخر ومن فترة إلى أخرى ومن بـين هـذه الوظائف نـذكر ما يلي:

1/– التنشئة الاجتماعية:

يقصد بها عملية التطبيع الاجتماعي القائمة على التعلم والتعليم والتربية والتهذيب وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتمثل مجموعة من القيم والمعايير والمثل من أجل توافق نسبي مع المجتمع والاندماج في مؤسساته تكيفا وتأقلما ومسايرة. (حميداوي. 2015، ص 72)، حيث تقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا، وذلك من أجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية الجماعة والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة. (وطفة وجاسم. 2004، ص 34)

كذلك المدرسة تساهم في زيادة وتحسين معدلات النمو لدى الطالب سواء كان هذا النمو جسديا أو عقليا أو نفسيا أو اجتماعيا، واكسابه ايضا الخصائص الاجتماعية التي تمكنه من العمل والانتاج مع الآخرين والتوافق معهم ومع المجتمع المحيط به من خلال التعاون والعمل الجماعي كفريق والشعور بالولاء والانتماء المدرسي، تعمل المسؤولية الاتصال وتبادل مع الاخرين. (أبو النصر. 2017، ص 26)

2/– الوظيفة الاجتماعية:

وفي هذا المجال تقوم المدرسة بتنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام في حياة الجماعة بصورة فعالة أي يصير مؤدياً لواجباته، متحملاً لمسؤولياته متعاونا مع غيره يشعر بالولاء لأمته وشعبه محترما لحقوق غيره، غير متهاون في الدفاع عن حقوقه.

– تعويد الطفل آداب السلوك وحسن المعاملة، وتعليمه العلاقات الاجتماعية والشعور بالمسؤولية، القائمة بين مختلف الجماعات وغرس القيم الصالحة فيه.

– تزويده المعلومات والحقائق التي تجعله قادرا على إدراك بيئته إدراكا سليما.

– تدريب الطفل على المهارات العملية النافعة له. (شروخ. 2004، ص 77)

– تحسين العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة بين التلاميذ وفريق العمل بالمؤسسة.

– تحسين العلاقات الاجتماعية بين المدرسة وأسر التلاميذ.

– توفير مناخ اجتماعي صحي في المدرسة تسوده العلاقات الودية والألفة والحب والتقدير بين الهيئة التعليمية والتلاميذ وأسرهم.

– تكوين العادات الاجتماعية السليمة لدى التلاميذ. (أبو النصر. 2017، ص28)

– تمكين المدرسة أن تمحو أثر بعض العادات والقيم الغير السليمة التي اكتسبها الطفل في البيت.

– تستطيع أن تدعم كثيرا من المعتقدات والاتجاهات الحميدة التي تكونت في البيت وفي مقدمتها عقيدة التوحيد والقيم والنماذج السلوكية الاسلامية.

– تستطيع المدرسة تعليم الطفل طرق التفاعل الإيجابي مع الغير وتكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين. (زيدان والسمالوطي. 1415، ص 28)

3/– الوظيفة الثقافية:

تعد من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات التعليمية المدرسية، فالمدرسة تسعى الى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع. وتأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة وملحة كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية، بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد: كالتناقضات الاجتماعية، والعرقية، والجغرافية، وهي التناقضات التي يمكن ان تشكل عامل كبح يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية، ومدى تواصله الثقافي وتفاعله الاقتصادي، ولقد لعبت المدرسة، وما تزال تلعب، دورا يتميز بالأهمية في تعزيز لغة التواصل القومي بين جميع أفراد المجتمع وتحقيق الوحدة الثقافية عبر تحقيق التجانس في الأفكار والمعتقدات، والتقاليد والتصورات السائدة في المجتمع الواحد. (وطفة و جاسم. 2004، ص ص 37–38)

4/– الوظيفة العقلية والنفسية والروحية:

ووظيفة المدرسة هنا تسهيل سبل النمو العقلي للطفل بمختلف الدروس والأنشطة التعليمية وتعويده على التفكير المنطقي والتفكير الإجرائي وتزويده بالمعلومات والطرق السليمة لاستخدامها وتنمية حب الاطلاع وروح الإبداع والتصرف السليم.

– تكوين الصفات الشخصية الصالحة وغرس الاتجاهات النفسية السليمة في الطفل.

– تكوين العواطف والاتجاهات العاطفية السليمة لدى الطفل وتوجيه انفعالهم توجيها صالحا.

– خلق جو مدرسي منظم يتيح للتلاميذ فرص التعبير الحر عن مشاعرهم بواسطة الرسم والأشغال اليدوية.

– الكشف عن استعدادات الأطفال وقدراتهم ومواهبهم وتنميتها بمختلف الوسائل.

– تقوية الروح الدينية القائمة على الفهم الصحيح لتعاليم الدين، وتقوية نزعات الخير، وتعويد الأطفال على مكارم الأخلاق والمساهمة في أعمال الخير والتعاون.

– تنمية عزائم الأطفال وقدراتهم لمواجهة أعباء الحياة بصبر وتضحية وتفاؤل.

– إبعاد الطفل عن الأجواء الخرافية والبدع التي قد تشوب صفاء الدين. (وطفة وجاسم. 2004، ص ص 77–78)

فالمدرسة إحدى المؤسسات المسؤولة عن بناء الشخصية التي تؤمن بالله ورسوله وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره والتي تخلو من الصراعات الداخلية والقادرة على الأخذ والعطاء، وتكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين أي قادر على الحب والعمل والإنتاج، وهذا هو المؤمن الحق الذي يتسم بحسن الخلق والذي يألف الناس ويألفه الناس والذي يعمل وينتج ولا يسأل الناس إحسانا. (زيدان والسمالوطي. 1415، ص ص 28–29)

5/– الوظيفة الاقتصادية:

تلعب المدرسة دورا هاما في زيادة الدخل القومي، وتحقيق النمو الاقتصادي في البلدان المتطورة والنامية على حد سواء، وقد كان للاقتصادي الانجليزي آدم سميث فضل السبق في الإشارة إلى أهمية رأس المال البشري ودوره في الدخل الاقتصادي القومي، حيث بدأ الناس يدركون أهمية التحصيل العلمي في رفع مستوى الإنتاج ومستوى الدخل على المستوى الفردي كما على المستوى القومي، وينظر اليوم أصحاب النزعة الاقتصادية إلى المدرسة من جوانبها الاقتصادية، وهم يعملون على دراسة حركتها وفاعليتها بوصفها مؤسسة إنتاجية تطرح نتاجا من الشهادات والناس في أسواق العمل، و هو نتاج تتباين أهميته وجودته بتباين المدة الدراسية ونوع الدراسة والفرع العلمي ومدى أهمية الاختصاص في سوق العمل وفقا لمبدأ العرض والطلب الاقتصادي. (وطفة و جاسم. 2004، ص ص 36–37)

6/– الوظيفة السياسية:

تقوم بين مؤسسة المدرسة والمؤسسة السياسية علاقات جدلية وجوهرية، فالمؤسسة السياسية معنية بتحديد أهداف التربية وغاياتها وتحديد استراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه لتحقيق أغراض سياسية، اجتماعية قريبة أو بعيدة المدى، وغالبا ما ينظر إلى المدرسة بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة، والدولة، لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه، فالسياسات التربوية القائمة لأي من البلدان تحدد للمدرسة وظائفها ومهامها وأدوارها، وتصوغ لها مناهجها بما ينسجم مع التوجهات السياسية الكبرى للمجتمع المدني، ويتم ذلك كله عبر منظومة من الخطط والاستراتيجيات المتكاملة والموجهة، فالسياسات التربوية لمجتمع ما تحدد في إطار سياسته العامة، وتسعى هذه السياسات، في تعزيز الإيديولوجيات الاجتماعية السائدة وتحقيق الوحدة السياسية للمجتمع. (وطفة و جاسم. 2004، ص ص 35-36)

ثانيا: خصائص المدرسة

تمتاز المدرسة بأنها بيئة تربوية ذات حجم كبير يتيح نيل المركز، بصورة مناسبة دون أن يحس بالضياع، ولكن قد يتعرض للقلق بها في بداياته فيها، فهي من أهم المؤسسات التي يعتمد عليها المجتمع في تربية وتعليم النشء، ثم أنها موسعة، مبسطة، صاهرة ومصفية.

1- المدرسة بيئة اجتماعية موسعة:

لأنها تعمل على توسيع أفق التلاميذ ومداركهم، وتصل حاضرهم بماضيهم، وتقدم إليهم في وقت قصير، ما بلغته البشرية عبر آلاف السنين

2- المدرسة بيئة اجتماعية بسيطة:

إنها تبسط المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابكة، لتصير مناسبة لإفهام التلاميذ سائرة في ذلك من البسيط إلى المعقد، ومن القريب إلى البعيد، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، وأما المهارات فتشتق فيها من البسيط الذي تطلبه وتعمل على غرسها في الناشئة ليتمثلونها سلوكا يعيشونه، ويقومون به. (شروخ. 2004، ص 75)

3- المدرسة بيئة تربوية صاهرة:

اذ تعمل المدرسة على توحيد ميول واتجاهات التلاميذ، ودمجها وتوجيهها وجهة واحدة بما يتماشى مع قوانين المجتمع وفلسفته العامة، وتسعى المدرسة من خلال هذا الى تكوين وبناء واقع اجتماعي متماسك ومترابط يقوم على اساس الوحدة والتعاون، اذ ومتى انصهر المواطنون على هذه الصورة وهو بين جدران المدرسة سهل ذلك عليهم التفاهم والتعاون داخل المدرسة وبعد الخروج الى معترك الحياة (ناصر. د س، ص 80) ليكون الناس قادرين على العيش والعمل معا في الوطن الواحد وبما يزيل العدوان من النفوس مع الاستعداد الجماعي الدائم للتصدي للعدوان والاستعمار والتعامل بالعدل في المدرسة والمساواة بين التلاميذ اساس بلوغ ذلك.

4- المدرسة بيئة تربوية مصفية:

فلأنها تنقي التراث مما يشوبه من امور لم تعد مناسبة للحياة المعاصرة تؤدي المدرسة دورها في التنشئة الاجتماعية بنشاط مدرسي هادف، وبتنويع المواد الدراسية وتشويق اساليب التدريس والوسائل المعينة، والتدريب الجيد والمتطور للمعلمين وبالأنشطة المدرسية داخل المدرسة وخارجها، واستخدام الثواب والعقاب دون تحيز، مع السعي الى ان يحقق التلميذ الاستقلال الذاتي لشخصيته. (شروخ. 2004، ص ص 75-76)

ثالثا: مكونات البيئة المدرسية:

1- الأستاذ:

هو الطاقة البشرية المحركة للنشاطات العلمية والتكنولوجية والتربوية، باعتباره اللبنة الأساسية في العملية التعليمية الذي أوكلت له مهمة تربية التلاميذ وتعليمهم مع مراعاة الفروق الفردية ومؤهلاتهم، فقد تعددت هذه التعاريف منها:

– يعرف المعلم بأنه المصدر الذي يستمد منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعد التلميذ على ان يمتلك سلوكا سويا. (مرسي. 1998، ص 17)

– المعلم هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي والمحرك لدوافع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم وهو المثير لدواعي الابتهاج والحماسة والتسامح والاحترام و الألفة و المودة (منير. 2000، ص 9)

– يعد المعلم أهم أركان العملية التعليمية واهم اسس نجاحها. (الدخيل. 2016، ص 32)

– الشخص المفوض عن المجتمع في التواصل مع المتعلمين من خلال الأدوار المتعددة التي يقوم بها اتجاه هؤلاء الطلاب والمتمثلة في كونه قائدا للمجموعة وباحثا في الشخصية صانع القرارات، مديرا لمشروع، صادرا للأحكام موجها ومرشدا للسلوك.

– المعلم يمارس السلطة داخل حجرة الدراسة في محاوله للتدريس باستخدام اساليب الاتصال اللفظي في العادة وتحديد صور الخروج على قواعد السلوك والتحكم فيها. (جبار والساعدي، 2017، ص 19)

– المعلم هو نواة العملية التعليمية والذي بناء عليه يترتب كل شيء، حيث ان المعلم الجيد الذي يتلقى دوما تدريبا ويطور من نفسه بالتبعية سينعكس على ادائه بين طلابه والقدرة على ايصال المعلومة بطرق ابسط واسرع، مما ينعكس على أداء الطلاب، فالمعلم الجيد سيصنع طالب جيد لأن المعلم عادة يكون قدوة الطالب. (الشهري. 2022، ص417)

أ/– خصائص الأستاذ:

يملك الاستاذ خصائص تميزه عن غيره في كيفيه التعامل مع تلاميذه وطرق ايصال المعلومة وكذلك قوة الشخصية والإقناع واستعمال كل الوسائل من اجل ترسيخ الأفكار في ذهن التلاميذ ومن هذه الخصائص ما يلي:

- الثقة بالنفس بشعور المعلم في جميع حالاته أنه قادر على تجاوز واقتحام ما يعترضه من مشاق.
- التواضع فينبغي أن لا يتعالى المعلم على طالبه او غيرهم بعلمه او مال، أو حسبه أو نسبه.
- الصبر: لأن المعلم الصبور له القدرة على تحمل مشكلات تلاميذه ومعالجتها في مدرسته.
- القدوة الصالحة والرحمة والتسامح. (راشد. 1997، ص 28–30)
- حازما وقادرا على التحكم في التلاميذ والفصل، ولكن بطرق غير تسلطية وغير عقابية.
- عادلا في معاملته للتلاميذ وتقويمه لهم ولا يعاقب الجميع بسبب جريرة تلميذ او تلميذ
- يجب ان يكون مديحه هو ثنائه عن حق وليس مجاملة او محاباة.
- ان يكون متسقا غير متناقض او متحول في سلوكه في الفصل وتعامله مع التلاميذ
- جيدا لإعداد لدروسه، ومنظما في عمله.
- ماهرا في التدريس وما يتصل بذلك من وضوح وشرحه للدرس وافهامه للتلاميذ ومساعدته واستشارته لهم على التعليم والتعلم.
- يشعر التلاميذ بأنهم يحرزون تقدما ونجاحا في الدراسة كما انه يجنبهم الشعور بالملل والسأم من الدراسة.
- الاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ فهو يحترم كل تلميذ ويحفظ عليه كرامته ولا يمتهنها وهو في المقابل يحظى باحترام وتقدير التلاميذ

- صديقا للتلاميذ يشعرهم بالعطف والمحبة
- مساندا ومساعدا للتلاميذ لتحقيق نتائج تعليمية طيبة (مرسي.1998، ص20)
- لا يجوز للأستاذ ان يسيطر على التلاميذ في الفصل بالتخويف والوعيد (مرسي. 1998، ص 24)

ب/– أدوار الأستاذ: يقوم الأستاذ بعدة أدوار من بينها ما يلي:

– مراعاة استعداد المتعلم وخصائصه وما يكون بينه وبين اقرانه من فروق فردية..

– الاهتمام بالنمو المتكامل لشخصيه المتعلم.

– الربط بين النظرية والتطبيق والعلم والتعلم.

– استخدام اساليب المناقشة والحوار، ضرب الأمثلة، التكرار، التشويق والإثارة.

– استخدام الوسائل التعليمية والأساليب الحسية لفهم المجردات.

– استخدام اسلوب الثواب والعقاب.

– الربط بين المادة الدراسية والدين الإسلامي.

– التدرج في التعلم وتعديل السلوك.

– تعلم المهارات بالمشاركة الفعلية والممارسة الفعلية.

– توزيع التعلم او التدريب على فترات المتباعدة. (راشد. 1997، ص 38)

– تقويم المعلومات للتلاميذ وهو دور اساسي ورئيسي في وظيفه المدرس.

– مساعدة التلميذ على اختيار المعرفة المناسبة للموضوع الذي يقوم بدراسته.

– تدريب الطالب على كيفية استخدام المعرفة والإفادة منها.

– فهم خلفية التلميذ وظروفه الاجتماعية الاقتصادية والثقافية.

– التعرف على قدرات التلميذ وتقدير احتياجاته. (منير.2000، ص ص 15–16)

ج/– القواعد التي يجب أن يلتزم بها الأستاذ:

هناك عدة قواعد على الأستاذ أن يلتزم بها منها:

– أن يكون منضبطاً في مواعيده وتوقيته:

فعكس هذا السلوك من جانب المعلم يظهره بمظهر المهمل غير المنظم أمام التلاميذ، ويضيع عليهم وعلى نفسه فرصة تلخيص النقاط الرئيسية في الدرس.

– أن يكون مستعداً جيداً:

فمن الأمور المهمة للمعلم جودة إعداد درسه والتخطيط له مسبقاً، والتأكد من توفر كل الأدوات والإمكانيات والأجهزة.

– أن يجيد استخدام صوته:

لأن صوت المعلم هو أداته ووسيلته الرئيسية في الاتصال بينه وبين التلاميذ، وهو وسيلته في تعليم التلاميذ ومساعدتهم على التعلم.

– أن يكون واعياً منتبهاً بما يحدث في الفصل:

فالمدرس الجيد هو الذي يعطي انطباعاً لتلاميذه بأنه يرى بظهره.

– أن يتفهم ما يحدث في الفصل:

فمن المهم للمعلم أن يتوصل إلى فهم الأسباب وراء سلوك التلاميذ في الفصل. وفي ضوء فهمه لهذا، يمكنه أن يتصرف وأن يستخدم الأسلوب المناسب للتعامل معه.

– أن يوزع انتباهه على جميع تلاميذ الفصل.

– أن يحسن التصرف في مواقف الأزمات.

– أن يساعد التلميذ الذي يواجه مشكلة.

–ألا يقول شيئاً لا يقدر على تنفيذه.

-لا يقارن بين التلاميذ في الفصل.

-أن يحسن استخدام الأسئلة.

- أن يقوم تلاميذه بصفة مستمرة

- أن يقوم بتلخيص الدرس (مرسي. 1998، ص ص 28-32)

- المهارة ودرجة الوضوح في التدريس لدى المعلم

- المرونة في عملية التعلم واستخدام أساليب تدريسية متنوعة

- احترام شخصية الطالب وإتاحة الفرصة أمامه للاختيار

- استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.

- اشتراك الطلاب في المناقشة

- التكرار البناء في عملية التعلم (راشد. 1997، ص 14)

2- التلميذ:

هو اساس العملية التربوية يزاول دراسته في المرحلة الثانوية من اجل بناء معارفه العلمية والمعرفية وشغل مواهبه وإمكانياته في الوسط المدرسي وقد عرف بعدة تعريفات من بينها:

- هو كل شخص يتابع دراسته بمؤسسة تعليمية بهدف التعليم أو التكوين، وقد يكون طفلا أو مراهقا أو راشدا. (دريد. د س، ص 9)

- التلميذ يعني المزاول للتعليم الابتدائي او الإعدادي او الثانوي. (سوفي. 2011، ص 85)

- التلاميذ هم الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون والمجتمع لنموهم من المعارف والمهارات والميول خلال التربية المدرسية وبناء شخصياتهم وما يتصفون به من قدرات خاصة وحاجات سلوكية يومية تصنع من فئات اخرى بالمدرسة. (دريد. د س، ص 85)

– ويعرف ايضا بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو من اجله تنشأ المدرسة لا بد ان يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه واتجاهاته. (سوفي، 2011، ص 85)

– التلاميذ هم المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله، كما أنهم أهم المدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلم، إذ بدون التلاميذ لا يكون هناك فصل ولا يكون هناك تعليم. (دباب.2016، ص 233)

أ. خصائص التلميذ:

إن مرحلة الثانوية يلتحق بها التلاميذ الذين تجاوزوا مرحلة المراهقة فهي مرحله النضج الجسمي والعقلي والعاطفي وبناء شخصية تتطلع للالتحاق بالجامعة لرسم مسارهم العلمي والعملي، وللتلميذ خصائص منها:

1. خصائص جسمية:

يمتاز التلاميذ في هذه المرحلة بطفره في النمو حيث يزداد وزنهم بدرجات متفاوتة.

– يهتم تلاميذ هذه المرحلة بمظهرهم

– تصبح الخصائص الجنسية الثانوية اكثر وضوحا في هذه المرحلة مما كانت عليه في نهاية المرحلة السابقة.

–يعاني تلاميذ هذه المرحلة من مشكلات كالعادات الغذائية الغير سليمة.

–يهتم بشكل خاص بذاته الجسمية ويتأثر بشكل خاص بمظهره وقدرته ويسعى لتطويرها

2. خصائص اجتماعية:

– يتأثر التلميذ بشكل خاص بأقرانه ويسعى لإيجاد مكانه لنفسه بينهم، فيتعرف من خلالهم على نقاط قوته وضعفه، وتبرز إمكاناته الاجتماعية من خلال اضطلاعه بدور قيادي في الجماعة أو في دور تابع.

– يسعى التلاميذ في هذه المرحلة الى اعتبار أقرانهم مصدرا هاما من مصادر القواعد العامة للسلوك، وكثيرا ما تتناقض هذه القواعد التي يضعونها مع تلك التي يتبناها الكبار والراشدين.
– يحتاج التلميذ الى تقبل الآخرين داخل منزله ومدرسته وصفه كي يشعر بالأمن النفسي (سوفي، 2011، ص 86).

3. خصائص انفعالية:

– تعتبر فترة التقلبات الانفعالية بالنسبة لتلاميذ بهذه المرحلة، فهم مزاجيين وسريعوا التقلب وتجدهم حينا يسلكون كالكبار أحيانا آخر كالصغار، وقد يكون مرد ذلك الى التغيرات البيولوجية التي تحصل لهم من جهة، ونتيجة لطريقة التي يتعامل وفقها الراشدين معهم لذلك فإنهم يتأثرون جدا في التوقعات الموجهة اليهم.

– يشعر الكثير من التلاميذ بعدم الثقة بالنفس وذلك لأنهم لا يتمكنون من القيام بالمهمات التي يطلبها الراشدون منهم.

– يعاني التلميذ من توترات نفسية نتيجة عدم التوازن البيولوجي، وفي الرغبة في ان لا يعامل على أنه طفل، لذلك نجده يتحدى اهله ومعلميه ويعتبرهم عوائق أمام استقلاليته وحريته.

4. خصائص عقلية معرفية:

– يدرك التلاميذ في هذه المرحلة المفاهيم المجردة بدرجة كبيرة وعليه فهم على إدراك بالمفاهيم والقيم الأخلاقية كالخير والشر، الفضيلة والرذيلة، والعدالة والديمقراطية إدراكا جيدا، حيث تصبح هذه مفاهيم ذات معنى بالنسبة لهم.

– تزداد لدى تلميذ هذه المرحلة القدرة على التذكر والانتباه والتخيل، حيث أن تذكره يصبح مبنيا على الفهم وحفظه ويحاول ان يربط تعلم الجديد بالخبرات السابقة التي اكتسبها لحل المشكلات.

– يعتقد بياجيه أن تلاميذ هذه المرحلة يصلون الى المرحلة الأخيرة من النمو العقلي التي تتسم بقدرات على الانغماس في المسائل المجردة من حيث:

– القدرة على رسم صورة عقلية دون الاستناد المباشر الى الأشياء المادية.

– القدرة على تصور أشياء غير محسوسة وتخيلها انطلاقا من جذور الواقع الذي اكتسبه من المحيط أو البيئة التي يعيشها.

– القدرة على التفكير في نتائج افكاره وتبعاته.

– القدرة على التفكير في الأحداث وتعديلها من أفكار مجردة. (سوفي. 2011، ص ص 86-88)

ب/– ادوار التلميذ:

يمكن تحديد دور التلميذ وفقا افتراضات على النحو التالي:

– أن يقوم التلميذ بالتدرج بالمعرفة وفق مستويات من السهل الى الأكثر صعوبة ومن المحسوس الى المجرد ومن العام الى الخاص.

– ينظم التلميذ أفكاره على صوره العدسة التي تضم تكوين صورة أولية شاملة للمحتوى الذي يراد تعلمه.

– يتدرب التلميذ على ممارسة استراتيجية تكوين صورة أولية شاملة في المحتوى الذي يعرض له واستخدام المقدمة الشاملة وبذل الجهد في استيعاب محتوى المعرفة التي يريد التلميذ استيعابها واندماجها في بيئته المعرفية.

– يتدرب التلميذ على تحديد المتطلبات التعليمية الأساسية لأي خبرة تعلم يريد تحصيلها اذ أن تحديد هذه المتطلبات والسعي نحو استيعابها يسهم في إنجاح المتعلم وزيادة ثقته بنفسه والتقدم في مستوى تعلمه.

– يتدرب على بناء مخططات مفاهيمية تساعده على تنظيم المعرفة قبل استدخالها وادماجها في بنائه المعرفي.

– يتدرب الطالب على بناء علاقة مفاهيمية لتطوير بنية مفاهيمية متضمنة علاقات رئيسية ومتوسطة وثانوية ضمن الأفكار التي يتفاعل معها والتي تقدم له وفق تنظيم محدد.

– يطور التلميذ فهما متدرجا هرميا للخبرات التي يواجهها والتي تقدم له أو تفيد في المواقف التعليمية التي يتفاعل معها.

– يتدرب على بناء ملخصات داخلية وملخصات للأفكار المتضمنة في مجموعة الدروس تعكس بوضوح البنية والعلاقات.

– يتدرب التلميذ على ممارسة الفهم المتعمق للأفكار المجزأة خلال عمليات المقارنة المقابلة.
– يقوم التلميذ بإجراء علاقة مشابهة بهدف تنظيم المعرفة بصورة غير مألوفة من أجل استدخالها واسترجاعها عند الحاجة إليها، وأن يتدرب التلميذ على استخدام الوعي للاستراتيجيات المعرفية.

– ان يتدرب على السير وفق مستويات التفعيل المتضمنة في مواقف التدريس وفق سرعته الخاصة التي تحددها عادة البنى المعرفية المتوفرة لديه. (مرسي. 1998، ص 77)

3– الإدارة المدرسية:

الإدارة وسيلة مهمة لتنظيم شؤون الأساتذة والتلاميذ، الإداريين، فكل فرد بحاجة للإدارة لتنظيم وتسيير أموره المختلفة وخاصة التربوية التي تعمل على ضبط الحسن في تسيير الموارد البشرية والمادية، وتعددت التعاريف حولها ومن بينها:

– تعني عملية تنظيم وتنسيق وتوجيه العناصر البشرية والموارد المتاحة في المدرس لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

– تنظيم وادارة المدارس وكل ما يتعلق بهذه الإدارة من حيث الإشراف على التعليم والنشاطات المدرسية، وتنسيق التعاون مع الأجهزة التربوية الأخرى ذات علاقة. (الخميسي.2001، ص114)

– هي مجموع العمليات المتشابكة التي تتكامل معها الجهود داخل نظام او المؤسسة التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة في التعليم. (عبد الفتاح. 2014، ص 89)

– كما تعرف بأنها كل عمل منظم منسق يخدم التربية وتعليم ويحقق الأغراض التربوية والتعليمية تحقيقا يتماشى مع الأهداف المرسومة.

– تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه مدرسين اداريين وغيرهم بغيه تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف اليه الأمة من تربية ابنائها تربية صحيحة وعلى أساس سليم. (دياب. 2001، ص ص97–98)

أ/– وظائف الإدارة المدرسية:

تتحدد وظائف إدارة المدرسة فيما يلي:

1. **التخطيط:**

وتعني به الترجمة العلمية للأهداف التعليمية وما يجب أن ينفذ من برامج ويتضمن التخطيط توضيح الأهداف وتنسيقها وتصنيفها حسب أهميتها، اقتراح البرامج المحققة للأهداف، تحديد الإجراءات اللازمة لتنفيذ البرامج، وضع معايير للأداء وجدولة الأعمال زمنيا.

2. **التنظيم:**

ونعني به تقسيم أوجه النشاط التعليمي اللازمة لتحقيق أهداف المدرسة وخططها، فهناك الأنشطة التدريسية، والأنشطة الإدارية والأنشطة الفنية، والتنظيم يعني تجميع مكونات كل نشاط في قسم أو إدارة أو مجال وتخصص مناسب، كما يتضمن منح هؤلاء صلاحيات وسلطات تخول لهم القيام بهذه المهام مع ضرورة وجود قدر من التنسيق بين هؤلاء الأفراد وهذه المهام، ووسائل إنجازها.

3. الإشراف:

ونعني به عملية تزويد افراد المجتمع المدرسي بالإرشادات والمعلومات اللازمة لكيفية تنفيذ السياسات المدرسية وأنشطتها المختلفة، فهناك الإشراف والتوجيه الفني، وهناك التوجيه المالي والاداري والتوجيه والارشاد النفسي والتربوي.

4. المتابعة:

ونعني بها عملية هدفها التأكد من أن النتائج التي تحققت أو تلك التي في سبيلهاالى التحقيق مطابقة للأهداف المقررة أو غير المطابقة، ومن خلال المتابعة تقدم تغذية راجعة فورية قد تسهم في مراجعة الأهداف الموضوع أو مراجعة الأساليب والإجراءات المتبعة وتذليل الصعوبات في عمليه المتابعة.

5. التمويل واعادة الميزانيات:

فمن مهام ووظائف الإدارة الرئيسية تحديد مصادر الحصول على تمويل اللازم لتنفيذ السياسات والبرامج المدرسية، وتوزيع الأموال والميزانيات على أوجه الإنفاق المختلفة، وتحديد أولوية الإنفاق في ضوء الأهداف المدرسية ووضع الميزانيات الخاصة بكل سياسة وأنشطتها وبرامجها تبعا لطبيعتها وفعاليتها. (الخميسي. 2001، ص ص115-117)

ويضيف محمد حسين عمايرة على ما سبق دراسة المجتمع ومشكلاته وأمانيه وأهدافه بمعنى أن المدرسة اصبحت معنية بدراسة المجتمع والعمل على حل مشكلاته وتحقيق أهدافه، فزاد التقارب والتواصل والمشاركة بين المدرسة والمجتمع.

– تهيئة الظروف وتقديم الخدمات والخبرات التي تساعد على تربية التلاميذ وتعليمهم، رغبة في تحقيق النمو المتكامل لشخصيتهم.

– الارتفاع بمستوى أداء المعلمين للقيام بتنفيذ المناهج المقررة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المقررة. (عمايرة.1999، ص 57)

ب– خصائص الإدارة المدرسية:

لكي تنجح الإدارة المدرسية في عملها ينبغي ان تتصف بالخصائص الآتية:

✓ **أن تكون ادارة هادفة:**

وهذا يعني لا تعتمد على عشوائية والتخبط او الصدفة في تحقيق غايتها بل تعتمد على الموضوعية والتخطيط السليم في اطار الصالح العام.

✓ **أن تكون ادارة ايجابية:**

وهذا يعني انها لا تركن الى السلبيات او المواقف الجامدة، بل يكون لها دور قيادي في مجالات العمل وتوجيهه.

✓ **ان تكون ادارة إنسانية:**

اي انها لا تنحاز الى آراء أو مذاهب فكرية أو تربوية معينة قد يسيء الى العمل التربوي لسبب او لآخر، بل ينبغي أن تتصف بالمرونة دون افراط، بالتحديد دون إغراق، وبالجدية دون تزمت، وبالتقدمية دون غرور، وأن تحرص على تحقيق اهدافها بغير ما قصور او مغالاة.

✓ **ان تكون ادارة اجتماعية:**

ان تكون بعيدة عن الاستبداد والتسلط مستجيبة للمشورة مدركة لصالح العام عن طريق عمل جاد مشبع بالتعاون والألفة.

– ان تكون المدرسة صورة مصغرة للحياة الاجتماعية الراقية يدرب التلاميذ فيها على تحقيق العبودية لله وحب الوطن وعلى التعاون الاجتماعي للمصلحة العامة.

– وضوح الأهداف التي تسعى الإدارة المدرسية لتحقيقها

– التحديد الواضح للمسؤوليات لتحقيق الكفاية والسرعة في تحقيق الأهداف.

–ان يلقى فيها الطالب الفرصة المواتية لتنمية مواهبه وميوله وتوجيهه الى الدراسات والمهن المناسبة له وتعنى بفرديته بين الطلاب.

– تسخير جميع الإمكانيات لخدمة العملية التربوية

– وجود نظام جيد للاتصال داخل المدرسة وخارجها.

– ان تنمي عند المعلم صفات المواطن الصالح والمسلم الواعي ليقوم بواجبه ابتغاء لمرضاة الله.

– ان يسود المدرسة مبدأ الشورى.

–ان تكون المدرسة وثيقه الصلة بالمنزل، قوية الاتصال بالمجتمع والاحداث الجارية. (الخليفة والكودة.2020، ص ص 11–12)

ج– عناصر الإدارة المدرسية:

تعددت وظائف وأهداف الادارة المدرسية، مما استدعي المدير بالاستعانة بالفريق الاداري مما يسهل الأمر عليه في التسيير والتنظيم وذلك حرصا على تحقيق الأهداف المسطرة بتوفير الشروط الضرورية لضمان نجاح التلاميذ، ويتكون الفريق الاداري في المدرسة الثانوية من العناصر التالية:

1/– مدير الثانوية:

يشرف على ادارة الثانوية موظف عام يطلق عليه اسم مدير، وهو مسؤول أصبح يتمتع بصلاحيات وسلطات واسعة على مستوى مؤسسته، تحت اشراف ومراقبة المستويات العليا للإدارة التعليمية يقوم هذا المدير بمساعدة مجموعة من الموظفين بوظيفة رئيسيه تتمثل في تنظيم العمل المدرسي وتهيئة الظروف المادية والمعنوية لتنفيذ المنهج التعليمي بمعناه الشامل في جو من العلاقات الانسانية السليمة (بن حمودة. 2006، ص ص 44–45)

2/– نائب مدير للدراسات (ناظر):

يقوم بمساعدة مدير المؤسسة ونيابته أثناء الغياب أو العطلة ونشير الى ان مهامه وواجباته الأساسية واضحة في المادة 77 منها المرسوم رقم 49 المؤرخ في سنة1991. (بن حمودة. 2006، ص 271)

3/– المقتصد:

يكلف المقتصد تحت سلطة مدير المؤسسة بتسيير الوسائل المادية والمالية وتسخيرها لتحقيق الاهداف المرسومة للمؤسسة.

يعتبر المقتصد من المساعدين المباشرين لمدير المؤسسة في كل ما يتعلق بتوفير الشروط المادية والمالية الضرورية لتنظيم حياة الجماعة التربوية في المؤسسة، ونشير الى ان مهامه وواجباته الأساسية واضحة في المرسوم التنفيذي رقم 90– 49 المؤرخ في 6 فبراير 1990. (وزارة التربية الوطنية)

4– مستشار التربية:

يكلف مستشار التربية والمستشار الرئيسي للتربية على الخصوص بما يلي:

– تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة، حفظ النظام والانضباط داخل المؤسسة، مراقبة حضور التلاميذ، تنظيم حركة دخول وخروج التلاميذ، تعزيز العلاقات المنسجمة ضمن المجموعة التربوية، استقبال الاولياء مهامه وواجباته واضحة في القرار رقم 171 مؤرخ في 1991/2/2

5– مستشار التوجيه والمدرسي والمهني:

هو أحد موظفي قطاع التربية، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال وهي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية.

ومن أهم مهامه:

– القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

– إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة
– المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

– سيولة الاعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم واقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والاولياء والتلاميذ.

– تنشيط حصص اعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والاولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

حددت مهامه في قرار رقم91، 827 مؤرخ في 13 نوفمبر 1991.(وزارة التربية الوطنية)

رابعا: العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة الثانوية:

– تعتبر البيئة المدرسية مكانا يتفاعل فيه مختلف القائمين في هذه المؤسسة من تلاميذ وأساتذة وكذا الاداريين، وينتج عن هذا التفاعل علاقات اجتماعية متداخلة بين مكوناتها داخل المدرسة الثانوية، من تحصيل دراسي، غياب، تسرب ومختلف السلوكات التي تتولد عن طريق التفاعل الاجتماعي

– وتشكل العلاقات التربوية محتوى مضمون التفاعل التربوي اذ لا تفاعل بدون علاقات وهذه الأخيرة هي مجموع الروابط الاجتماعية والعاطفية والعلمية التي تنشأ بين المعلمين والمتعلمين عبر مسارات مختلفة. (وطفة وجاسم. 2004، ص 99)

– العلاقات الاجتماعية هي علاقات تبادلية بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع عن طريق تبادل مشاعرهم وأفكارهم وأحاسيسهم واحتكاك بعضهم ببعضهم بذلك التفاعل وتختلف العلاقات الاجتماعية بين التوافق والتنافر.

– وتعتبر العلاقة التربوية علاقة تفاعلية ومعيار للسلوك الافراد داخل المؤسسات التربوية، أي أنه يحقق التواصل والاتصال التربوي الاجتماعي بين مختلف الفاعلين التربويين بين

التلاميذ والأساتذة والادارة من جهة، ومن جهة اخرى علاقات التلاميذ بغيرهم من التلاميذ اخرين تتأثر العلاقات التربوية داخل المدرسة بسلوكات بعض التلاميذ كالغياب المدرسي الذي ينتج عنه من اختلال في التحصيل الدراسي، مما يتسبب لبعض التلاميذ بإعادة السنة نتيجة ظروف اجتماعية أو اقتصادية نفسية، تربوية، أو نتيجة تأثير التلاميذ على بعضهم البعض.

1- العلاقة بين الاستاذ والتلميذ:

تتميز العلاقة بين المعلم والتلاميذ بأنها علاقة ثنائية تبادلية، علاقة مثير واستجابة أو تأثير وتأثر، وتتميز بأنها تتم في شقق اجتماعي له مضمونه وخصائصه ويتوقف نوع طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم على عوامل كثيرة منها: مدى تقارب وتباعد بين المعلم المتعلم تكرار التفاعل بينهما واستقراره، نوع العلاقة العاطفية بينهما، نوع وطبيعة النشاط المدرسي. (الخميسي.2001، ص24)

ان المعلم ذو أثر فعال في متغيرات هامة في العملية التعليمية كالتحصيل الدراسي واتجاهات التلاميذ نحو العمل المدرسي والذي يؤثر بدوره على حد كبير في النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي للتلاميذ وفي تنميتهم سلوكيا، ويعد هذا المناخ محصلة لعوامل متعددة من أهمها التفاعل بين المعلم وتلاميذه، ولما كانت علاقة المعلم بتلاميذه من أهم العوامل التي تؤثر في مخرجات العملية التربوية، يمكن أن يكون لها آثار سلبية أو ايجابية فيما يتعلق بتعلم التلاميذ ونموهم في مختلف جوانبه. (الشامي.2001، ص ص 12-13)

المعلم عليه أن يراعي طبيعة المادة الدراسية وطبيعة المتعلم، وأن يراعي نظرية الادارة الحديثة والتربية الحديثة، كذلك من حيث زيادة الاهتمام بدور التلميذ ومشاركته الإيجابية في العملية التعليمية مع اتاحة الفرصة للتلاميذ لاختيار ما يناسبهم وما يرغبون فيه من موضوعات شتى مستعينين بالمدرس كموجه ومرشد، مع زيادة التسامح والبهجة والحرية مع التلاميذ، وينادي رجال التربية بأننا في حاجة إلى مدرس كفء لأجيال حديثة هي ابناء المستقبل ينمي لدى المتعلم صفات شخصية وأنماطا سلوكية جديدة، فيصبح التلميذ لديه ثقة

في نفسه، وفي قدرته على تحقيق أهدافه وانجاز أعماله ولا يقبل استنتاجات دون مناقشة وهو يملك الميل الى التجديد والتغيير بل لديه عزيمة وتصميم على ايجاد حل لمشكلاته. (منير.2000، ص 10-15)

-على المربي أن يحب تلاميذه، إن عمل التربية يتطلب الاتصال بين الكائنات، وهذا الاتصال لا يمكن أن يقوم الا في مناخ عاطفي منفرج ومتكيف مع عمر التلميذ يجب أن يشعر بصداقة حقيقية وعميقة من قبل المربي، صداقة سيرد عليها ويتعلق صادق وعميق. (شاهين. 1999، ص ص 48-49)

– هذه العلاقات هي محطة النظام والقواعد الرسمية والعلاقات الانسانية والتفاعل الديناميكي الحي بين المعلم والتلميذ، وقد تكون للفصل الواحد أجواء متعددة تختلف باختلاف المعلم ذلك ان المعلم عامل رئيسي في تلوين الجو الفصل وما يسوده من علاقات من الامور التي تضفي الجو احسن على الفصل توجيه الثناء لتلاميذ وكلمة التشجيع لغيرهم ويجب ان تتنوع اساليب الثناء وأن تكون حقيقية بعيدة عن المجاملة، تستطيع المتعلم ان يهيئ مناخا جيدا في حجرة الدراسة يساعد على التعلم والتعليم وذلك يجعل التلاميذ منشغلين بالدرس والتعلم. (مرسي.1998، ص ص21-23)

2- العلاقة بين الإدارة المدرسية والتلميذ:

ان التلميذ هو الفئة المستهدفة في كل العمليات التي تهدف إلى تربيته وتعليمه وإخراجه إلى الحياه العملية صالحا، ولذلك لابد أن تدور جميع الفعاليات التربوية التطويرية حول خدمته والمساهمة في تطوير قدراته ورعاية مواهبه وميوله، ورفع مستوى تحصيله العلمي وتحسين اتجاهاته نحو ذاته والآخرين، وينبغي هنا أن يكون التلميذ هو أساس التخطيط للعمل التربوي وبهذا فعلى أعضاء الادارة المدرسية أن يقدروا جهود التلاميذ ويحترمونها، وأن يتشاوروا معهم ويساعدوهم في حل مشاكلهم وتلبية حاجاتهم من خلال الإرشاد والتوجيه، وأن يساعدوا التلاميذ في تطوير كفايات اتخاذ القرارات وصياغتها ومساعدتهم في تحديد الأهداف ومعايير التحصيل حتى يستطيعوا أن يكسبوا ثقتهم واحترامهم، وان يجتمعوا بانتظام مع قادة التلاميذ

وان يستخدموا جميع أدوات الاتصال الرسمية وغير الرسمية وأن يحترموا وجهات نظرهم ويقدروا جهودهم، ويتجلى التعاون بين الادارة المدرسية والتلميذ من خلال المهام التي تؤديها، ومن هذه المهام توفير البيئة صحية طبيعية، داخل المدرسة تكتمل فيها كل مقومات الصحة النفسية والجسمية والعقلية التي تمكنه من الأداء المدرسي العالي، بالإضافة إلى الاهتمام الجاد بدراسة مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية والدراسية ومساعدتهم على تجاوزها وخلق مناخ تعاوني يساعد المشاركين في بذل طاقاتهم وإتاحة الفرصة للتفكير الجمعي.

فالإدارة التي تهتم بالتعاون مع التلاميذ من الادارات الفعالة، حيث تركز على العنصر البشري، والذي يعتبر من أثمن عناصر الادارة وأكثرها تأثيرا في الانتاجية، لأنها تحقق حاجات التلاميذ ورغباتهم وتحل مشكلاتهم وتسمح لهم بإعطاء آرائهم واقتراحاتهم، حيث أنه للتعاون أثر مباشر على الجو التعليمي في المدرسة، ويتأثر به التلاميذ وتحصيلهم تأثرا مباشرا عن الادارة المدرسية أن تتلقى طلبات وشكاوي وأسئلة التلاميذ ويوفروا لهم إجابات على أسئلتهم ويرحبوا بهم ويشعرهم بأن هناك رعاية مقدمة لهم.

وبالتالي يمكن لأعضاء الإدارة المدرسية تسهيل التعاون مع التلاميذ من خلال تحية التلاميذ والترحيب بهم داخل المدرسة وخارجها والجلوس مع التلاميذ ومعرفةآرائهم، وأن يكونوا مستمعين جيدين وينظموا برامج وتجمعات التلاميذ، ويزوروهم في الصفوف، ويتعرفوا على سلوكاتهم في الساحات والغرف الصفية، ويمكن أن يجري المدير مسحا على التلاميذ لمعرفه آرائهم ومقترحاتهم لتوفير التغذية الراجعة لهم. (العابد.2016، ص 99)

يتعين على الإدارة مساعده التلاميذ على الاستعمال الأفضل لقدراتهم وإمكانياتهم قصد التنمية المنسجمة لشخصيتهم وازدهارهم، تعزيز العلاقات المنسجمة ضمن المجموعة التربوية، تحسين الشروط المعنوية والمادية التي يجري فيها تمدرس التلاميذ، تنمية النشاطات الاجتماعية والتربوية في المؤسسة

3- العلاقة بين التلميذ وجماعة أقرانه:

ان العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، ليست مقصورة على علاقة الأستاذ بالتلميذ أو علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية فحسب، بل هناك نوع ثالث من العلاقات تقوم بين التلميذ وجماعة أقرانه، هذا النوع لا يقل أهمية من العلاقات السالفة الذكر سواء من حيث أثره في نشوء العلاقات الاجتماعية والصداقات والتكيف المدرسي وذلك نظرا للدور الذي تلعبه جماعه الأقران من أدوار وتأثيرات داخل المؤسسات التعليمية.

وتعرف جماعة الأقران بأنها ارتباط الفرد وتأثيره بجماعة الأقران من نفس السن وتزداد أهميتها كلما تقدم الطفل في عمره الزمني. (العقون.2010- 2011، ص 52)

- تشير جماعة الأقران للطلبة المتكافئة في العمر والخلفية والاهتمام، ويعرف البعض جماعة الأقران بأنها حاله الزمالة أو الرفقة والتي تعني مخالطة الفرد لأقرانه.

- ويعرفها السيد عبد العاطي السيد بأنها تلك الجماعة التي ينتمي أعضائها إلى نفس الفئة العمرية التي ينتمي اليها الفرد.

- ويراها رشاد صالح الدمنهوري أنها الجماعة التي تتكون من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم. (أحمد.1998، ص ص 160-161)

- تعمل المدرسة على تكيف وتوافق التلاميذ مع بعضهم البعض وذلك بإشباع حاجاتهم وتقبلهم وشعورهم بالانتماء للمدرسة، وذلك عن طريق المناقشة والإكثار من الأنشطة والعمل على توزيع التلاميذ في الفصول على أساس التجانس.

- كما تشير الى العلاقة بين التلاميذ داخل غرفة الصف لها طابعها المتميز من حيث النمو والتأثير على شخصيه التلميذ، إذ أن العلاقة بأقرانه ليست كعلاقته بإخوانه أو والديه أو مدرسيه، كما أن تأثير جماعة الأقران يختلف عن تأثير الجماعات الأخرى للتلميذ، إضافة الى أن هذه العلاقة تنمي التفاعل بين أفرادها حتى خارج المدرسة، فهم يتفاعلون في الشارع والنادي والملعب. (العقون. 2011، ص 53)

ولجماعة الأقران وظائف من بينها:

– تعطي الفرصة للطفل للتعامل مع أفراد متساويين ومتشابهين معه وهذا غير موجود في الأسرة أو المدرسة.

– تساعد الطفل على الوصول الى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن سائر ممثلي للسلطة.

– غالبا ما تتناول الموضوعات المحرمة اجتماعيا وتعلمها لأعضائها، أي أنها تكمل عمل باقي المؤسسات.

– تساعد في اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة والتي لا تساعد المؤسسات الاجتماعية على إكسابها معا.

– تساعد في تنميه الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها.

– تقوم بتصحيح التطرف والانحراف في السلوك بين اعضائها وهي تحقق ذلك بمالها من ضغط على أعضائها. (أحمد.1998، ص ص163-164)

– توفر لتلميذ فرصة اكتساب مكانة خاصة به وتحقيق هوية متميزة تمكنه من جعل نشاطاته محور اهتمام أقرانه، وأكيد أن مثل هذه الامور تمكن تلميذ من بناء شخصيته وتحقيق ذاته بين الآخرين.

– تزود التلميذ بفرصة اكتساب الشجاعة والثقة نظرا للتأييد والدعم الذي يلقاه من أقرانه الأمر الذي يساعده على الاستقلال الذاتي.

وعلى هذا الأساس نجد أن المراهق يبني جزء من شخصيته من خلال علاقته بأقرانه ورفاقه وذلك يعود للأهمية القصوى التي يوليها المراهق لأقرانه وأصدقائه وكذا تأثيره الكبير بهما.

إن جماعة الرفاق تزكي في نفس المراهق حاجات كثيرة وتكسبه الكثير من الفوائد فهي تولد فيه شعور الأمن والانتماء وتتيح له فرصة لإظهار نفسه وتأكيد ذاتها وتكون بمثابة متنفس للتعبير عن شخصيته.

كما أن التلميذ من خلال علاقته بجماعة أقرانه يتخلص من بعض جوانب الأنانية والاتكالية التي كانت تطبع سلوكه من مرحلة الطفولة، فيحاول أن يعطي ويأخذ ويتعامل مع الاخرين، ويؤلف جماعة متماسكة تشترك في الميول والاتجاهات اذ يتفاعل المراهق مع أفراد متساوون معهم في الانفعالات والميول والنمو، فيشبعون عندهم الحاجات العقلية والاجتماعية وتكملون أوجه الناقص لديه، وهذا لا يتوفر في جو الأسرة والمدرسة، كما يكتسب المراهق الكثير من المعلومات الجنسية التي يعجز عن معرفتها عن طريق الاسرة مع مراعاة أن هذه المعلومات قد تكون مظللة وغير سليمة في كثير من الأحيان.

كما نشير إلى أنه يجب أن لا يتبادر الى الذهن أن العلاقات بين الأقران هي علاقة إيجابية دائما، اذ قد تنشأ بينهم علاقات سلبية تؤدي عكس المتوقع فتؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي، كما قد يصاب التلميذ بالانعزال والخوف المرضي من المدرسة تؤدي الى اكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدا وإشكالا، وهو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه التلاميذ نحو بعض أقرانهم في المدرسة. (العقون.2011، ص 54-56)

ان علاقه التلميذ بجماعة أقرانه لها أهمية كبرى نتيجة التأثر والتأثير الحاصل في مختلف الجوانب النفسية الانفعالية، العقلية، العاطفية، بين التلميذ وأقرانه لاشتراكهم في نفس المرحلة العمرية التي تتميز بالمراهقة، مما يؤثر على هذه العلاقة في تكوين شخصيته وثقته بنفسه وامتلاك الشجاعة والمواجهة والعمل مع الفريق في جو يسوده الاحترام وحسن الخلق بينه وبين أقرانه ومختلف الفاعلين التربويين من أساتذة، إداريين عمال.

خلاصة:

تلعب المدرسة أدوارا مهمة في التنشئة الاجتماعية، فهي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تلقين وتدريب الفرد في مراحله الأولى على القيم وآداب العامة والسلوك الحسن وتعمل على دمجه في أوساط المجتمع، فهي تحفظ للمجتمع استمراريته وحيويته، حيث تخرج لنا أجيالا متماسكة اجتماعيا تحافظ على هويته وتقاليده الراسخة.

للمدرسة أدوارا ووظائف جمة فهي تحافظ على استقرار المجتمع وتمنح للفرد شخصيته الاجتماعية وهويته الثقافية بما يتماشى مع قدراته العقلية وتبني فيه تطلعات وآمال المجتمع، فهو رجل الغد الذي يبني حاضره ويتطلع إلى مستقبله، وتتميز المدرسة بخصائص ومميزات، فهي بيئة مبسطة للتراث الثقافي والاجتماعي ليسهل على التلاميذ نقله والتشبع به، فالمدرسة تعمل على توجيه آراء واتجاهات التلاميذ حسب قدراتهم ومواهبهم وميولاتهم ليصبحوا مبدعين في تخصصاتهم، ليستفيد منهم المجتمع.

كما تقوم البيئة الاجتماعية على بناء شخصية التلميذ والمحافظة على استقلاليته ومساعدته على الاندماج داخل هذا المجتمع المصغر، التي تتصاهر فيه جميع المكونات الأساسية حيث يمارس كل من الاستاذ وكذا الطاقم الإداري وحتى مجموعة رفاق المدرسة أدوارا على أساس من التفاعل المستمر فتنتج عدة سلوكات تتمايز فيما بينها منها ما هو مقبول ومنها ما هو مرفوض، وخلال هذا التفاعل تنتج علاقات اجتماعية إيجابية أو سلبية داخل المدرسة تؤثر على العملية التعليمية كبعض مظاهر الغياب المدرسي وكذلك ضعف التحصيل العلمي.

الفصل الثالث

الغياب المدرسي

تمهيد

أولا: بعض الظواهر المرتبطة بالغياب المدرسي

ثانيا: أشكال ومظاهر الغياب المدرسي

ثالثا: عوامل وأسباب الغياب المدرسي

رابعا: خصائص وسمات التلاميذ الذين يتغيبون عن الدراسة

خامسا: أدوار مهمة في مواجهة مشكلة الغياب المدرسي

سادسا: طرق علاج مشكلة الغياب المدرسي

سابعا: المقاربات النظرية المفسرة لظاهرة الغياب المدرسي

خلاصة

تمهيد:

تعد الحياة الدراسية بيئة ملائمة للنمو، حيث توفر المدرسة اكتساب خبرات متنوعة تعمل على تغيير سلوكهم فكرًا وعملا، والنمو عملية مستمرة يمكن أن تتغير إذ لم يصاحبها توجيه وعناية من طرف الأسرة والمدرسة، فالمدرسة منظومة مترابطة تقع على عاتقها مهمة أساسية وهي بناء علاقات ايجابية بين مختلف الفاعلين التربويين من أساتذة وإداريين وتلاميذ من أجل تجنب ظاهرة الغياب المدرسي، الذي أصبح يؤرق كاهل الإدارة والأسرة معًا، كما أن للأسرة، دور فعال في توجيه سلوك الأبناء حيث تساعدهم في كسب العادة الحميدة والسلوك الحسن لمواجهة مختلف الجوانب السلبية، كما تعمل الادارة المدرسية والمرشد التربوي على التعرف على ظاهرة الغياب المدرسي والعمل على علاجها والوقاية منها والاتصال بأولياء التلاميذ حتى لا يصبح تسربا مدرسيا أو انقطاعا عن الدراسة وهي مشكلة أخطر من الأولى.

تعمل المنظومة التربوية على حسن سير العملية التعليمية بين مختلف أعضائها التلاميذ والمدرسين والإدارة، فتتكاثف الجهود من أجل حماية التلاميذ من كل سلوك يهدد العملية التعليمية فغياب التلاميذ يؤثر على سير الحسن للدرس، مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي وتدني معدلاتهم، مما يسبب للإدارة والمدرسين حرجا في عدم اكتمال المناهج التعليمية، فيجعل الأستاذ تحت ضغط تدارك كل الحصص الفائتة.

وقد قمنا بالتطرق في هذا الفصل الذي عنوناه بالغياب المدرسي إلى معرفة أشكاله وأسبابه، وآثاره وتقديم اقتراحات للحد من ظاهرة الغياب المدرسي.

أولا: بعض الظواهر المرتبطة بالغياب المدرسي

أ- التغيب والغياب:

يبدو للوهلة الأولى التقارب الكبير بين المصطلحين وأكثر من ذلك يظن الكثير خاصة عند غير المتخصصين أنهما يعبران عن نفس الكلمة، أو يدلان على نفس المعنى، ولقد لاحظنا خلطا واضحا بين المصطلحين لدى الكثيرين عن قصد أو عن غير قصد، إلا أنه في الحقيقة هناك فرق جوهري بينهما، فمصطلح التغيب هو عدم حضور التلميذ إلى المدرسة دون عذر مقبول، بينما الغياب يعبر عن عدم حضور التلميذ إلى المدرسة بعذر مقبول، وعند وضع المصطلحين تحت الملاحظة الدقيقة على مستوى الممارسة بالتأكيد من وضع خط فاصل بين المفهومين فالغياب يدل ضمنيا على عدم توفر إرادة الغياب وترجع أسبابه إلى وجود عذر حقيقي يحول دون حضوره إلى المدرسة، فالغياب في هذه الحالة لا يعد ممارسة لحق فحسب بل ضرورة، ومن أمثلة ذلك إصابة التلميذ بمرض حال دون وصوله إلى المدرسة، فالغياب يعرف بعدم حضور التلميذ إلى المدرسة لسبب قاهر ومعترف به شرعيا. أما التغيب هو توفر إرادة عدم الذهاب إلى المدرسة دون وجود عذر مقبول من طرف الأسرة أو المدرسة (بوطورة.2011، ص ص 34، 35)

ب- الغياب والتمارض:

تواجه بعض الأسر مشكلة لدى أحد أبنائها بالامتناع عن الذهاب للمدرسة والتمارض بأي مرض وهي حيلة تشفع له بعدم الذهاب إلى المدرسة ويستعمل الطفل التمارض كحيلة هروبية من المدرسة.

والتمارض يعرف لغويا بالتظاهر بالشيء غير الموجود فهو عملية اجتماعية يمكن عن طريقها أن يبالغ التلميذ في التظاهر بالمرض، والتمارض يختلف عن بقية الأمراض لكونه لا يحتوي على السمات البيولوجية، كما أنه عملية اجتماعية تعبر عن رفض التلميذ للمدرسة "إن النقلة المفاجئة للطفل من بيئته الأسرية إلى بيئة مختلفة عنها وهي البيئة المدرسية سببا

لإحساسه بالضيق والتذمر، لذلك نجد الطفل يتعلل بأي حجة من أجل عدم الذهاب إلى المدرسة وكثيرا ما يبكي ويتذمر، وهؤلاء الأطفال يكونون في الغالب مدللين وغالبا ما يؤدي ذلك بغرض التغيب عنها، وبهذا المعنى فإن التمارض لا يختلف عن التغيب بل يعتبر أحد أشكاله الأساسية فالتمارض هو انسحاب أو محاولة الانسحاب من المدرسة بمبرر المرض، وذلك بإضفاء الشرعية عليه من خلال شهادة الطبيب، وبهذا يعتبر التمارض أحد الأشكال الأساسية لضياع وقت الدراسة عن التلميذ، وقد يكون التمارض احد أسباب التغيب " من أسباب غياب التلميذ عن المدرسة أتصور أنه عندما لا ينجز التلميذ واجباته المدرسية أو عدم فهمه موضوعا معينا أو حفضه مما يتوقع أن يلاقي على ذلك جزاءا بالضرب أو الركل أو الشتم والتأديب و بذلك يتمارض التلميذ أو يتقاعس عن الذهاب إلى المدرسة ، وربما بدون علم أولياء الأمور أحيانا. (بوطورة. 2011، ص 35)

ج– الغياب وفوبيا الحياة المدرسية

إن فوبيا الحياة المدرسية مصطلح يستخدم في علم النفس، وهو مرض يصيب الأطفال خاصة الذين سنهم بين 08 سنوات و 10 سنوات، حيث يكونون عرضة للإصابة بهذا المرض ومن أعراضه الخوف والرعب حين يتواجد في موقف دراسي ودون وجود أسباب مرضية أو اجتماعية تمنعه من الذهاب إلى المدرسة، ومن أسباب هذا المرض علاقة الطفل بأحد الوالدين الارتباط أو الهجر يعاني معظم الأطفال في عامهم الدراسي الأول والثاني من مشكلة عدم التوافق مع الوسط المدرسي الجديد بسبب صعوبة الانتقال من البيت إلى المدرسة، وطالما أن قدرات الطفل محدودة فمن الطبيعي أن يتعرض إلى الاضطرابات النفسية أو السلوكية كالخجل أو الخوف المدرسي، فيكثر الطفل من التغيب بدافع المرض أو الأمراض الوهمية مفضلا البقاء في البيت وملازمة الأم التي عادة ما يكون دورها سلبيا بسب حمايتها المفرطة، إذ تشجع طفلها على التغيب ويشبه" انفصال الطفل عن البيت عند التحاقه مبكرا بالمدرسة من الواجهة النفسية مظاهر فطامه مما يؤدي إلى نزعات نفسية وانفعالات قد

تبعث فيه الخوف والرهبة من المدرسة، الأمر الذي يسبب هروبه منها، وتعلله بأسباب مختلفة كي لا يواظب على الذهاب إليها وبهذا تكون فوبيا الحياة المدرسية أحد أسباب تغيب التلاميذ عن المدرسة خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي " فالخوف المفرط هو عقدة ذهنية لدى الطفل تؤثر في سلوكه وتصرفاته سلبا، مما يدفعه إلى التغيب عن الحصص الدراسية وهجر المدرسة. (بوطورة. 2011، ص 36)

د– الغياب والتسرب المدرسي:

تعد ظاهرة التسرب من أهم المشكلات التعليمية ومن أكثرها خطورة فهي مشكلة معقدة في أسبابها عميقة في جوهرها، وليس التسرب ظاهرة تخص التربية والتعليم فقط، وإنما هي ظاهرة اجتماعية بالمعنى الواسع تمتد جذورها في النظام التربوي كله ولا يوجد تعريف محدد لهذه الظاهرة نظرا لاختلاف مفهوم التصرف حسب وجهة النظر التي ينظر بها اليه، والتسرب هو انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا نهائيا قبل أن يتم المرحلة الالزامية وهذه الظاهرة تبدو في الريف والبيئة البدوية اكثر منها في البيئة الحضرية وإن كانت أخذت في التناقص يوما بعد يوم بسبب انتشار التعليم وازدياد الوعي الثقافي والاجتماعي بين أفراد المجتمع. والفاقد له جوانب معروفة من أهمها التسرب الرسوب والإعادة وتدني المستوى التحصيلي وارتفاع معدلات التكلفة لكل تلميذ وعدم الاستفادة الكاملة من المدرسة. (الأصبحي والهاجري. 2018، ص 262)

ومن الباحثين من يرى ان التسرب المدرسي نوعان:

- ✓ **التسرب الدائم** الذي يعني هجر التلميذ للدراسة كليا
- ✓ **التسرب المؤقت:** هو الذي يحدث بشكل يومي متكرر وما يلبث أن يتحول الى انقطاع تدريجي، ثم انقطاع مستمر ينتج عنه فصل التلميذ من المدرسة.

ومن خلال النوع الثاني من التسرب نلاحظ ان التداخل بين ظاهرتي التسرب والغياب المتكرر وان هذا الاخير احد اسباب التسرب المدرسي وهو من المؤشرات الهامة التي تدل على بداية تسرب التلميذ من المدرسة وأن التسرب هو آخر مراحل التغيب عن المدرسة.

والدراسات التي قام بها المختصون مثل همان 1987 ونوفيلد وستيفنس 1992 ووافنز 1991 استطاعوا ان يحددوا ويرجعوا أسباب التخلي عن الدراسة لدى المتمدرسين محددين ملامحهم فيما يلي:

– عزوف أولي عن الدراسة يبدأ بانقطاع مؤقت سرعان ما يتطور الى انقطاع تام

– الرسوب المتكرر والغياب المستمر عن الدراسة يكشف عن حالات التصرف في وقت مبكر. (بوطورة، 2011، ص 37).

هـ– الغياب والتأخر الدراسي:

يعتبر الغياب المدرسي أحد مسببات التأخر الدراسي الذي يعد مشكلة من أخطر المشكلات التربوية الاجتماعية التي يعاني منها معظم المجتمعات سواء كانت هذه المجتمعات متقدمة أو متأخرة لكنها تختلف من مجتمع لآخر من حيث الشكل الذي تظهر فيه، ومن حيث الحدة التي تبرز بها، ويعرف التأخر الدراسي على أنه عجز الطالب عن الإنجاز في المواد الدراسية والتي ينتج عن وجود بعض المشكلات والتي تؤخر الطالب عن مواصلة مخططات الانتقال من فصل دراسي لآخر. (الأصبحي والهاجري. 2018، ص 262).

تعد مشكلة التأخر الدراسي من أهم وأخطر المشكلات التي تواجه المدرسة الحديثة على اختلاف أطوارها وبدرجات متفاوتة في مختلف الدول، لما تسببه هذه المشكلة من هدر للموارد الاقتصادية والبشرية ومن" بين كل عينة عشوائية من مائة تلميذ في أي مدرسة في بلد ما، نجد على الأقل عشرين تلميذا يجب أن ننظر إليهم على أنهم متأخرين دراسيا. أما التلميذ المتأخر دراسيا فهو الذي لا تتناسب نتائجه مع الحد الأدنى لمتطلبات المدرسة

ومشكلة التأخر الدراسي في حقيقة الأمر مشكلة متعددة لأسباب ومتداخلة العوامل، وقد يكون من أسبابها وجود مشكلات مدرسية أخرى تؤدي إلى حدوثها كالتغيب المدرسي، حيث أكدت دراسة ليجون جلاين وجاكسون واليان 1988 حول الأسباب التي أعطاها المعلمون حول فشل التلاميذ في المدرسة الثانوية العامة في إستين بولاية تكساس الأمريكية، فكانت النتائج أن السبب الثالث للفشل الدراسي هو الغياب المتكرر أو التأخر في الحضور

ولهذا نجد أن بطيئوا التعلم يتصفون بتكرار غيابهم عن دوامهم الدراسي.

فمشكلة تعمد الطالب التغيب عن المدرسة أو عن حضور بعض الحصص الدراسية دون عذر مقبول أو موافقة الوالدين أو المسؤولين في المدرسة الأمر الذي يترتب عليه احتمال انحرافهم وتأخرهم الدراسي فتغيب التلميذ عن المدرسة وعدم انتظام مواظبته من العوامل الشخصية المسؤولة عن التأخر الدراسي، فقد " أكدت دراسات مختلفة أن تغيب التلميذ عن المدرسة وعدم مواظبته عليها يكون وراء 10% من حالات التأخر الدراسي و كما رأينا من أن التغيب عن الدراسة أحد عوامل التأخر الدراسي فإن هذا الأخير قد يكون سببا في تغيب التلميذ عن المدرسة. ومن أسباب التغيب التلميذ عن المدرسة التأخر الدراسي فيحاول الطفل تعويض النقائص بمخالفة النظام ومنها التغيب عن المدرسة " ونجد كذلك من يرى أن النمو الضئيل يجعل التلميذ موضع السخرية من قبل رفاقه فيتولد لديه اشمئزاز وكراهية للمدرسة ويحاول التغيب عنها والهروب منها.

وقد يؤدي" التخلف الدراسي إلى ظهور مشكلات أخرى لها علاقة بالنظام العام داخل المؤسسة التعليمية المعنية فقد لاحظ الدكتور عبد العزيز القومي من خلال الحالات التي عرضت على العيادة السيكولوجية بمعهد التربية للمعلمين بسبب التأخر الدراسي أن هذه الحالات ليست حالات تأخر دراسي فقط، وإنما توجد معها مشكلات أخرى منها الهروب من المدرسة "

كما يرى مصطفى منصور : " أن الأمراض المزمنة تؤثر في صحة التلميذ النفسية فيصبح قلقا من نتائج مرضه حيث يبحث عن إخفاءه بطرق عديدة، كأن يخفي دواءه أمام زملاءه ولا يتبع علاجه وفي مثل هذه الحالات قد يتحول التأخر الدراسي إلى صعوبات التكيف المدرسي، ثم إلى الرفض المدرسي. (بوطورة. 2011، ص 38)

و– الغياب والعنف المدرسي

تسعى السياسات التربوية في أغلب بلدان العالم إلى تجسيد مبدأ الديمقراطية في العمل التربوي، وتتبنى النظريات الحديثة في مجال التربية والتعليم ومع ذلك ما زالت مظاهر العنف تجد مكانا لها بين جدران المدرسة والمؤسسات التربوية المختلفة، وما زالت وجنات الأطفال تتوهج تحت تأثير الصفعات، وأيديهم ترتعش تحت وطأة العصي والمساطر، ناهيك عما يتعرضون له من عبارات التوبيخ والشتائم وأبجديات القهر والتهديد، ومما تقدم يمكن تعريف العنف المدرسي على أنه " السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل المدرسة ، ويعتبر العنف داخل المدارس من أهم أسباب تدني النتائج الدراسية للتلميذ من ناحية، والتغيب عن المدرسة من ناحية أخرى حيث أن استخدام العنف ضد التلميذ يؤدي إلى نتائج نفسية خطيرة، وبهذا يكون التلميذ ضحية من ضحايا السـ لوك العنيف، وكونه لا يستطيع الدفاع عن نفسه تتكون عنده أخطار نفسية وقد أثبتت الدراسات في البرازيل عام 2002، أن من 1 إلى 7% من المعلمين ومن 3 إلى 9% من التلاميذ يعتبرون أن التغيب عن المدرسة سببه العنف" (بوطورة. 2011، ص 40)

ز– الغياب والتنمر المدرسي(الاستقواء):

قد عبر عن هذا المصطلح باللغة العربية في دراسات عديدة بمصطلحات مختلفة مثل الترهيب بين التلاميذ والغطرسة والمشاغبة ومرة البلطجة ومرة أخرى الاستئساد والتسلط بين التلاميذ وغيرها من هذه المصطلحات.

ويقصد بالتنمر المدرسي حسب سميث بأنه سلوك عدواني يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر بشخص آخر، ومع تكرار ذلك أكثر من مرة ويحدث نتيجة عدم توازن في القوة لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه.

كما يعرفه ألويس بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وينتج عنه عدم تكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول مستقوي والآخر ضحية وقد يكون الاستقواء جسميا أو لفظيا أو انفعاليا.

وحسب سميث وشي أن الاستقواء ذو طبيعة خفية، إذ أن حالات الاستقواء التي تحدث في معظم المدارس يصعب إدراكها واكتشافها بسبب السرية التي تحيط بها، ومعظم ضحايا الاستقواء من الذكور والإناث لا يخبرون أحدا عما يحدث لهم، خوفا من حدوث عقوبات وإساءات مستقبلية من الأطفال المستقوين أو اعتقادهم بأن المستقوي سيحبهم ويقدرهم إذا أبقوا الأمر سريا، أو يعتقدون بأنهم سيكونون معزولين أكثر إذا أعلنوا عن تعرضهم للاستقواء، أو أن المعلمين لن يقوموا بما يجعل المستقوي يعدل عن سلوكه، كما أنهم لا يرغبون أن يكونوا والديهم قلقون عليهم.(بوطورة، 2017، ص ص 130– 131)

فالتلاميذ الذين يعانون من التنمر، يشعرون بالإحباط والاكتئاب وعدم المواجهة فيؤثر على سلوكهم وأدائهم الدراسي وتحصيلهم العلمي والمعرفي، سواء كان هذا التنمر عدوانا لفظيا أو سلوكيا أو اجتماعيا أو دراسيا، مما يسبب للتلميذ قلق وخوف المواجهة وبالتالي الانسحاب وترك الحصص الدراسية أو الغياب المتعمد، سواء كان هذا التنمر من التلاميذ فيما بينهم أو عن طريق الأساتذة أو الإداريين فإنه يخلف في نفسية التلميذ شعورا سلبيا اتجاه المدرسة والمدرس والحصة التعليمية مما يدفعه للانسحاب والغياب والتحجج بحجج من أجل عدم ذهابه للمدرسة.

ح/– التغيب المدرسي والانحراف:

أثبت الدراسات في البلاد الأنجلوساكسونية أن من أهم أسباب الانحراف والجرائم الأخلاقية لدى المراهقين سببها الغياب عن المدرسة حيث أحصي في بريطانيا عام 1997 250 مسجون ينظر إلى سبب سجنهم التهميش والتغيب عن المدرسة.

وفي فرنسا وجد هوبز في بحثه حول مجرمي الأحداث أن نسبة 65,5% منهم لم يوفقوا في مشوارهم الدراسي وكانوا كثيري التغيب عن المدرسة، وفي الولايات المتحدة الأمريكية توصل السيد فلوك في بحثه أن الإخفاق المدرسي يسجل عند المنحرفين نسبة واضحة وأن سبب الإخفاق الدراسي يرجع بالدرجة الأولى إلى الرفقة السيئة لبعض التلاميذ وسوء الانضباط و العصيان على كل ما يرمز إلى النظام المدرسي.

فقد وجد سندرلاند " أن من بين 2061 سجينا حالتهم تبين أن 40 % أودعوا المؤسسة لأول مرة بسبب تغيبهم عن المدرسة ، كما وجد فرام أن نسبة 23% من 148 حالة للعائدين البالغين بدؤوا انحرافهم بالتغيب عن المدرسة ".

" فعندما تصبح المدرسة مثيرا شرطيا للألم والعقاب يجد التلميذ في الهروب من المدرسة والتغيب عنها الوسيلة الوحيدة لخفض التوتر والقلق وبالتالي يتمرد على النظام والقيود المدرسية سعيا إلى الحرية خارج أسوار المدرسة وهنا تمكن خطورة غياب التلميذ عن المدرسة حيث تتكون بعض أحداث المنحرفين نتيجة التغيب عن المدرسة خلال انضمامهم إلى عصابات كي توفر لهم الجو المناسب واستهوائهم إلى الانحراف "(بوطورة.2011، ص ص 40–41)

ثانيا: أشكال ومظاهر الغياب المدرسي: وينقسم الغياب المدرسي إلى:

أ- الغياب بسبب التأخر:

بينت الدراسات انجزت على عدد من التلاميذ المراهقين أن هؤلاء التلاميذ يحترفون فكرة الذهاب إلى المدرسة متأخرين بعد الساعة الأولى من بداية الدراسة، حيث أثبتت هذه الدراسة أن بعض التلاميذ يفتعلون التأخر في وقت الراحة ليحدثوا بذلك خلل في نظام المدرسة ، وهذا النوع من الغياب ناتج في أغلب الأحيان عن عدم قدرة الأستاذ على تنشيط التلميذ وحثه على العمل.

ب – الغياب المتواصل

عرف هذه النوع من الغياب بما تتناسب مع 65 من الوقت الذي يقضيه المتمدرس في المدرسة إجباريا في فترة الثلاثي من العام الدراسي، و ما هو يعرف بالغياب الثقيل، وهو آخر مرحلة قبل الشرب النهائي من المدرسة ويتميز هذا النوع من التغيب بالمميزات التالية:

الهروب التام من المدرسة– التأخر الدراسي – الصداقة مع الزملاء الراغبين في التغيب كما أن هذا النوع من الغياب يتزامن مع المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منه أحد الوالدين كالصعوبات المادية وحالات أخرى كتعاطي المخدرات، أو تناول المشروبات الكحولية، ورغم على هذه الأسباب تمنع الفرد النهائي من طرف المؤسسة حتى في حالة الغياب المتواصل بل تمنح للتلميذ فرصة ولا يقع الطرد النهائي إلا بعد انعقاد مجلس التأديب.

ج– الغياب تحت حماية الوالدين:

حيث نجد فئة من التلاميذ المتغيبين يأتون إلى المدرسة مصحوبين بأحد الأبوين أو ولي الأمر ليبرروا غيابات أبنائهم ونجد هذا النوع من الغيابات عند التلاميذ الذين أبائهم يحتاجون إلى أبنائهم من أجل البقاء معهم في البيت لرعاية أبنائهم الصغار أو مساعدتهم في أعمال خارج الدراسة

د- الغياب الداخلي:

ويقصد به وجود التلميذ ماديا في المدرسة وغيابه معنويا وغياب الطفل بل يعنى بالضرورة عدم حضوره للمدرسة وعدم وجوده في القسم بل هناك الطفل الحاضر الغائب وهو الطفل الذي يظهر بأنه غير مهتم بما يدور حوله، فهو موجودا جسديا ولكنه غائب ذهنيا لا يتحرك، وكأنه يعيش في عالم الخيال ليقضي وقتا ثم يخرج دون ان يستوعب أي مما شرحه الأستاذ

ويقصد به غياب التلميذ ماديا في المدرسة وغيابه معنويا ففي حالة وجوده في القسم لا يستوعب ما شرحه الأستاذ، كما يمكن تمييز نوعين من الغياب

- ✓ **الغياب الجسدي:**

ويقصد به عدم الحضور جسديا في قاعة التدريس

- ✓ **الغياب الذهني الفكري:**

ويقصد به حضور الطالب جسديا إلى قاعة التدريس وغيابه ذهنيا.

ومن مظاهر التغيب المدرسي:

- غياب التلميذ يوميا بشكل كامل من المدرسة لفترة متواصلة أو بشكل متقطع
- غياب التلميذ عن الحصص المادة الدراسية أو أكثر متواصل أو بشكل متقطع (دباب.2016، ص ص 233- 234)

ثالثا: عوامل وأسباب الغياب المدرسي:

تعددت أسباب الغياب المدرسي وتنوعت منها:

1- عوامل وأسباب ذاتية راجعة للتلميذ مثل:

- عدم النمو الطبيعي للطالب ووجود عاهات في بعض حواسه.

– تضخم الذات وخصوصا عند بعض طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بفعل طفرة النمو الجسمي والفيزيولوجي والعقلي التي تصاحب المراهقة، وقد يكون هذا التضخم مرتبطا بالتوتر الانفعالي والتمرد ضد المجتمع وضد سلطة المدرسة والخروج عن سيطرة الآخرين، وينتج عن ذلك كره الطالب للمدرسة، وينعكس ذلك في وجود مشكلات لدى هؤلاء الطلبة كالتمرد على السلطة أو الهروب من المدرسة أو الاستهتار بالنظم المدرسية.

– ضعف وجود الدافع لدى الطالب للحصول على الكفاءة والتفوق نتيجة لشعوره بضعف القدرة على الانجاز للواجبات المدرسية التي يكلف بها.

– وجود بعض العوامل الانفعالية لدى بعض الطلاب مثل الكراهية مادة دراسية معينة أو معلم معينة لارتباط ذلك بموقف مؤلم من جانب أحد المعلمين أو الزملاء.

– انخفاض مستوى ذكاء الطالب أو نقص القدرات العقلية التي يتطلبها تحصيل بعض المواد الدراسية كالقدرة على التفكير أو الحفظ أو التذكر. (رشاد ورفعت. 2017، ص 103)

2– **عوامل وأسباب تربوية ونفسية:**

– عدم ارتباط المنهاج بحاجات الطلاب وعدم تلبية لميولاتهم فذلك يقلل الرغبة في متابعة الدراسة والاقبال عن المدرسة.

– ضعف صلة المدرسة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي مما يفقد المدرسة تعاون الأول في حل مشكلة الغياب.

– عدم مراقبة ومتابعة المدرسة والأهل لغياب الطلاب وحضور عموما مما يشجع بعضهم على تأخر التغيب.

– عدم توافر الهيئة التدريسية المؤهلة علميا وسلوكيا التي تحسن التعامل مع التلاميذ.

– طريقة تعامل الإدارة المدرسية التسلطية مع الطلاب التي تؤدي إلى دفعهم للتغيب عن المدرسة.

– صعوبة المادة الدراسية وعدم مناسبتها لقدرة التلاميذ العقلية

– عدم توافر أنشطة مدرسية مبرمجة واشتراك التلاميذ فيها.

– سوء البيئة المادية لغرفة الصف لعدم توافر الاضاءة الجيدة، والتهوية المناسبة.

– استخدام العقاب البدني في المدرسة وإثقال كاهل التلاميذ بالواجبات البيتية، بحيث لا يترك وقتا لتلبية احتياجاتهم.

– فشل التلميذ المتكرر وتدني تحصيله الدراسي يضعف ثقه بنفسه ويفقده المتعة من وجوده في المدرسة والحافز على متابعة الدراسة.

– خوف التلاميذ من مدير أو المعلم أو أحد الزملاء مما يدفعه إلى الغياب عن المدرسة.

– عدم تلبية المدرسة لحاجات التلاميذ النفسية كحاجته للأمن والاطمئنان والحب والنجاح

– شعور التلاميذ بالكبت والتوتر والقلق في غرفة الصف وتشجيعه على التغيب عن المدرسة. (غانمي وحاج.2021–2022، ص15–16)

3– عوامل وأسباب راجعة للمؤسسة التعليمية:

– عدم ملائمة جو المدرسة لميول الطالب، واتباع حاجاتهم إلى جانب عدم الاهتمام بالأنشطة المدرسية حتى تكون المدرسة عامل جذب للطلاب.

– العقاب المستمر من جانب المدرسة للطالب في حالة تأخره عن الحضور في طابور الصباح، ومع تكرار التأخير وتكرار العقاب بتغيب الطالب عن المدرسة

– سوء العلاقة بين بعض الطلاب وبعض معلمي المواد الدراسية، وضعف قدرة بعض المعلمين على تفهم احتياجات الطالب، وضعف شعور الطلاب بأنهم استفادوا من بعض المعلمين، مما يجعلهم ينصرفون عن متابعة شرح المعلمين، مما يؤدي إلى انقطاعهم عن المدرسة أو الهروب منها

– ضعف وجود القدر الكافي من الرقابة والضغط من المعلمين وإدارة المدرسة، إلى جانب ضعف بث الاحساس بقيمة العمل المدرسي في نفوس الطلاب وشعورهم بوجود القدوة التي يقتادون بها ويشجعونهم على عدم الانتظام داخل الفصل الدراسي.

– تمييز بعض المعلمين في معاملاتهم للطلاب، وضعف توافر وسائل تشويق لجذب الطلاب.

– شعور بعض الطلاب بالحرمان لضعف اعتراف المدرسة بقدراتهم ومهاراتهم، فيوجهون طاقاتهم التي يفقدونها في النشاط المدرسي المثمر في نواحي عدوانية في اعاقة النظام المدرسي وإشاعة الفوضى داخل المدرسة.

– تقديم نصائح للطلاب تبرز لهم أهمية الانتظام في الدراسة وانعكاسه على مستواهم الأكاديمي

– استخدام مصادر متنوعة للتحكم كالكتب المصورة وغيرها (رشاد ورفعت. 2017، ص 104)

أ– عوامل تعود إلى التوقيت والجداول الزمنية الجامدة:

قد يمثل عنصر الوقت عدد الساعات التي يقضيها التلميذ في المدرسة مصدرا رئيسيا للضغوط لدى الطلاب حيث أن طول اليوم الدراسي في المدرسة إذا لم يتم إدارته واستثماره وتوظيفه جيدا في عملية التعلم وممارسة الأنشطة، فإن ذلك يجعل الطلاب يشعرون بالملل والضيق من المدرسة"، فتلميذ التعليم الثانوي يقضي حوالي ثمان ساعات يوميا، وهذا ما يؤثر على تواجده داخل الثانوية فيحاول التغيب خاصة عن حصص نهاية الفترة الصباحية أو المسائية، كما أن الجداول المدرسية الجامدة واحتوائها على المواد النظرية دون الاهتمام بالجوانب العملية والأنشطة أيضا تجعل الطلاب يقضون معظم أوقاتهم جالسين على مقاعدهم، ومن ثم يشعرون بالسأم والتعب وهذا يعوق عملية التعلم والتدريس، ويدفع بعض الطلاب إلى ترك لمدرسة " وعلى هذا عندما يكون بالمدرسة جداول جامدة ومتصلبة فإن ذلك يؤدي إلى حدوث تشويش وغموض لما أن يفعله هؤلاء الطلاب وكيف يفعلونه، وتظهر

ذلك في استجابات سلوكية غير ملائمة مثل التغيب المرتفع عن المدرسة" ولذلك لا بد من ضرورة تعديل توزيع المواد المدرسية بحيث تشمل المواد النظرية والعملية، إذ أن سوء توزيع المواد الدراسية بالجدول المدرسي كأن يتم تكديس المواد العلمية في وقت متواصل ودون فترات راحة كافية فتسبب في إرهاق التلاميذ وجعلهم يعانون من الملل ومن ثم سيسلك التلميذ سلوكات خاطئة كأن يتغيب عن المدرسة.

" كما أن طول مدة جلوس التلميذ في حجرات الدراسة عاملا مساعدا على انصراف الذهن وتشتت الانتباه للطلبة رغما عنهم ، وتشجيع التلاميذ على عدم الانتظام في الدوام وتخلق عندهم روح التمرد والشغب وإتلاف موجودات المدرسة، وقد يلجأ بعضهم إلى الغش أو السرقة أو الهروب من المدرسة .. "وعندما يمر التلميذ ببعض الضغوطات والتوترات نتيجة لعدد الساعات المعتبرة التي يقضيها بالمدرسة، وكل ما يصاحب ذلك من تراكم الدروس وكثافة البرامج...، وينتج ذلك في معظم الأحيان تمرد وثورة التلميذ على سلطة المعلم والقلق المستمر وهذا ما يقف وراء عدم الاستقرار النفسي للتلميذ وتعبه الجسدي والفكري وضجره من الجو الذي يعيشه داخل القسم فيؤدي به إلى النفور من المدرسة، (بوطورة. 2011، ص ص 58– 59)

ب– عوامل وأسباب تعود إلى أخذ الدروس الخصوصية:

يعتمد المدرسين لا سيما مدرسو الرياضيات والفيزياء تعقيد المادة وعدم شرحها حتى لا يفهمها الطلاب ويأخذون دروسا خصوصية، ويمكن اعتبارها أي الدروس الخصوصية جهدا يقوم به الأستاذ التدريس لبعض الأقسام الدراسية وقد تكون حالات فردية أو في مجموعة صغيرة يلجأ إليها المعلم من أجل الحصول على دخل إضافي، كما يحرص كثير من الأولياء الأمور على توفيرها لأبنائهم من أجل الحصول على درجات عالية تؤهلهم للانضمام في أقسام تعليمية أو الالتحاق بإحدى كليات الجامعة.

أو هي كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل الدراسي بحيث يكون لهذا الجهد منتظما و متكررة وبأجر ومن الأسباب أيضا:

- سوء معاملة المعلم للتلميذ

- عدم مراعاة الفروق الفردية

- سوء التخطيط والتحضير للحصة

- البرنامج مكثف واليوم الدراسي الطويل والحصص الطويلة والمتوالية

-عدم الاحساس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع المدرسي

- عدم توفر التنظيم والصرامة من طرف الإدارة والمدرسين في محاسبة التلاميذ الغائبين (طيباوي. 2020، ص 25)

ان عدم اهتمام الطلاب بما يشرحه المدرس بالفصل ومشاغبتهم مع معلمهم وزملائهم ذلك لثقتهم بأن هذا سوف يشرح في الدروس الخصوصية، وبالتالي تراجع أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية وعلمية وهذا يؤدي إلى تغيب هؤلاء الطلاب عن المدرسة لاعتقادهم بعدم جدوى الذهاب إلى المدرسة. (بوطورة. 2011، ص 65)

ج- جماعة الرفاق:

فعندما تنتقل إلى مجال تفاعل التلميذ مع الأصدقاء نجد أن عناصر شخصية التلميذ وسلوكياته تتكون بواسطة العديد من المؤشرات، وإن كانت الأسرة والمدرسة والحي من أبرز تلك المؤثرات، وجماعة رفاق التلميذ وأصدقاؤه لا تقل أهمية عما ذكر بل قد تفوق تأثيرات الأصدقاء على العوامل السابقة، فقد أكد عبد العزيز النغميشي 1990 بأن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار، ولجماعة الرفاق أدوار إيجابية كثيرة لها أهميتها في حفظ وضبط سلوك الطلاب، بل ومساعدتهم على التعليم والتحصيل الدراسي، وإعدادهم جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا إلا أن جماعة الرفاق وقرناء السوء أدوار غير تربوية ذات خطورة على مستقبل الطلاب وخاصة طلاب التعليم الثانوي.

ويشير الأشول 1979 إلى جماعة الرفاق ودورها الهام في ترغيب التلميذ في المدرسة من عدمه، حيث نجده أن لهذه الجماعة دورا إيجابيا في تشكيل سلوك الفرد، وذلك بالتأثير في معايير المجتمع مثل الترغيب في الحضور المدرسي، وقد لا يتناسب معها مثل التنفير منها حيث أن جماعة الرفاق قد تكون أحد العوامل المسببة للغياب، فكثيرا ما نجد بعض التلاميذ يتغيبون عن المدرسة تحت تأثير جماعات من التلاميذ المنحرفين.

وقد يتأثر التلميذ بالأصدقاء غير الراغبين في الدراسة، فيبدأ بتقليدهم ويتراخى في إنجاز دروسه مما ينتج عنه الغياب المتكرر،

وإذا كان الرفاق من النوع الذي ينفر من الدراسة والمدرسة والذي يشجع على العدوان، فقد يكون من تأثيرهم نفور التلميذ من المدرسة وانقطاعه عن المدرسة من غير علم الأهل أو رفع علمهم، وقد يقود هذا النفور والانقطاع في الدروس ثم إلى القلق، ومن العوامل التي تساعد التلميذ على الانحراف في المدرسة هي الرفقة أو الصحبة السيئة، فإذا كان التلميذ سريع الاستهواء بأنه يميل إلى مرافقة المنحرفين البارعين في الإقناع فينساق معهم إلى الهروب من المدرسة ويتردد معهم في الأماكن الرذيلة والانحراف وبالتالي السقوط في شباك المنحرفين. (بوطورة. 2011، ص 64)

4- عوامل وأسباب راجعة للأسرة:

- انخفاض مستوى الاقتصادي والثقافي مما يترتب عدم توافر الجو المناسب للاستذكار، أو عجز الطالب عن سداد رسوم الدراسة أو الاشتراك في الجماعات النشاط المدرسي ، أو عدم تمكنه من ممارسة لون من ألوان النشاط الترويجي والترفيهي رغم ميوله إليه ، أو تكليف الطالب بالعمل وقت الدراسة حتى يكون مصدر دخل الأسرة.

- سوء العلاقات الأسرية والروابط العائلية والنزاع والتفكك الأسري، وضعف رقابة الآباء على الابناء، مما يؤدي إلى تخلفهم وانقطاعهم عن الدراسة

-استخدام الآباء أساليب تربوية خاطئة، خاصة في رغبة الطلاب في تحقيق أهدافهم، وطموحاتهم التي لم يتمكنوا من تحقيقها في أبنائهم، مما قد يكون سببا في انقطاع الطلاب عن المدرسة.

- عدم مساواة الأسرة في معاملة أبنائهم أو الاهمال في معاملتهم، واشعار بعض الآباء بالعجز والفشل الى جانب الاستهزاء بهم، مما يفقدهم الثقة في انفسهم، ويجعلهم يكرهون الذهاب الى المدرسة.

- انتشار الأمية بين بعض الآباء ، وقلة ادراكهم لقيمة تعليمهم أو فهمهم لمتطلبات الحياة

- بعد السكن أسرة الطالب عن المدرسة، واضطرار الطالب إلى استخدام وسائل انتقال غير الدراسية منتظمة في مواعيدهم، مما يؤثر على انتظامه ومواظبته في المواعيد الدراسية

5- عوامل وأسباب مجتمعية:

- افتقار بعض المجتمعات خاصة الريفية إلى رياض الأطفال لتهيئة الأطفال قبل دخول المدرسة، وبالتالي يكونون أكثر عرضة للوقوع في المشكلات (وغرس أفكار سلبية عن التعلم والمدرسة والمعلم).

- قصور في بعض المجتمعات والمؤسسات المجتمعية المسؤولة عن عملية التأهيل والتنشئة الاجتماعية أو وجود خلل وتخلف في بعض الأنساق الاجتماعية، وافتقادها للانسجام والتكامل ازاء دورها في حث الطلاب وتشجيعهم على استمرار في الدراسة

- ظروف الحياة الحديثة التي يعيشها الطلاب خاصة في المدينة، حيث المساكن الضيقة والمساكن المزدحمة كل هذا يعرض الطلاب للكبت الذي يظهر في شكل نشاط غير موجه، كالتشاجر مع الزملاء أو اثارة الشغب داخل المدرسة

- وجود بعض الجماعات المنحرفة ومؤثرات الانحراف الأخلاقي والمغريات التي تستهوي الطلاب، ورفاق السوء لتشجيع الطلاب على ترك المدرسة، وارتياد أماكن اللهو وقت الدراسة. (رشاد ورفعت. 2017، ص ص 102- 105)

أ- عمالة الأطفال:

ان عددا معتبرا من الأسر أقروا بانخراط أطفالهم في مختلف الأعمال الشاقة للمساعدة المنزلية أي أنهم يقومون بعدد من الأعمال غير مدفوعة الأجر وينجر عن هذه العمالة التغيب المدرسي خاصة في المناطق الريفية، وشبه الحضرية. (بوطورة . 2011، ص 65)

رابعا: خصائص وسمات التلاميذ الذين يتغيبون عن الدراسة:

يرى مهر أن التلميذ الذي يتغيب عن المدرسة باستمرار يتسم بالانطواء، والعزلة، ونقص في مهاراته الاجتماعية، وعلاج هذه المشكلة التربوية يؤدي إلى تحسن كبير في مهاراته الاجتماعية.

أما نفين زيور ترى أن من أبرز سمات التلاميذ الذين يتغيبون عن المدرسة باستمرار، الاكتئاب، العزلة الاجتماعية، الاعتمادية، وعدم القدرة على القراءة والكتابة في بعض الأحيان.

أما دراسة أمينة مختار وعوض الله محمود التي هدفت إلى دراسة بعض الخصائص الشخصية المرتبطة بسلوك تجنب المدرسة لدى أطفال المرحلة الابتدائية، حيث أسفرت النتائج أن التلاميذ الذين يتغيبون عن المدرسة يتسمون بسوء التوافق الشخصي والاجتماعي وسمة العدوانية الناقدة وعدم الاتزان الانفعالي، والقلق، والاستثارة، والخضوع، والانطواء، وعدم تحمل المسؤولية، وعدم النضج الانفعالي، والإحجام، والانفرادية، وعدم الإدراك الاجتماعي، وعدم الثقة بالنفس، وضعف ضبط النفس وضعف الدافعية.

كما بين رياض نايل في دراسته حول فوبيا المدرسة بأن هناك بعض السمات التي يشترك فيها الأطفال الذين يتغيبون عن المدرسة باستمرار، فهم يتسمون بانخفاض تقدير الذات، واضطراب الصورة الوالدية التي بدت متذبذبة بين السلبية والإهمال، والحماية الزائدة، واضطراب صورة البيئة المدرسية، والبيئة الأسرية التي يعيشون فيها، وقد بدت قياسية ومتوحشة يكتنفها الغموض والخوف من العدوان الخارجي، مع وجود ميول عدوانية لديهم تجاه البيئة الأسرية والمدرسية، وافتقارهم للاتزان الانفعالي والوجداني الشخصي.

أما زينب شقّير فذكرت أن من السمات الشخصية للتلاميذ الذين يتغيبون عن المدرسة، العدوانية والقلق، والميل إلى الانسحاب والانعزال، وغير ناضجين اجتماعيا، وقدرتهم على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين ضعيفة وقدراتهم على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية ضعيفة كذلك. (بوطورة. 2017، ص ص 206– 207)

خامسا: أدوار مهمة في مواجهة مشكلة الغياب المدرسي :

1– دور مشرف الجناح وشؤون التلاميذ بالمدرسة:

– الحضور للمدرسة قبل بداية الدوام بوقت كاف الملاحظة الطلاب الذين يحضرون بوقت مبكر أو المتأخرين عن الدوام المدرسي والاشتراك في الأشراف على طابور الصباح.

– متابعة الغياب اليومي للطلاب في بدء الحصة الأولى وموالاة ذلك في كل حصة

– تنظيم سجل خاص بالمتابعة اليومية واخبار أولياء الأمور بغياب أولادهم ومعرفة الأسباب والتعاون مع الاخصائي الاجتماعي في علاج ظاهرة الغياب المتكرر.

– تدوين الاحصائية اليومية والشهرية والسنوية للغياب بالاشتراك مع شؤون التلاميذ بالمدرسة ووكيل المدرسة

– تقويم شؤون التلاميذ بالمدرسة بإرسال انذارات تولي الأمر عن المشكلة

–دور المجالس التنظيمي: مجلس الإدارة أو مجلس الاشراف وغيرها من المجالس

– دراسة ظاهرة الغياب اليومي والبحث عن سبل الحد منها والنظر في حالات الغياب المتكرر أو المستمر

– وضع الأسس المناسبة لضمان حضور التلاميذ مبكرين والمشاركة في لقاء الصباح

2- دور الاخصائي الاجتماعي:

- يبدأ دور الاخصائي الاجتماعي بعد انتهاء دور مشرف الجناح الذي يتابع غياب التلاميذ للتعرف على من يتغيب منهم بعذر أو بدون عذر، يقوم مشرف الجناح بإخضار أولياء الأمور بذلك يوميا.

- يتعامل الاخصائي الاجتماعي مع حالات الغياب التي تكون أسبابها اجتماعية أو نفسية

- التعرف على مسببات الغياب والوصول للأسباب الحقيقية للمشكلة سواء ذاتي أو بيئي، حتى يمكن التوصل خطة علاج ملائمة وتنفيذها.

- يقوم الاخصائي بمتابعة تنفيذ الخطة العلاجية.

- يقوم بتحويل حالات الغياب المستمر التي تتعاون الأسرة مع المدرسة في علاجها إلى قسم الخدمة الاجتماعية والنفسية للقيام بالزيارات المنزلية اللازمة لتوجيه الأسرة الاحتفاظ بملفات الحالات الفردية الخاصة بالغياب مستكملة البيانات موضحة بها كافة الجهود التي بذلت في الدراسة والتشخيص والعلاج والمتابعة (غانمي وحاج.2021-2022، ص ص 19-20)

3- دور الإدارة المدرسية:

- توعية الطلبة بأهمية الالتزام بالحضور للمدرسة من خلال الإذاعة المدرسية وإعداد برامج مفيدة تدفع الطلبة على الالتزام بالحضور.

- تطبيق لائحة شؤون الطلبة بشأن الغياب مع ربط دواح الطلبة بشهادات حسن السير والسلوك.

- الاتصال الوثيق بالمجتمع المحلي للتنسيق والتوعية بأهمية حضور الطلبة للمدرسة.

- حث المرشد التربوي في مساندة الطلبة وتخفيف الضغوط النفسية عندهم ولا سيما عند اقتراب موعد الامتحان

– اعداد استراتيجية مدروسة لجذب الطلبة فى المدرسة

– متابعة خطط توزيع المنهاج والمقررات الدراسية

4– دور المرشد التربوي (مستشار التوجيه)

لا شك أن التوجيه والارشاد مسؤولية جماعية يحملها فريق متكامل وأهم مسؤوليات العمل كفريق على تحقيق أهداف البرنامج التوجيه والارشاد، بحيث يعمل كل عضو من الفريق في تخصصه أن مسؤولية التوجيه والارشاد لا تقع على عاتق الفرد الواحد ، وانما هي مسؤولية جماعية منظمة و من أهم الاستراتيجيات التي يستعملها المرشد الاستراتيجية الوقائية ، ويتم تطبيقها على المسترشدين الأسوياء، أي الذين يعانون من مشكلات التوافق ويتمتعون بصحة نفسية وتتضمن هذه الاستراتيجية مجموعة من الخطط والأنشطة الإرشادية

– التأكد من تنفيذ الخطة السنوية للمنهاج حتى الأيام الأخيرة من العام الدراسي

– تنظيم برامج تقوية تشارك فيها المشرفون

– اثراء المقررات الدراسية وتنظيم الدورات لتسهيل المنهاج المدرسي

– تكثيف الزيارات الميدانية في الأشهر الأخيرة فى العام الدراسي (رفقة المشرفين)
(طيباوي.2020، ص ص 30–31)

سادسا: طرق علاج ظاهرة الغياب المدرسي

على الرغم من التأثير السلبي لغياب الطالب وهروبه من المدرسة على الطالب نفسه وعلى أسرته والمجتمع بشكل عام إلا أن تأثيره على المدرسة أكثر وضوحا، ذلك أنه عامل كبير يساهم في تفشي الفوضى داخل المدرسة واخلال بنظامها العام ، و من أهم ما يمكن أن تقوم به المدرسة في هذا المجال:

1– اجراءات فنية:

الطرق التي يجب أن تتبعها المدرسة للتغلب على مشكلة الغياب من المدرسة فيما يلى:

– دراسة مشكلات الطلابية الحقيقة والتعرف على أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها وإغفال جوهرها، باعتبار كل مشكلة حالة لوحدها متفرقة بذاتها.

– تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مزيد من التوافق النفسى والتربوي للطلاب.

– تهنئة الفرص للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن.

– الكشف عن قدرات وميول واستعدادات الطلاب وتوجيهها بشكل جيد

– إثارة الدافعية لدي الطلاب نحو التعليم بشتى الوسائل.

– تعزيز الجوانب الايجابية في شخصية الطالب والتعامل بحكمة مع الجوانب السلبية

– الموازنة بين ما تكلف به المدرسة طلابها وما يطيقون تحمله.

– اثارة التنافس والتسابق بين الطلاب وتشجيع التعاون والعمل الجماعي بينهم.

– خلق المزيد من عوامل الضبط داخل المدرسة عن طريق وضع نظام مدرسي مناسب يدفع الطلب إلى مستوى معين من ضبط النفس يساعد فى تلاقي المشكلات المدرسة وعلاجه، مع ملاحظة أن يكون ضبطا ذاتيا نابعا من الطلاب أنفسهم وليس ضبطا عشوائيا يفرض تعليمات شديدة بقوة النظام وسلطة القانون.

– دعم برامج وخدمات التوجيه والارشاد المدرسي وتفعيلها وذلك من أجل مساعدة الطلاب لتحقيق أقصى حد ممكن من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي وإيجاد شخصيات متزنة من الطلاب تتفاعل مع الآخرين بشكل ايجابي وتستعمل امكاناتها وقدرتها أفضل استغلال

– توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة لخلق المزيد من التفاهم والتعاون المشترك بينها حول أفضل الوسائل للتعامل مع الطلبة والتعرف على مشكلاتهم ووضع حلولا مناسبة لكل ما يعوق مسيرة حياته الدراسية والعامة. (الأصبحي والهاجري. 2018، ص 283)

2- اجراءات ادارية وتتمثل في:

- وضع نظام واضح للطلاب لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليهم بسبب الغياب والهروب من المدرسة، مع توضيح الاجراءات التي تنتظر من يتكرر غيابه من الطلاب وإن تطبيق تلك الاجراءات لا يمكن التساهل فيه أو التقاضي عنه.

- التأكيد على ضرورة تسجيل الغياب في كل حصة عن طريق المعلمين وأن يتم ذلك شكل دقيق وداخل الحصص دون الاعتماد بشكل كامل على عرفاء الفصول الذين قد يستغلون علاقاتهم بزملائهم.

- المتابعة المستمرة لغياب الطلاب وتسجيله في السجلات الخاصة به للتعرف على من يكرر غيابه منهم وتتم المتابعة بشكل يومي مع التأكيد من صحة المبررات التي يحضرها الطالب من ولي أمره أو الجهات الأخرى كالتقارير الطبية ومحاضر التوقيف وما شابه ذلك وليكن ذلك عن طريق أحد الاداريين لإعطائه صفة أكثر سرية.

- تحويل حالات الغياب المتكررة على المرشد الطلابي لدراستها والتعرف على أسبابها ودوافعها ووضع البرامج والخدمات التوجيهية والارشادية المناسبة لمواجهة تلك المشكلات وعلاجهما.

- ابلاغ ولي الأمر الطالب بغياب ابنه بتشكل فوري وفي نفس يوم الغياب، وحبذا لويتم ذلك خلال الحصة الأولى أو الثانية على أقصى حد، لكي يكون على بينة بغياب ابنه وبالتالي امكانية متابعته للتعرف على حالته و التأكيد على ولي الأمر بضرورة الحضور المدرسة لمناقشة الحالة.

- والتأكيد على الطالب الغائب بالالتزام بعدم تكرار الغياب وكتابة التعهدات الخطية عليه وعلى ولي أمره مع التأكيد بتطبيق اللوائح في حالة الغياب.

- اتباع اجراءات أشد قسوة لمن يتكرر غيابه وهروبه من المدرسة كالحرمان من حصص التربية الرياضية أو المشاركة في الحفلات المدرسية والزيارات الخارجية.

– تنفيذ التعليمات والتنظيمات التي نظمتها اللائحة الداخلية لتنظيم المدارس والتي تنص على بعض الاجراءات التي يلتزم العمل بها عند التعامل مع الحالات الغياب(الأصبحي والهاجري. 2018، ص 264)

3- مقترحات خاصة بالمدرسين:

– العمل على عدم إرهاق الطالب بالواجب المنزلي.

– ادراك ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

– التعاون مع ادارة المدرسة وأولياء الأمور لعلاج صعوبات التعلم لدى بعض الطلبة

– العمل على استخدام أساليب التعزيز المناسبة لأعمار الطلبة.

– الدقة في وضع درجات التحصيل.

4- مقترحات خاصة بالمناهج المدرسية:

– ينبغي الاهتمام بالكيف وتخفيف الكم في مناهج حتى لا يكون هناك عبء كبير على الطلبة في استعابهم

– ربط المنهاج بالبيئة المحلية

– ضرورة تقديم المناهج ومراجعتهم بشكل دوري وتجديد الموضوعات

– يجب أن تتضمن المناهج الدراسية بعض الأنشطة التعليمية التي تحب الطلبة للذهاب للمدرسة من أجل التعلم.

5- مقترحات خاصة ببيئة المدرسة :

– الاهتمام بالإرشاد الطلابي وتفعيل دوره في كافة المدارس.

– تفهم ظروف الطلبة الذين يتغيبون عن المدرسة والمساعدة بشكل جدي على علاجها.

– تحسين الوسائل المساعدة لعملية التعليم.

– التوسع في إنشاء المباني المناسبة والمهيأة والتي تتوفر فيها كافة عناصر الراحة اثناء الدراسة.

– تزويد جميع مدارس بممرض لتقديم اسعافات أولية

– نشر التوعية الصحية داخل مدارس وعمل بطاقات صحية

6– مقترحات خاصة بميول الطلبة نحو المدرسة :

– منح العديد من الجوائز للطلبة المتفوقين.

– توعية الطلبة بأهمية المدرسة والمنفعة التي تعود عليهم من التعليم

– التوسع في الحفلات الترفيهية والرحلات العلمية.

– التوسع بالأنشطة المناسبة لميول الطلبة ورغباتهم.

– تحسين العلاقة مع الطلبة وتحقيق العقاب البدني.

7 – مقترحات حول علاج الأسباب النفسية لغياب الطلبة:

– التخفيف من قلق الامتحان باستخدام الاختبارات الدورية.

– توثيق العلاقة بين المعلمين والطلبة من ناحية وبين الطلبة وزملائهم من ناحية ثانية عن طريق الاشتراك في الأنظمة الجماعية.

– عدم استخدام العقاب اللفظي لأنه يشكل خطر كبير في حالة النفسية داخل الفصل أو خارجه

8– مقترحات حول الأسباب المتعلقة بالأسرة المرتبطة بالغياب:

– توعية الآباء بأهمية انتظام ابنائهم في المدرسة

– أن تكون هناك وسيلة اتصال مستمرة بين البيت والمدرسة

– توعية الآباء بأخطار الغياب المتكرر لأبنائهم

– توفير وسائل المواصلات للطلبة من وإلى المدرسة (الأصبحي والهاجري. 2018، ص 265– 266)

سابعا: المقاربات النظرية المفسرة لظاهرة الغياب:

أ– النظرية الوظيفية:

إن المنظور الوظيفي مصطلح تجده شائع الاستعمال في البيولوجيا، ثم أدخل استعماله في علم الاجتماع من خلال أعمال تالكوت بارسونز الذي تأثر وأعجب بأعمال النيوفسكي ونظريته الوظيفية، حيث استطاع بارسونز أن يؤسس نظرية عامة للمجتمع الذي اعتبره النسق مجموعة من الأجزاء التي تنتهي بعضها على بعض لتخلق كلا أو شكلا له وظائف معينة، وعناصر النسق الواسع (المجتمع)، عناصره أو أجزائه الفرعية، تؤدي إلى أربعة وظائف رئيسية استطاع من خلالها بارسونز أن يطور نموذجا عاما هدفه الأخذ بعين الاعتبار النسق الاجتماعي من خلال مؤلفه النسق الاجتماعي الذي ينظر إلى نسقية ووظيفة المجتمع، فحتى يكون المجتمع مستقيما ومستمرا في الوجود لا بد أن يستجيب إلى عدة وظائف:

– التكيف مع المحيط الذي يضمن بقاء المجتمع

– متابعة الأهداف لأن أي نسق لا يعمل إلا إذا كان موجودا نحو الهدف

– التكامل بين أعضاء المجتمع.

– الحفاظ على نمط والمعايير ونظرا للأهمية فهم البيئة ومدى تأثيرها في السلوك الإنساني، فإن هناك أهمية لفهم طبيعة التفاعل بين الفرد والأنظمة المختلفة التي يتعامل معها من خلال البيئة الاجتماعية المحيطة به.

وتعطي نظرية النسق الاجتماعي رؤية واضحة تساعد على فهم وتحليل النتائج، وتشرح طبيعة التفاعل بين الأنظمة المختلفة، فالفرد بأنظمة متنوعة يتعامل مع أنساق متعددة بشكل متواصل، هذه الأنساق تتواجد في البيئة الاجتماعية والتي تتضمن الأسرة والمدرسة والجامعة

والمؤسسات والهيئات، وهذا التفاعل يطمح إلى إشباع الحاجات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

ولهذا نجد نظرية النسق الاجتماعي تزودنا بمجموعة من المفاهيم النظرية، التي تساهم في تحليل هذه الأنساق والتعرف على مكوناتها، مما يؤدي إلى تحديد الخلل الموجود داخل هذه الأنساق وفي عملية التفاعل بين الأفراد والأنساق الأخرى.

ومن تبسيط وفهم أنواع هذه الأنساق فإن هناك تقسيما مجردا لمستويات هذه الأنساق تتضمن مستوى الأصغر والمستوى الوسط والمستوى الأشمل.

المستوى الأصغر:

يتضمن هذا المستوى الفرد كوحدة بيولوجية أو كعضو في أسرة أو جماعة، هذا الفرد لا يمكن أن يمثل نسقا إلا إذا بدأ بالتفاعل بين الأنساق الأخرى موجودة وبشكل مستمر، كما يمكن اعتبار الأسرة نسق المستوى الأصغر، لأنها تتكون من أجزاء متفاعلة ومترابطة بدرجة ما (الأب، الأم، الأبناء) وإذا ما اعتبرنا أن الفرد كائن اجتماعي فإنه يسعى إلى تحقيق التوازن في مجموعة الوظائف المتنوعة، العاطفية الإدراكية المعرفية، السلوكية، لذلك فإن استمرارية التفاعل مع أنساق أخرى (الأسرة، المدرسة، الجامعة، جماعة الرفاق) تساعد على استمرارية بشكل متواصل.

المستوى الأوسط:

يشير هذا المستوى إلى المجموعات الصغيرة التي ينظم إليها الفرد ويتعامل معها (بيت، جماعة الأنشطة، نادي رياضي، ثقافي، فني) وكذلك الجماعات التعليمية ويركز هذا النوع من الجماعات على أنشطة معينة، تهدف إلى تحقيق نوع من التغيير في السلوكيات أو الاتجاهات أعضاء المجتمع، وتزود الأعضاء بمعلومات ومهارات تساعد على مواجهة مواقف إنسانية معينة.

المستوى الأشمل:

ويتضمن هذا المستوى الأنساق التي تؤثر في حياة الفرد بشكل مباشر مثل المؤسسة الاجتماعية او التعليمية، والحي، والمدينة، والدولة التي ينتمي إليها النسق، وتؤثر هذه الأنساق على الظروف الإنسانية العامة والتي قد تسبب مشكلة للأفراد أو تمنحهم فرصة لإشباع حاجاتهم وتحقيق طموحاتهم. (بوطورة. 2011، ص ص 15– 18)

ب– النظرية التفاعلية الرمزية:

لقد تطورت هذه النظرية بشكل رئيسي في جامعة شيكاغو، خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين، حيث يتجه أنصار التفاعلية في عملهم من الذات إلى خارجها مؤكدين على أن الناس يؤسسون المجتمع، وينطلق على هذا المنظور في بعض الأحيان التفاعلية الرمزية نظرا لتأكيده على أهمية المعاني الرمزية للاتصال بما يشمله من لغة وإيماءات وإشارات.

ويسلم أنها التفاعلية تسليما كاملا بالقول أن المجتمع يضع الأفراد ويشكلهم، فالنظام بالنسبة لهؤلاء ليس شيئا منفصلا عن الذين صاغوا بناءه وهو محصلة التفاعل وهذا ما ينطبق على الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران.

وأي نظام ممكن النظر فيه على أنه محصلة التفاعل بين الناس الذين يتألف منهم، وينطلق أنصار منظور التفاعل من أفكار الكثير من رواد علم النفس الاجتماعي وخاصة من اهتم بدراسة الجماعة الصغيرة " جورج ميد" وتصوراته حول التفاعلية الرمزية وكذلك كل من "هرير تبلومر، ارفنج جوفمان، صولانز شيمان، فورد جاكسون، هارجرين.

حيث يركز أصحاب هذا المدخل التفاعلي الرمزي في تحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعليمية ودراسة العلاقة بين الطلاب ومدرسيهم وإدارتهم وتفسير تغيير السلوك الدراسي وانعكاساته على عمليات التنشئة الاجتماعية، وأيضا التحصيل العلمي ومستويات الاستعاب ودرجات الذكاء وعلاقتهما بنوعية المناهج والمقررات الدراسية، والفئات العمرية.

إن أصحاب المنظور التفاعلي يبدؤون في دراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي حيث هو المكان الذي يدعون وجود الفعل فيه، فالعلاقة في الفصل الدراسي بين التلاميذ والمدرسين هي علاقة حاسمة لأنه داخل الفصل ينجزون نجاحا وفشلا تعليميا، وعليه يصبح من الضروري كما يؤكد أصحاب هذا المنظور أن تقوم بدراسة الكيفية التي تتم بها هذه العملية والطرق التي يعطي بها المدرسون والطلاب معنى المواقف التعليمية.

تنظر التفاعلية الرمزية للتعليم على أنه ذو بعدين أحدهما خاص والآخر عام، إن المتعلمون يبنون معرفتهم ويتكلمون عندما يكونون قادرين على التفاعل مع العالم الفيزيقي ومع غيرهم من الأفراد، ومن سمات التفاعلية أنها تتطلب من المتعلمين أن يكتسبوا القدرة على بناء التركيبات والتفكير المركب بطريقة نقدية والقدرة على إقناع الآخرين بآرائهم وممارساتهم، فالعلاقة في الفصل الدراسي والتلاميذ والمعلم، هي علاقة حاسمة، لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف، إذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغنياء أو كسالي في ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسين بعضهم ببعض، حيث يحققون في النهاية نجاحا أو فشلا تعليميا، اهتم أنصار هذا الاتجاه بدراسة آلية التفاعل الرمزي داخل الحجرات الدراسية على ضوء القواعد التي يحددها المعلم ونميز بها بين التلاميذ على ضوء عملية الفهم والقصد المميز للوعي والشعور لدى كل من الطالب والمعلم. (كسعي. 2020، ص ص 20 – 21)

خلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج أن مشكلة غياب التّلاميذ من بين أهم المشكلات التربويّة التّي تعود إلى مجموعة من العوامل المساهمة في تفشّي هذه الظاهرة مثل عوامل ذاتيّة متعلقة بالتّلميذ كعدم حبّه للمادة الدراسيّة أو للأستاذ أو هناك صعوبات يتلقّاها التّلميذ داخل القسم كضعف الفهم والاستيعاب أو ضعف علاقته بزملائه وأساتذته، ويؤثّر رفاق المدرسة على قرار زملائهم وتشجيعهم على الغياب، أو الاعتقاد بأن الدّروس الخصوصيّة تعوّض حضور الحصص الدراسيّة أو عدم الرّغبة في مواصلة الدراسة، فالغياب له أبعاد غير إيجابيّة على الجوانب التربويّة الاجتماعية الثقافية فهو يساهم في انتشار الأميّة والجهل ومختلف الآفات الاجتماعيّة، كما توجد جملة من العوامل الأسريّة التي تؤدي إلى التّغيب كالفقر أو مرض أحد الوالدين أو العمل من أجل إعالة عائلته أو إهمال الأسرة لدورها الرقابي، وعدم الاكتراث للتلميذ ونتائجه وغيابه المستمر، وكذلك انعدام الصّلة بين الأسرة، والإدارة، ممّا يسهم في تفاقم هذه الظاهرة، كلّ هذا يؤثر سلبا على المردود التربوي للتّلميذ ممّا ينجرّ عنه إعادة السنة أو الانقطاع التام عن الدراسة، ومن أجل محاربة هذه الظاهرة، وجب تكاثف الجهود كل الفاعلين التّربويين واشتراك الأسرة من خلال التّوعية بخطورة هذه الظاهرة وبرمجة لقاء وتوجيهات تحسيسية ووضع برامج ارشاديّة، للحدّ من هذه الظاهرة، وتطبيق القانون الدّاخلي للمؤسسة الذي تحث على الانضباط.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

1. المجال المكاني

2. المجال الزماني

3، المجال البشري

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: أدوات جمع البيانات

– الاستمارة

رابعا: مجتمع الدراسة

– عينة الدراسة

خامسا: الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

تلعب الإجراءات المنهجية دورا بالغ الأهمية في مسار البحث العلمي، فهي التي تحدد وترسم معالم البحث، وتبرز أهمية العمل المنهجي الميداني في اختيار صحة التصورات والأفكار النظرية التي تم جمعها حول مشكلة الدراسة، ولا تكتمل هذه الخطوات إلا بعد ربطها بالواقع والتأكد من نتائجه من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة بواسطة الأدوات المنهجية المناسبة لطبيعة الموضوع، لنستشف واقع الظاهرة المدروسة والتعرف عليها عن كثب بقصد وصفها وصفا دقيقا من خلال معرفة مجتمع البحث والوقوف عند أهم العوامل المؤثرة فيه بقصد الوصول لأهم النتائج.

أولا: مجالات الدراسة:

بعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة، ولقد اتفق كثير المشتغلين في مجال البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة مجالات ثلاثة رئيسية هي: المجال المكاني والزماني والمجال البشري، أما عن المجال المكاني فيه تم تحديد المنطقة أو البيئة التي تجري فيها الدراسة، في حين أن المجال البشري يتكون من جملة أفراد أو جماعات، فيها يقصد المجال الزمني للبحث ذلك الوقت الذي يستغرقه إعداد البحث بأكمله (شفيق.2001، ص 211).

1- المجال المكاني:

في هذه الدراسة تم تحديد المجال المكاني في المؤسسة التربوية ثانوية عبد القادر بن رعاد بمدينة بوسعادة ولاية المسيلة، وقد تم اختياري لهذه المؤسسة لأنني كنت أدرس بها، وكذلك على أساس التسهيلات التي تلقيتها من طرف الإدارة وخاصة مدير الثانوية الذي رحب بالفكرة وقدم لي عدة تسهيلات للحصول على قدر كافي من المعلومات.

التعريف بثانوية عبد القادر بن رعاد:

تقع هذه الثانوية في الجنوب الشرقي لمدينة بوسعادة وبالتحديد بحي سيدي سليمان بن ربيعة، حيث تبلغ مساحتها 17000 كلم^2، المساحة المبنية 5625 م^2، أنشئت في: 2006/09/04، طاقة استيعابها 1000 تلميذ، نظام الدراسة: نصف داخلي ونوعية البناء صلب.

الإمكانيات المادية بثانوية عبد القادر رعاد:

جدول 01: يوضح الإمكانيات المادية بثانوية عبد القادر بن رعاد بوسعادة

المساحة الكلية	17000 كلم ^{2}
تاريخ الإنشاء	2006/09/04
عدد الأقسام	20 قسم
المخابر	06
الورشات	00
المكاتب	09
المدرج	01
المطعم	01
المكتبة	01
دورة المياه	02
قاعة الأساتذة	01
مخبر الإعلام الآلي	02

المصدر: مستشار التربية بثانوية عبد القادر بن رعاد

الامكانيات البشرية بثانوية عبد القادر بن رعاد بوسعادة

عدد الأساتذة	48
عدد الإداريين	21
عدد العمال	18
عدد التلاميذ	559
عدد التلاميذ سنة أولى ثانوي	158
عدد التلاميذ سنة ثانية ثانوي	172
عدد التلاميذ سنة ثالثة ثانوي	229

المصدر: مستشار التربية بثانوية عبد القادر بن رعاد

2- المجال الزماني:

أما عن المجال الزماني للدراسة فقد تحدد هذا المجال وفقا لما استغرقته مراحل البحث المختلفة وهي كالتالي:

- مرحلة الإعداد النظري: بدأت هذه المرحلة منذ إحساسنا بالمشكلة

وللتعرف على موضوع الدراسة من كل جوانبه وإعداد الدراسة النظرية والإجراءات المنهجية وعرضها على الأستاذة المشرفة.

المرحلة الاستطلاعية:

هي إحدى الخطوات الأولى التي يخطوها الباحث في دراسته الميدانية في سبيل استكشاف ميدان الدراسة، حيث قمت بالنزول إلى الميدان، حيث تسنى لي دراسة استطلاعية كان الهدف منها:

- التعرف أولا على ميدان الدراسة.
- جمع المعلومات حول موضوع الدراسة وقد بدأتها شهر فيفري 2024

مرحلة الدراسة الميدانية:

تمت زيارة المؤسسة ثانوية عبد القادر بن رعاد ببوسعادة في إطار الدراسة الميدانية بتاريخ 27 فيفري 2024 إلى غاية 28 أفريل 2024.

حيث قمت بتوزيع الاستمارة على تلاميذ سنة الثالثة ثانوي جميع الشعب والذي كان عددهم 57 تلميذ وتلميذة يوم 28 أفريل 2024 على الساعة 09:00 صباحا

3- المجال البشري:

يتكون من جملة أفراد ويتوقف على مشكلة موضوع الدراسة، حيث تمثل في تلاميذ ثانوية عبد القادر بن رعاد ببوسعادة الذي بلغ عددهم 229 تلميذ وتلميذة جميع الشعب.

ثانيا: منهج الدراسة:

ليس هناك تتقدم في أي جانب من جوانب المعرفة إلا عن طريق البحث، فالبحث هو سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح ظاهرة وتفسيرها وفهم أسبابه وآليات معالجتها وما يجعل العلم علما هو اتباع منهج بحث علمي في استقصاء صحة هذه المعلومة، بحيث تجعل من مقولاته قابلة للإثبات والنفي.

المنهج هو الطريق أو المسار الذي يسلكه الباحث لاختيار المعلومات التي يجمعها، وهي الطريقة المحددة التي توصل الإنسان الباحث من نقطة إلى نقطة أخرى، أي هي عبارة عن عدد من الخطوات المنظمة التي تسهم في تنفيذ البحث بالأسلوب الصحيح، وترتبط مناهج البحث العلمي بمشكلة الدراسة وأهدافها، إذ يعد المنهج طريقة علمية منظمة من أجل حل الإشكالية، فالمنهج بتعبير آخر هو بمثابة الطريق الذي يسترشد به الباحث للوصول إلى النتائج والأهداف المبتغاة. (كتاب جماعي.2019، ص 115)

والمنهج أيضا هو وسيلة البحث العلمي في الكشف عن المعارف والحقائق والقوانين التي يسعى إلى تبريرها وتحقيقها، وكثيرا ما يتوقف حكما على أي بحث بالصحة وسلامة النتائج على مدى صحة وسلامة المنهج الذي اتبع في هذا البحث.

ويعرفه عبد الرحمان بدوي أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة، كذلك عبر عليه موريس آنجرس باختصار بأنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف. (عيشور وآخرون. 2017، ص 211)

وبما أن الهدف من الدراسة هو وصف ظاهرة واقعية متمثلة في البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالغياب المدرسي للتلميذ.

وبالتالي فالمنهج الأكثر ملائمة هو المنهج الوصفي التحليلي.

ويعد من أكثر المناهج استخداما في ميدان العلوم الاجتماعية لما يتميز به من خصوصيات تتلاءم وطبيعة الظاهرة الاجتماعية، ومن هذا المنطلق يسعى هذا الأسلوب إلى التحليل والتفسير، ويعرف بأنه جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة، كما توجد فعلا في الواقع ولا يكتفي المنهج الوصفي عند كثير من العلماء على الوصف فقط، بل يتعدى إلى تحديد العلاقة ومقداره أو محاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة.

هذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، ويمكن تعريفه أيضا بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة البحث وتحليلها وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إلى الاستنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية أو القومية.

وإجمالا يهدف المنهج الوصفي إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد يهدف فهم مضمونها، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية، ومن خلال مجموعة من النقاط يهدف المنهج الوصفي إلى:

– جمع معلومات حقيقية لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين

– تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح لبعض الظواهر

– إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر

– إيجاد العلاقة بين الظواهر (عيشور وآخرون.2017، ص 216– 217)

فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها، والوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لها وتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضوع الدراسة.

بالإضافة إلى ذلك فقد تم الاعتماد على المصادر التالية لجمع البيانات:

1). المصادر الأولية: اعتمدت الدراسة على الاستبيان لمصدر رئيسي لجمع البيانات ذات العلاقة بالموضوع المعالج.

2). المصادر الثانوية: دراسة البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالغياب المدرسي فإن ذلك يستلزم الحصول على بيانات حول ميدان الدراسة كالوثائق والسجلات والاحصائيات بالإضافة إلى الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع المعالج.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

إن أدوات البحث هي وسائل البحث لهذا كان استعمالها مرتبط بأهداف البحث وله علاقة وطيدة بطبيعته، كما لها قيمة في تحديد البحث الاجتماعي، وعليه تتوقف موضوعية نتائجه الشيء الذي يتطلب من الباحث أن يختار ما يحقق أهداف بحثه. (عبد الرحمان وعلي بدوي.2000، ص 383)

– الاستمارة:

الاستبيان الإحصائي عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصل باستطلاع الراي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي ومن مجموع الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الإحصائية التي نحن بصدد جمعها، إن لتصميم الاستبيان والأسئلة التي يتكون منها تأثيرا مباشرا على نوعية المعطيات ودرجة دقتها.

تعد استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية، هذا ما يدفع الباحث إلى بذل الجهد من أجل صياغة استمارة البحث بصوره تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة، فمصطلح الاستبانة يشير إلى أداة لجمع البيانات، وهي عبارة عن استمارة بحث ويعرفها فاخر عاقل أنها أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، وهي مستعملة في نطاق واسه للحصول على الحقائق، ويضم عدد من الأسئلة بطلب من المبحوث أن يجيب عنها بنفسه. (كتاب جماعي. 2019، ص 71)

وقد صيغت الاستمارة لخدمة فروض البحث وأهداف الدراسة وقد احتوت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة التي يضعها الباحث قصد الحصول على المعلومات وهذه الاستمارة توجد لعينة البحث ليقوم المبحوث بالإجابة عليها.

وتتكون الاستمارة التي استخدمتها في دراستنا هذه من 31 سؤال مقسمة على 04 محاور تتضمن أسئلة خاصة بالفرضيات المذكورة بدأ ب:

المحور الأول: الخاص بالبيانات الشخصية للمبحوث: الجنس، السن، المستوى التعليمي للأولياء.

المحور الثاني: علاقة القيادة الصفية التسلطية للأستاذ والغياب المدرسي للتلميذ واحتوى على 13 سؤال.

المحور الثالث: علاقة صرامة الفريق الإداري للمؤسسة والغياب المدرسي للتلميذ واحتوى على 15 سؤال.

المحور الرابع: علاقة تقليد رفاق السوء والغياب المدرسي للتلميذ واحتوى على 5 أسئلة.

فمن خلال هذه المحاور التي تم طرحها على التلاميذ سنة الثالثة ثانوي جمع الشعب والتي كان هدفها الحصول على معلومات وبيانات تدور حول موضوع دراستنا.

رابعا: مجتمع الدراسة

– تعريف مجتمع البحث:

هو مجموعة من الناس محددة تحديدا واضحا، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها، وفي ضوء ذلك فإن المجتمع الأصلي يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه، ويعرف أيضا على أنه مجموع كل الحالات التي تتطابق في مجموعة من المحددات، ويعرف على أنه جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث. (عيشور. 2017، ص 265)

يمثل مجتمع البحث في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب الذين يدرسون بثانوية عبد القادر بن رعاد ببوسعادة، والذي بلغ عددهم 229 تلميذ وتلميذة منهم 90 تلميذ و139 تلميذة خلال هذه السنة 2023– 2024

– عينة الدراسة:

العينة: تعرف على أنها نموذج يشمل جزء من وحدات المجتمع الأصلي، يكون ممثلا لها تمثيلا جيدا بحيث يحمل صفاته المشتركة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات، ويتم اختيار العينة وفقا للأسس والأساليب العلمية المتعارف عليها (عباس وشهاب. 2009، ص 109)

وتعرف أيضا: هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعنى بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل.... يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (عيشور. 2017، ص 265)

$$229 \longrightarrow 100$$

$$x \longrightarrow 25$$

ومنه فردا 57 = × فإن $\frac{229x25}{100}$

وعليه كان حجم العينة المدروسة هو 57 فردا

لقد اعتمدنا على العينة القصدية لأنها الأنسب والأفضل لموضوعنا (الغياب المدرسي للتلاميذ)

خامسا: الأساليب الإحصائية

تعد الأساليب الإحصائية الدعائم القوية التي يقوم عليها البحث العلمي، وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية التي تعطي أهمية للجانب الكيفي والكمي لفهم الظواهر الاجتماعية وتحليلها وتفسيرها من خلال الواقع الذي يعيشه المجتمع الأصلي والبحث عن حلول من خلال دراسته مختلف الجوانب التي تحيط بالظاهرة الاجتماعية، وقد تم الاعتماد في هذا البحث على حساب التكرارات والنسب المئوية، وذلك بعد عملية الجمع والتفريغ في جداول تكرارية ومن ثم تحويلها إلى نسب مئوية.

خلاصة:

إن الإجراءات المنهجية التي تم عرضها تمثل حجر الزاوية في البحث وفق إجراءات منهجية من أجل تحقيق أهدافه، وفيه تم تحديد مجالات الدراسة من المجال المكاني والزماني والبشري معتمدين المنهج الوصفي في تحليل وتفسير النتائج، ولقد تم الاستعانة بأداة جمع المعلومات الاستمارة التي سهلت لنا عملية جمع المعلومات، لتكون هذه العناصر في مجملها دائما منهجيا يساعدنا في إجراء الدراسة الميدانية والحصول على بيانات مهمة لمعرفة أسباب غياب التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، وتحليل هذه البيانات ومناقشة النتائج

الفصل الخامس

تحليل وتفسير البيانات ومناقشتها

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات ومناقشتها

تمهيد

أولا: تحليل وتفسير البيانات الميدانية

ثانيا: اختبار نتائج في ضوء فروض الدراسة

ثالثا: اختبار فروض الدراسة

رابعا: الاقتراحات

خلاصة

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري للدراسة والذي من خلاله تم التطرق للظاهرة المدروسة من كل جوانبها، لقد اكتملت الدراسة من جوانبها النظرية، وفي هذا الفصل يتم عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات جمع المعلومات على العينة المدروسة المتمثلة في تلاميذ سنة الثالثة ثانوي جميع الشعب وعرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها ثم استخلاص النتائج.

أولا: تحليل وتفسير البيانات الميدانية

– منهجية وأداة الدراسة

تتضمن هذه الدراسة كلا من المنهجية المستخدمة في الدراسة الميدانية بما فيها بناء الأداة (الاستبيان) بالإضافة إلى مختلف الإجراءات اللازمة لتحليل البيانات واختبار الفرضيات

الجدول رقم (03): استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة

البيان	العدد	النسبة
الاستبيانات الموزعة	60	%100
الاستبيانات المسترجعة	57	% 95
الاستبيانات الصالحة للتحليل	57	% 95

المصدر: اعداد الطالب.

تم توزيع الاستبيان ورقيا بعدد مستهدفين (أمكن التواصل معهم) بلغ 60 مفردة تم استرداد منها (57 إجابة) أي (57) صالحة للتحليل تمثل نسبة بلغت 95 % من مجموع ما تم توزيعه.

ب. بناء الأداة

أ). تصميم الأداة

تم تصميم الأداة بالاعتماد على الدراسات السابقة بالإضافة إلى الجانب النظري الخاص بالأطروحة، حيث تم تقسيم أسئلة وفقرات الأداة كالتالي:

الجدول رقم (04): هيكلة الاستبيان

المحور		الفقرات
01	**البيانات الشخصية**	–
02	**علاقة القيادة الصفية التسلطية للأستاذ والغياب المدرسي للتلميذ**	13 فقرة
03	**علاقة صرامة الفريق الإداري للمؤسسة والغياب المدرسي للتلميذ**	15 فقرات
04	**علاقة تقليد رفاق السوء والغياب المدرسي للتلميذ**	05 فقرات

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات أداة الدراسة.

يبين الجدول أعلاه ان محاور وأبعاد الاستبيان تم تقسيمها كالتالي:

أ). المحور الأول: وهو محور المعلومات العامة الخاصة بمفردات العينة محل الدراسة مشتملة على: الجنس، السن، المستوى التعليمي للأولياء.

ب). المحور الثاني: يتضمن مجموعة من الفقرات تهدف إلى تحديد علاقة القيادة الصفية التسلطية للأستاذ والغياب المدرسي للتلميذ.

ج). المحور الثالث: يتضمن مجموعة من الفقرات تهدف إلى تحديد علاقة صرامة الفريق الإداري للمؤسسة والغياب المدرسي للتلميذ.

المحور الثالث: يتضمن مجموعة من الفقرات تهدف إلى تحديد علاقة تقليد رفاق السوء والغياب المدرسي للتلميذ.

كما يتضمن الاستبيان سلم قياس ثنائي بإجابة نفي وخرى إثبات حسب ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): سلم القياس

السلم	السلم الثنائي	
الدرجات	**الدرجة 1**	**الدرجة 2**
المجال	[1.49-1.00]	[2.00-1.50]

المصدر: إعداد الطالب.

ومن اجل عملية ضبط طول كل مجال وجب تحديد طل كل فئة من فئات السلمي المستخدمين في الدراسة كالتالي:

- طول الفئة $= \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}}$
- طول الفئة $= \frac{\text{أكبر قيمة}-\text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}}$
- طول الفئة $= \frac{(1-2)}{3} = 0.5$

وبعد ذلك تم طول الفئة إلى الدرجة الدنيا للمقياس (مفيس القوصي: 2015، ص 96) إلى غاية الوصول إلى أعلى درجة في السلم مع طرح جزء من العشرة في نهاية كل فئة لتجنب الازدواجية في التصنيف.

2). أدوات واختبارات التحليل

بهدف اختبار ومعاجلة مختلف محاورها واختبار فرضياتها يتم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) النسخة (28) كالتالي:

أ). التكرارات؛

ب). النسب المؤوية؛

ج). الجداول البسيطة؛

د). المتوسط الحسابي.

هـ). اختبار كا^2.

ثانيا:تحليل البيانات واختبار الفرضيات

أ. تحليل البيانات الشخصية

من خلال هذا المطلب يتم عرض وتحليل محور البيانات الشخصية للمفردات المدروسة.

1). توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الجنس نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (06): توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	20	35.1
أنثى	37	64.9
المجموع	**57**	**100**

الجدول رقم (01): شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

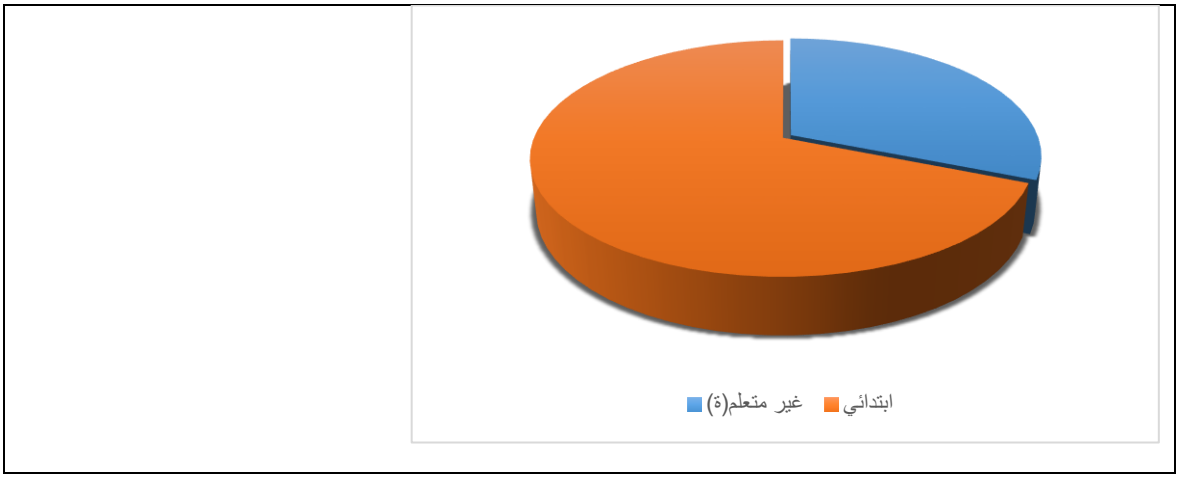

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تتوزع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الجنس إلى (35.1%) ذكور و(64.9%) إناث وهي نسب تعكس المجتمع الذي سحبت منه هذه العينة ذلك أن اغلبية المتمدرسين هم من فئة الإناث.

2). توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير السن نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (07): توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة (%)
16	1	1,8
17	12	21,1
18	23	40,4
19	13	22,7
20	6	10,5
21	2	3,5
المجموع	**57**	**100**

الجدول رقم (02): شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

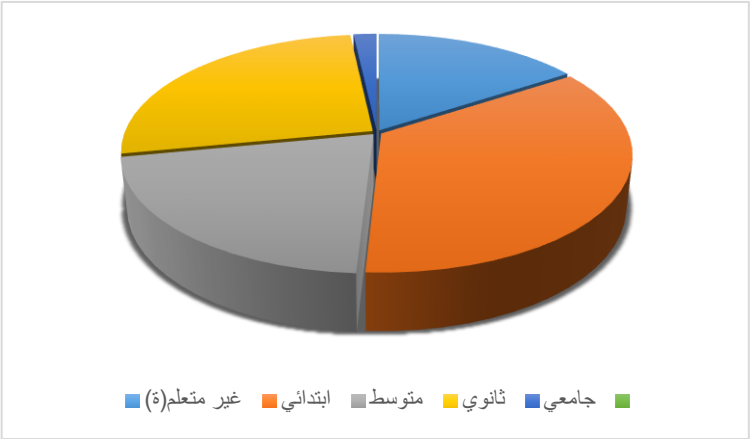

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تشكل فئة 18 سنة أغلبية مفردات العينة بنسبة 40.4 % وهذا راجع لكون أغلب المفردات لم يعيدوا السنة وفي المقابل 19 سنة بنسبة 22.7% أي أنهم أعادوا السنة وأنهم لم يلتحقوا بالمدرسة الابتدائية في السن القانوني ثم تليها 17 سنة بنسبة 21.1% أي أنهم التحقوا بالمدرسة الابتدائية في سن مبكر بينما 20 سنة تمثل 10.5 % فهؤلاء التلاميذ أعادوا السنة اكثر من مرة وهناك فئة متطرفة التي تمثل 3.5% للتلاميذ الذين سنهم 21 وكذلك بالنسبة للذين سنهمَ 16 سنة بنسبة 1.8 % وتبين من خلال الجدول أعلاه أن العينة المبحوثة سنهم يتراوح بين 18 سنة و19 سنة بنسبة 63.1 %

3). توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين

لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير مستوى الوالدين نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (08): توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين

المستوى	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)
غير متعلم(ة)	10	17,5	9	15,8
ابتدائي	12	21,1	20	35,1
متوسط	15	26,3	12	21,1
ثانوي	17	29,8	15	26,3
جامعي	3	5,3	1	1,8
المجموع	**57**	**100**	**57**	**100**

الجدول رقم (03): شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين

الأب

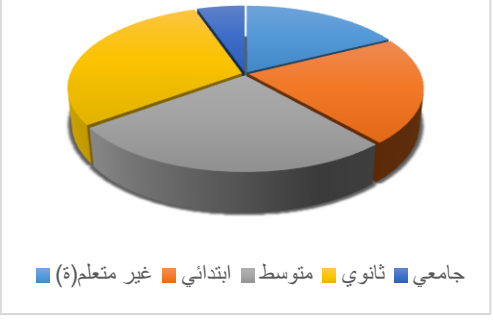

الأم

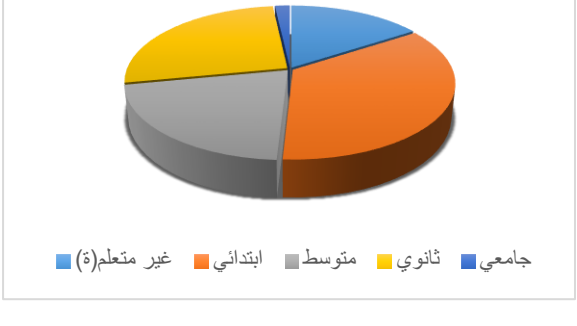

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

من خلال الجدول أعلاه تبين أن المستوى التعليمي للأب هو مستوى ثانوي بنسبة 29,8 % ثم يليها مستوى متوسط بنسبة 26.3% ويليها كذلك مستوى ابتدائي بنسبة 21.1% بينما تتراوح بنسبة غير متعلم 17.5% وهذه نسبة جد كبيرة ويتراوح مستوى جامعي 5.3% نسبة صغيرة أي أن المستوى التعليمي الذي يتراوح بين مستوى ثانوي ومستوى بنسبة 56.1% وهذه النسب مقبولة، بينما يتراوح المستوى التعليمي للأم مستوى ابتدائي بنسبة 35.1% وفي المقابل مستوى ثانوي بنسبة 26,3% ثم يليها مستوى متوسط بنسبة 21.1% بينما غير متعلمة تتراوح نسبتها 15.8% وهذه نسبة مرتفعة بينما المستوى الجامعي 1.8% وهي نسبة صغيرة حجا أي أن مستوى التعليمي للأم يتراوح بين غير متعلمة ومستوى ابتدائي بنسبة 50.9% وهي نسبة تؤكد أن المستوى التعليمي للأم يتراوح بين غير متعلمة ولها مستوى ابتدائي، فينعكس مستوى الوالدين على غياب التلاميذ وعدم حرصهم على متابعة أبنائهم من ناحية الدراسة والتحصيل وكذلك من ناحية الغياب، فكلما كان مستوى الوالدان متدني أكثر على ذلك مستوى التحصيل وشهد التلاميذ عزوفا عن الدراسة وكثرت الغيابات

.ب. تحليل واختبار فرضيات الدراسة

أولا: اختبار صحة الفرضية الأولى

لاختبار صحة الفرضية الأولى والتي تربط بين علاقة القيادة الصفية التسلطية للأستاذ والغياب المدرسي للتلميذ نستعين بدراسة ما يلي:

1. الاصغاء للتلميذ وعلاقته بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (09): الاصغاء للتلميذ وعلاقته بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل عدم استماع الاساتذة لآراء التلاميذ يؤثر على حضورهم لقاعدة الدرس إيجابا؟	16	28.1	41	79.9	57	100

الشكل رقم (04): توزيع المفردات حسب الاصغاء للتلميذ وعلاقته بالغياب

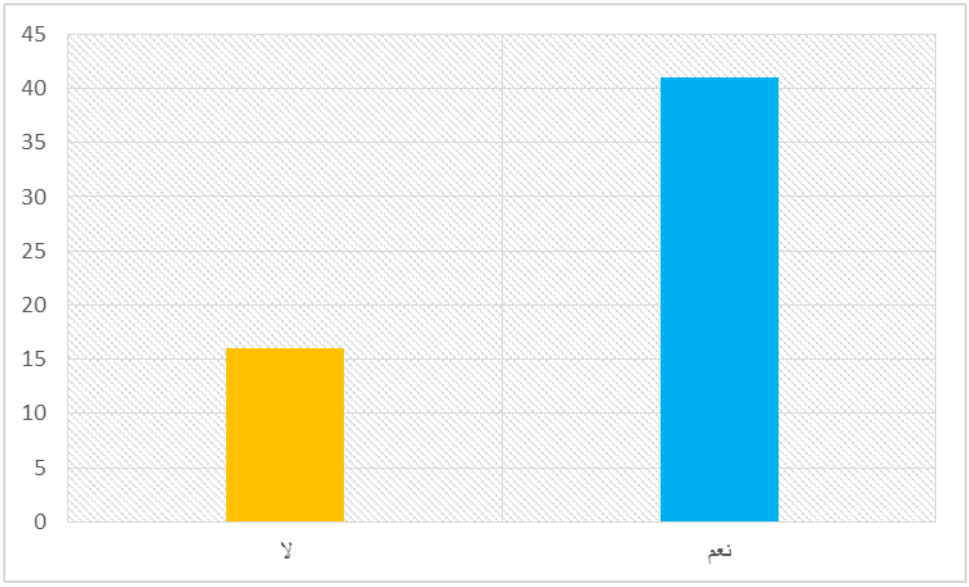

Mean= 1.71, Std = 0.45

الاتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 79.9% من أفراد عينة البحث يعتبرون أن عدم استماع الاستاذ لآراء التلاميذ يدفعهم للغياب كتعبير عن عدم إصغاء الأستاذ لآرائهم ويعتبرون أن الأستاذ يتمتع بسلوك تسلطي يصعب التعامل معه وتقديم آرائهم وانشغالاتهم له

بينما 28.1 % يعتبرون أن سلوك الأستاذ المتمثل في عدم الإصغاء لآرائهم لا يدفعهم للغياب فهم يهتمون فقط بالمادة التعليمية التي يلقيها الأستاذ وفقط دون الدخول معه في حوارات مخالفة للطرد،

2. تشجيع التلميذ وعلاقته بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (10): تشجيع التلميذ وعلاقته بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يشجع الأساتذة التلاميذ المبدعين مما يدفعهم لعدم الغياب؟	15	26.3	42	73.7	57	100

الشكل رقم (05): توزيع المفردات حسب تشجيع التلميذ وعلاقته بالغياب

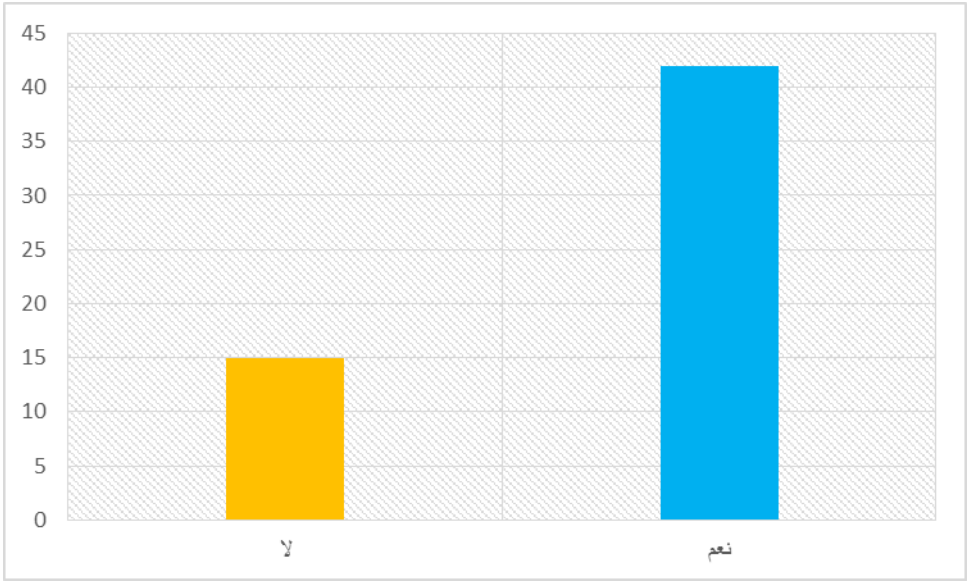

Mean= 1.73, Std = 0.44

الاتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 73.7 % من أفراد عينة البحث يعتبرون أن تشجيع الأساتذة للتلاميذ المبدعين يدفعهم للغياب وهذا دافع مشجع للمثابرة والاجتهاد ونيل أعلى للنتائج، فهو سلوك يعطي للتلاميذ حافز قوي في طلب العلم وتثمين مجهود التلاميذ المبدعين بينما 26.3% من التلاميذ يعتبرون أن هذا السلوك من قبل الأستاذ المتمثل في تشجيع المبدعين يدفعهم للغياب لأسباب متعددة كالمرض أو الالتحاق بالمسابقات الفكرية أو الرياضية أو بالدروس الخصوصية

.3. أسلوب الدرس وعلاقته بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (11): أسلوب الدرس وعلاقته بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل الأسلوب الممل في تقديم الدرس من طرق الأستاذ يدفعك للغياب؟	11	19.3	46	80.7	57	100

الشكل رقم (06): توزيع المفردات حسب أسلوب الدرس وعلاقته بالغياب

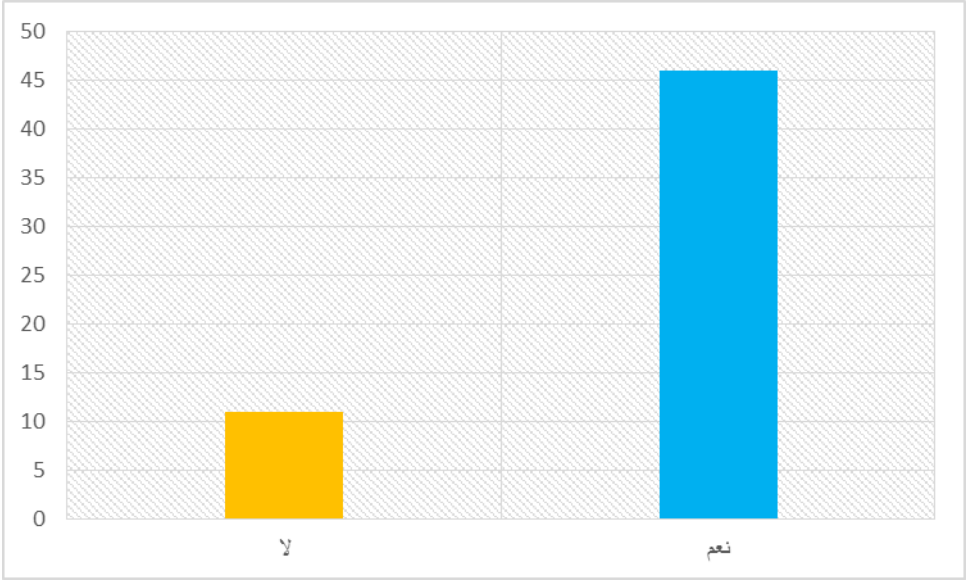

Mean= 1.80, Std = 0.39

الاتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 80.7 % من افراد عينة البحث يقر بأن الأسلوب الممل في تقديم الدرس من قبل الأستاذ يدفعهم للغياب لكون بعض الأساتذة لا يملكون طرق حديثة في تبسيط الدرس وكيفية التعامل مع التلاميذ الذين هم في مرحلة

المراهقة فيصعب التعامل معهم إلا بطرق جيدة فتقديم الدروس هو فن وعلم لشد انتباه المتلقى وعدم سرحانه داخل القسم وتشتت أفكاره وتشويقه لدرس الأساتذة التعامل بطرق أكثر فاعلية في تقديم الدروس للتلاميذ وخاصة مادة الرياضيات والفيزياء لأنها تحتاج إلى مهارة وطرق لتبسيط المعلومة للتلاميذ بينما 19.1% من التلاميذ يعتقدون أن أسلوب الممل من طرف الأستاذ في كيفية تقديم الدروس لا يؤثر على حضورهم للدرس إما أنهم يتمتعون بسرعة الفهم والبديهة إذ أنهم يقومون بالمراجعة القبلية أو البعدية للدروس أو أنهم يلتحون بالدروس الخصوصية أم لا يبالون بما يجري داخل القسم

4. الواجبات المنزلية وعلاقتها بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (12): الواجبات المنزلية وعلاقتها بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل كثرة الواجبات المنزلية تعرقل التلميذ عن حضور الدرس؟	41	71.9	16	28.1	57	100

الشكل رقم (07): توزيع المفردات حسب الواجبات المنزلية وعلاقتها بالغياب

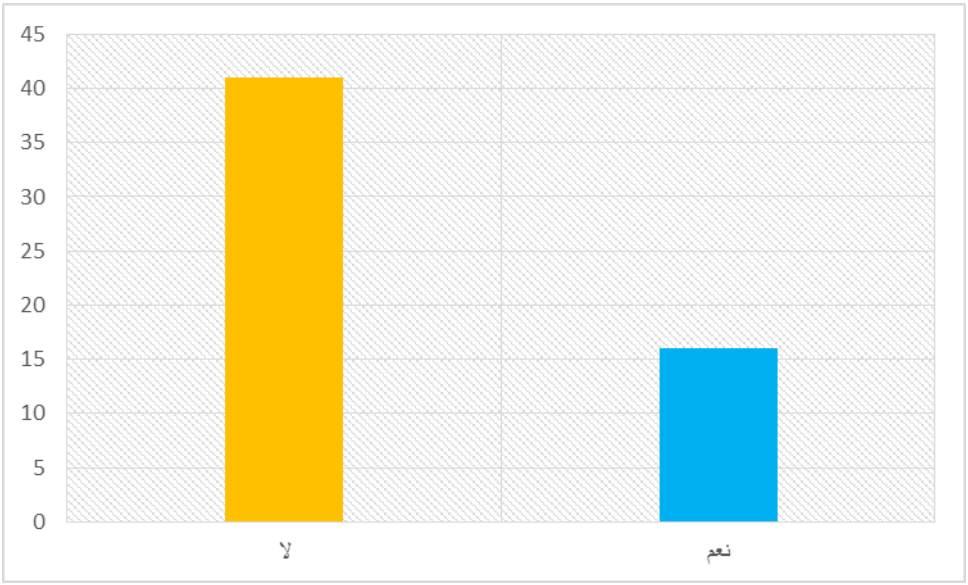

Mean= 1.28, Std = 0.45

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 71.9 % من أفراد عينة البحث يصرخون أن كثرة الواجبات المنزلية لا تدفعهم إلى الغياب ذلك أن الواجبات المنزلية قليلة يسهل حلها والإلمام بها أو أن هذه الواجبات يعطيها الأستاذ من أجل زيادة الفهم والاستيعاب فقط ولا يتم

المحاسبة عليها أو أن التلاميذ تعودوا على حل الواجبات المنزلية بصورة عادية، فهي لا تشكل لهم عائق أمام حضورهم لقاعة الدرس بينما 28,1% يقررون بأن كثرة الواجبات المنزلية تعيقهم على الحضور للمدرسة وبالتالي الذي لم يقم بحل الواجبات يضطر للغياب عن المدرسة وهو سلوك الانسحاب يؤثر على تحصيله الدراسي وعدم تحقيق علامات جيدة في المادة الدراسية، ويجب على الأساتذة ألا يرهقوا كاهل التلاميذ بالواجبات المنزلية بصورة يومية، بل يجعلوها مرة في الأسبوع مع المراجعة الدروس الذين يجدون فيها التلاميذ صعوبات، فكل هذه السلوكات يسهل تعديلها من أجل تحقيق تحصيل دراسي جيد.

5. تثمين التلاميذ المتميزين وعلاقته بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (13): تثمين التلاميذ المتميزين وعلاقته بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يقوم الأستاذ بمكافئة التلاميذ المتميزين مما يشجعهم على الحضور؟	19	33.3	38	66.7	57	100

الشكل رقم (08): توزيع المفردات حسب تثمين التلاميذ المتميزين وعلاقته بالغياب

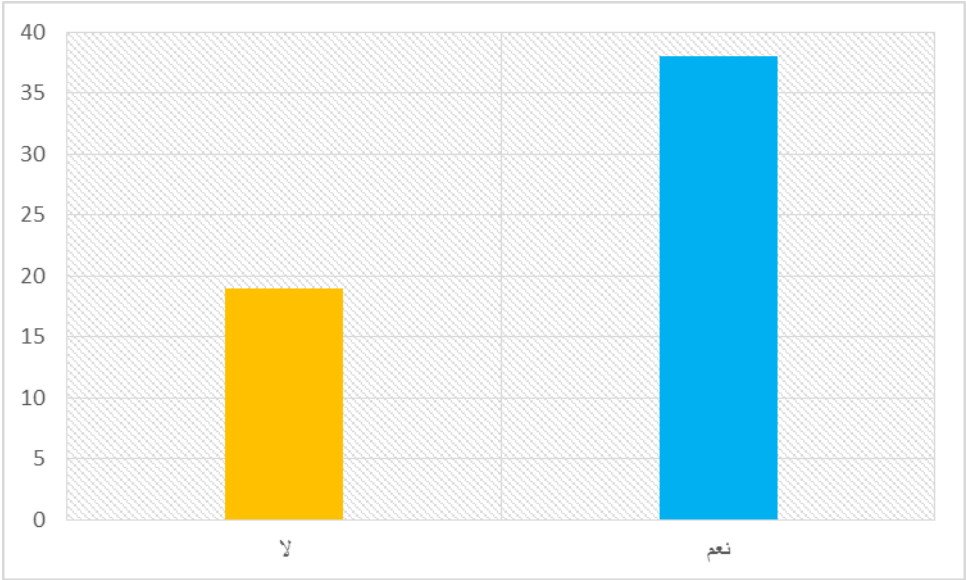

Mean= 1.66, Std = 0.47

الاتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 66,7% من أفراد عينة البحث أي نسبة ثلثي حجم العينة يعتقدون أن تشجيع ومكافئة التلاميذ المتميزين يدفعهم لعدم الغياب، فهي مبادرة حسنة من طرف الأساتذة للتلاميذ ليشجعونهم على طلب العلم والاجتهاد فهو دافع لهم من أجل المثابرة وعدم الغياب، وبذلك يجيبون التلاميذ في المدرسة ويربطو العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ فتصبح تسير في اتجاه واحد وهو اتجاه العلم وحب المعلم من أجل تحقيق مكانة مرموقة بين زملائهم التلاميذ وتشجيع التلاميذ الآخرين لتحلي بروح الإبداع والتفوق ليصبحوا قدوة لغيرهم بينما 33.3% أي الثلث من التلاميذ يعتقدون أن قيام الأساتذة بمكافئة التلاميذ المتميزين ليسبب سبب في عدم غيابهم فمنهم من يتغيبون للأسباب أخرى كأسباب اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو أسرية أو مجتمعية أو صحية فالغالبية للتلاميذ يقرون بأن مكافئة التلاميذ المتميزين تدفعهم لعدم الغياب والمواضحة في الحضور للمؤسسة للثانوية وهو سلوك مشجع ومشرف من طرف الأساتذة لتجيب الدراسة والعلم في نفوس التلاميذ ليصبحوا قدوة لغيرهم من التلاميذ

6. عقاب التلاميذ وعلاقته بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (14): عقاب التلاميذ وعلاقته بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يقوم الأستاذ بمعاقبة التلاميذ غير نجباء يؤثر ذلك على عدم حضورهم للدرس؟	32	56.1	25	43.9	57	100

الشكل رقم (09): توزيع المفردات حسب عقاب التلاميذ وعلاقته بالغياب

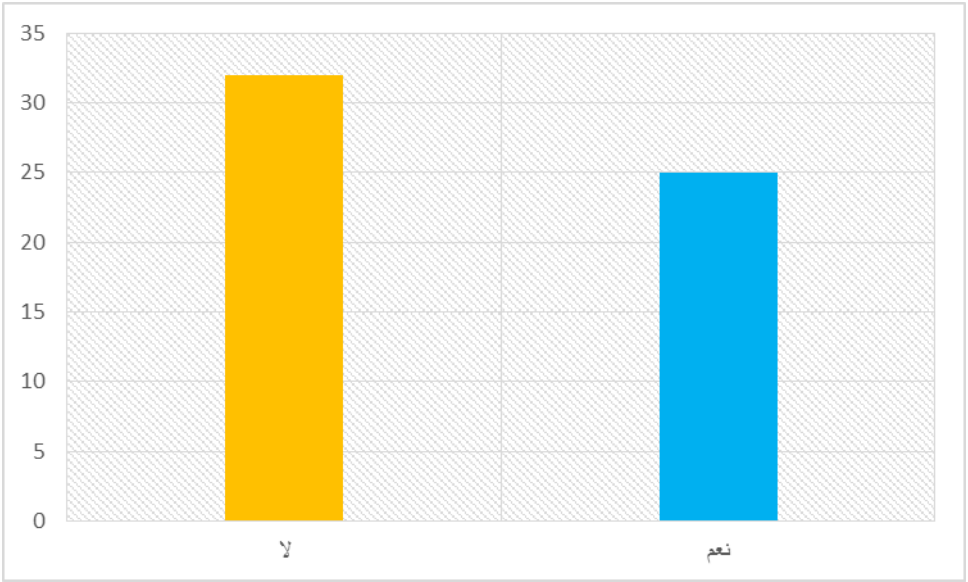

Mean= 1.43, Std = 0.50

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 56.1% من أفراد عينة البحث أي يفوق النصف من حجم العينة يقررون بأن الأساتذة لا يقومون بمعاقبة التلاميذ، غير النجباء وبالتالي لا يدفعهم للغياب، فعلى الأساتذة تقديم الدعم المعنوي والتربوي وتبسيط الدروس لهؤلاء التلاميذ ليصبحوا في صدارة الترتيب ويحققوا أحسن النتائج معرفيا وعلميا وأخلاقيا، بينما 43.9% من التلاميذ يعتقدون أن الأساتذة يقومون بمعاقبة التلاميذ غير نجباء فيؤثر ذلك على حضورهم لقاعة الدرس وهذا عامل منفرد وسلوك غير منفرد وسلوك غير سوي من طرف الأساتذة بل يجب تقديم يد العون لهم وتشجيعهم وبذل الجهد من أجل أن يحقوا أعلى المراتب فمن خلال ما سبق نستنتج أن النسب متقاربة نسبيا بين الفئتين، يؤكد ذلك اقتراب المتوسط الحسابي من القيمة 1.5 في ظل وجود تجانس نسبي في الإجابات.

7. التنمر وعلاقته بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (15): التنمر وعلاقته بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل توجد بعض السلوكات المتنمرة للأستاذ؟	31	54.4	26	45.6	57	100
في حالة الإجابة بنعم هل يدفعك هذا السلوك للغياب؟	8	14	18	31.6	26	45.6

الشكل رقم (10): توزيع المفردات حسب التنمر وعلاقته بالغياب

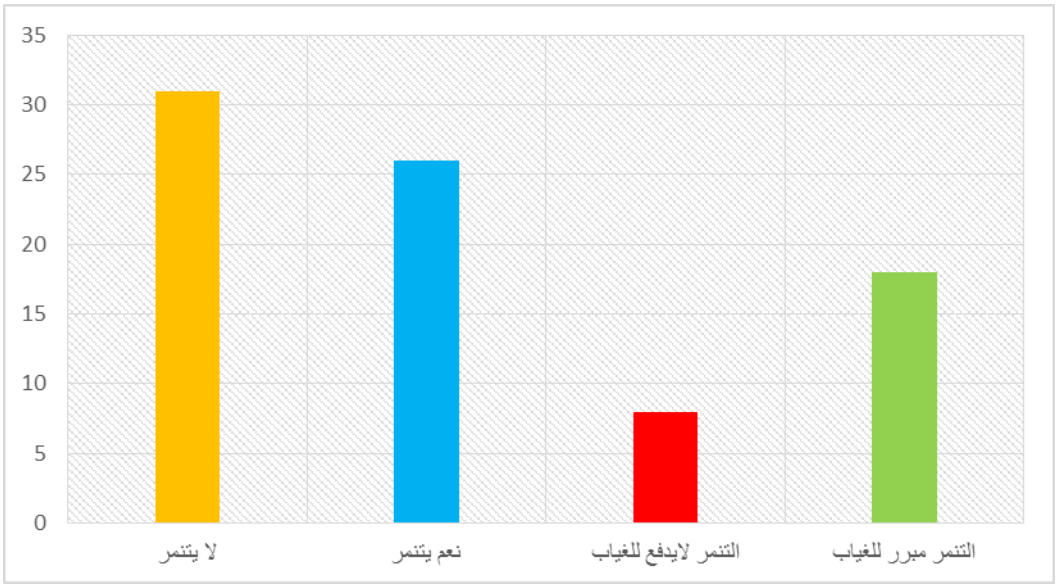

Mean= 1.45-1.69, Std = 0.50-0.47

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 54.4 % من أفراد عينة البحث لا يرون وجود أي سلوك متنمر للأستاذ، فهذا يبين ان الأساتذة يتحلون بسلوكات جيدة ومقبولة في تعاملاتهم مع التلاميذ. مما يشجعهم على التواصل مع الاساتذة دون خوف أو عقدة فتكوين علاقات جيده مع الاساتذة والتلاميذ تخدم الطرفين وتحقيق نتائج حسنة سواء على الجانب التعليمي أو الانساني، فهو عامل مهم في بناء علاقات متينة مع التلاميذ، ويؤكد 31.6% من التلاميذ أن سلوك التنمر يدفعهم للغياب فهذا يؤثر على سلوكهم وتحصيلهم الدراسي بشكل سلبي، بينما 45.6% يعتقدون بوجود سلوكات متنمرة من طرف الاساتذة وهذا السلوك المشين يؤثر ويشجع على الغياب وعدم الالتحاق بمقاعد الدراسة وطلب العلم مخافة سلوكات تنمرية من طرف الاستاذ الذي وجب عليه أن يتحلى بسلوكات تربوية وأخلاقية وأن يحترم شخص التلميذ فهو كائن يتأثر بالكلمة سواء طيبه أو الخبيثة فالمربي الفاضل لا يتحلى بهذا السلوك المشين، ويؤكد 14% من التلاميذ أن هذا السلوك المتنمر من قبل الأستاذ لا يدفعهم للغياب فهم لا يكترثون بذلك، وعلى الادارة تنبيه الاساتذة الذين يتحلون بهذا السلوك لأنه يتنافى وقواعد المهنة والآداب العامة والأخلاق الحميدة وفي حالة التمادي يطبق عليه القانون.

8. اللامبالاة وعلاقتها بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (16): اللامبالاة وعلاقتها بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل تشعر بأن الأستاذ لديه سلوك لا مبالاة؟	33	57.9	24	42.1	57	100
في حالة الإجابة بنعم هل يدفعك هذا السلوك للغياب؟	8	14	16	28.1	24	42.1

الشكل رقم (11): توزيع المفردات حسب اللامبالاة وعلاقتها بالغياب

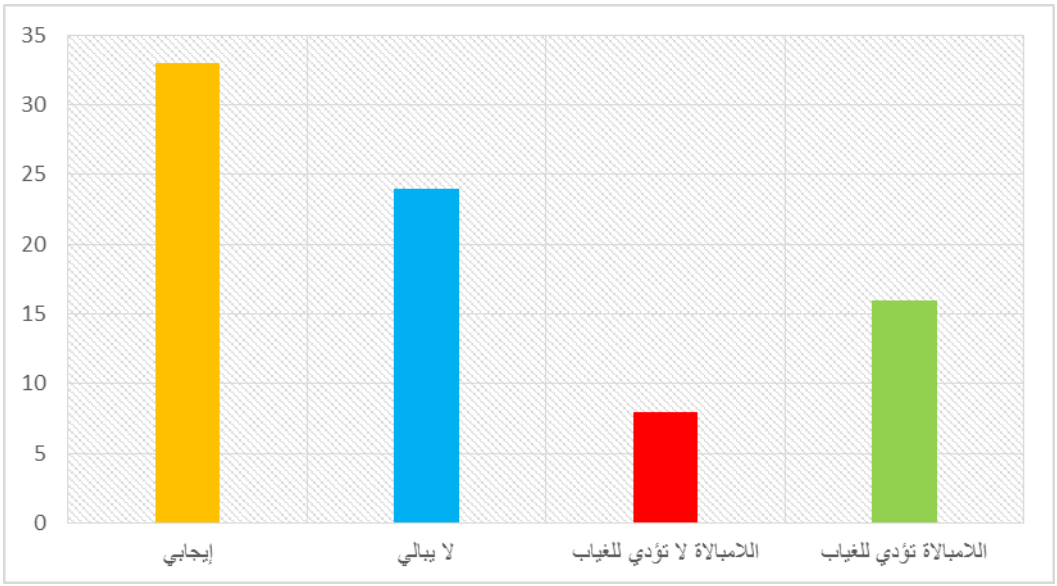

Mean= 1.42-1.66, Std = 0.49-0.48

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016)

تبين من خلال جدول أعلى أن نسبة 57.9 % من أفراد عينة البحث لا يرون وجود أي سلوك لا مبالاة من طرف الأستاذ، فالغالبية ترى أن الأستاذ يتمتع بالصرامة والانضباط والجد في تقديم الدروس لتلاميذ دون أي تقصير يذكر، فهذا السلوك لا يشجع التلاميذ على الغياب بل بالعكس يحدثهم على الحضور وخاصه إذا كان يملك طرق شد انتباه التلميذ للدرس ويتمتع بخفة الدم والاسبال في الشرح وتبسيط المعلومة للتلميذ، بينما 42.1 % من التلاميذ ترى بأن الاستاذ لديه سلوك لا مبالاة فهو مشجع للغياب والكسل والخمول وعدم تحقيق الانضباط داخل قاعة الدرس، فهو أستاذ متسيب يشجع على الغياب الجماعي كي يتفرغ للأشياء الأخرى وجب على الإدارة تنبيه الأساتذة الذين يتميزون بهذا السلوك بأنهم ملزمون بأداء واجبهم كما تنص عليه وزاره التربية الوطنية، أكد 28.1% من التلاميذ قد يغيبون بسبب هذا السلوك بينما 14 % أقر ان هذا السلوك لا يدفعهم للغياب

9. الدروس الخصوصية وعلاقتها بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (17): الدروس الخصوصية وعلاقتها بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يحثك الأستاذ على حضور الدروس الخصوصية بشكل كبير؟	39	68.4	18	31.6	57	100
في حالة الإجابة بنعم هل يدفعك هذا السلوك للغياب؟	12	21.1	6	10.5	18	31.6

الشكل رقم (12): توزيع المفردات حسب الدروس الخصوصية وعلاقتها بالغياب

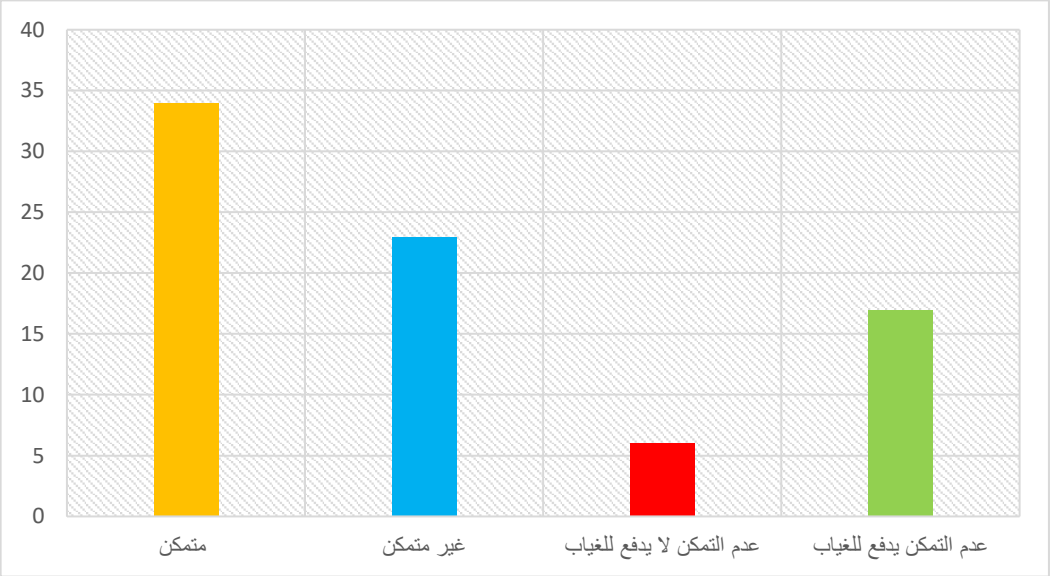

Mean= 1.31-1.33, Std = 0.46-0.48

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 68.4% من أفراد العينة أي ثلثي حجم العينة يعتقدون ان الاستاذ لا يحثهم على حضور الدروس الخصوصية بشكل كبير فهذا السلوك يبين أن الاساتذة لا يشجعون على الدروس الخصوصية ويتبين بأنه متمكنون من موادهم الدراسية بشكل جيد أو أن المادة التي يدرسونها لا تتطلب دروس خصوصية أو أنهم يتركون الحرية للتلميذ في أخذ الدروس الخصوصية أي بلا الحاح منهم، بينما 31.6 أي الثلث من التلاميذ يرون أن الاستاذ يحثهم على حضور الدروس الخصوصية بشكل كبير نتيجة لعدم خبرته الكافية أو المادة التي يدرسها تحتاج الى دروس خصوصية كمادة الرياضيات والفيزياء والكيمياء او ان الاستاذ لا يريد بذل مجهود في الشرح فيحيلهم (التلاميذ) الى الدروس الخصوصية للفهم أكثر أو هو يدرس الدروس الخصوصية فهو يستدرج تلامذته ليدربهم مقابل مبالغ مالية، فهذا السلوك منافي للقواعد والقوانين وزارة التربية الوطنية ويرى بعض التلاميذ بنسبه 21,1 % أن هذه السلوك لا يدفعهم الغياب بينما 10.5% من هم أكدوا أنهم قد يغيبون بسبب هذا السلوك.

10. تمكن الأستاذ وعلاقته بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (18): تمكن الأستاذ وعلاقته بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل تشعر بأن الأستاذ غير متمكن من المادة الدراسية؟	34	59.6	23	40.4	57	100
في حالة الإجابة بنعم هل يدفعك هذا السلوك للغياب؟	6	10.5	17	29.8	23	40.4

الشكل رقم (13): توزيع المفردات حسب تمكن الأستاذ وعلاقته بالغياب

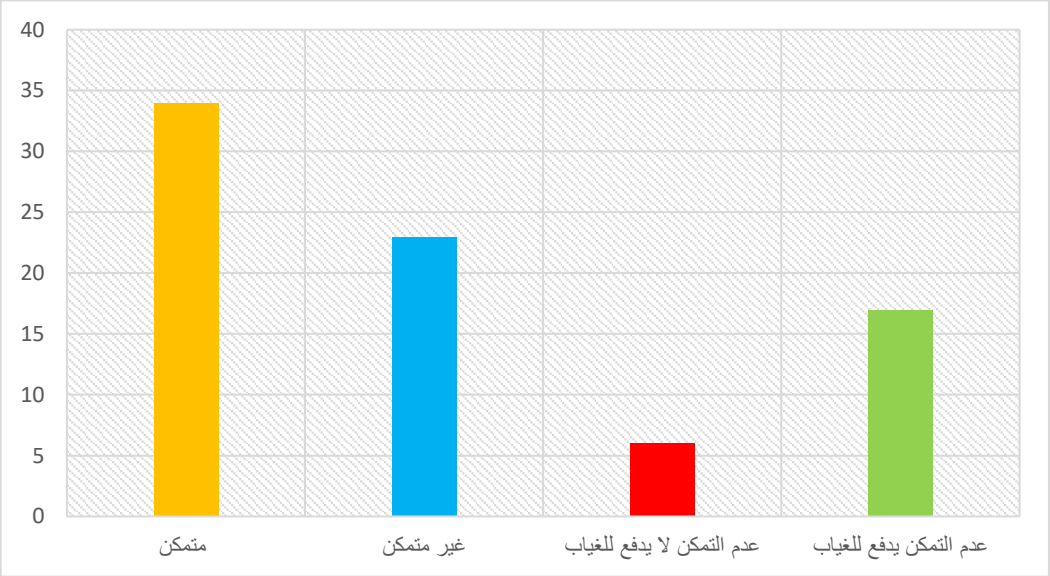

Mean=1.40-1.73, Std = 0.49-0.44

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال جدول اعلاه ان نسبة 59.6 % من أفراد العينة يرون ان الاستاذ متمكن من المادة الدراسية وهذا الاقرار من التلاميذ نحو أساتذتهم يدل على أنهم يظلون جهدا كبيرا لإيصال المعلومة بطريقة سلسة وبسيطة وأنهم مؤهلين علما وعملا وأخلاقا فهذا يستحق الشكر والعرفان والامتنان بالإتقان الاستاذ عمله على أكمل وجه وحبه لتلاميذه والاخلاص بتحقيق واتصال الرسالة على أكمل وجه، وهذا يدفع التلاميذ لعدم الغياب بينما 40.4 % يرون بأن الاستاذ غير متمكن من المادة الدراسية وهذا راجع لعدم خبرة الأستاذ وحديث عهد بمجال التدريس أو ينقصه تكوين بيداغوجي أو يصعب عليه ايصال المعلومة على أكمل وجه وهذا يؤثر على حضور التلاميذ لقاعة الدرس. ويعتقد 29.8 % بأن الأستاذ الغير متمكن من المادة الدراسية يدفع التلاميذ للغياب بينما 10.5 % يرون بأن عدم الاتقان لا يبرر الغياب او أن الاستاذ يحاول الاجتهاد قدر الامكان.

11. عدالة التقييم وعلاقته بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (19): عدالة التقييم وعلاقته بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل تشعر بأن الأستاذ عادل في توزيع النقاط بين التلاميذ مما يشجعك على الغياب؟	38	66.7	19	33.3	57	100

الشكل رقم (14): توزيع المفردات حسب عدالة التقييم وعلاقته بالغياب

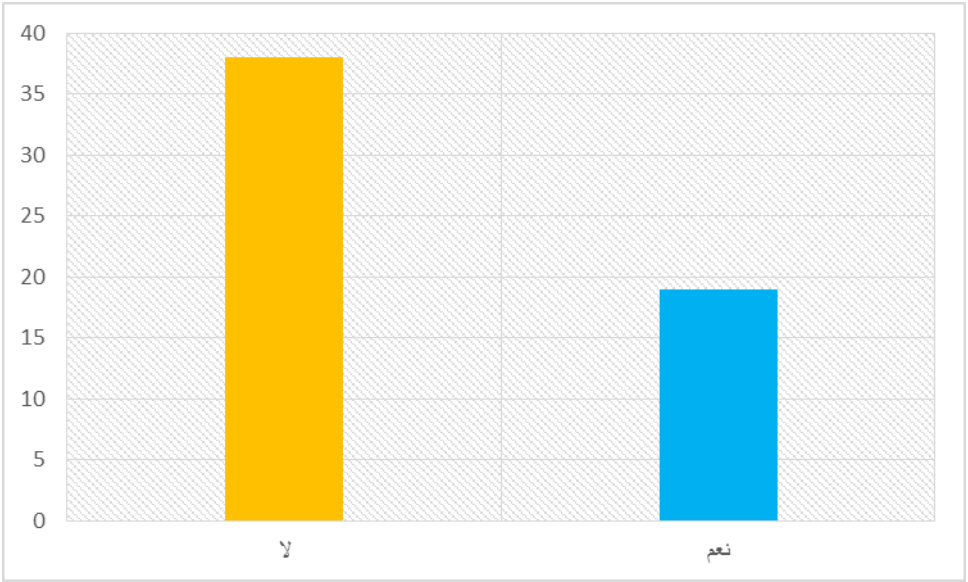

Mean= 1.33, Std = 0.47

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال الجدول اعلاه ان نسبة 66.7 % من افراد العينة أي ثلثي حجم العينة يشعرون أن الاستاذ عادل في توزيع النقاط بين التلاميذ فهذا لا يدفعهم للغياب فيجب على الاستاذ ان يكون دائما عادلا في توزيع النقاط ويعطي لكل حق حقه دون محاباة لأنه مسؤول امام الله في توزيع النقاط على التلاميذ وان لا تدفعه للعاطفة لتغليب شخص على شخص بالنقاط بينما 33.3% أي ثلث أفراد العينة يرون بأن الاستاذ غير عادل في توزيع النقاط مما يدفعهم للغياب كشكل من اشكال التعبير عن عدم الرضي والقبول فهذا السلوك لا يجب ان يتحلى به الاستاذ لأنه مؤتمن فبعض الاساتذة لا يعدون في توزيع النقاط لأسباب قرابية أو شخصية أو مصلحية او جهوية أو عرقية او سياسية أو اقتصاديه أو اجتماعية فيجب أن يتحلى ولا يبخس الناس اشيائهم.

12. انفعال الأستاذ وعلاقته بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (20): انفعال الأستاذ وعلاقته بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل الأستاذ كثير الانفعال والغضب يؤثر على حضورك للدرس؟	23	40.4	34	59.6	57	100

الشكل رقم (15): توزيع المفردات حسب انفعال الأستاذ وعلاقته بالغياب

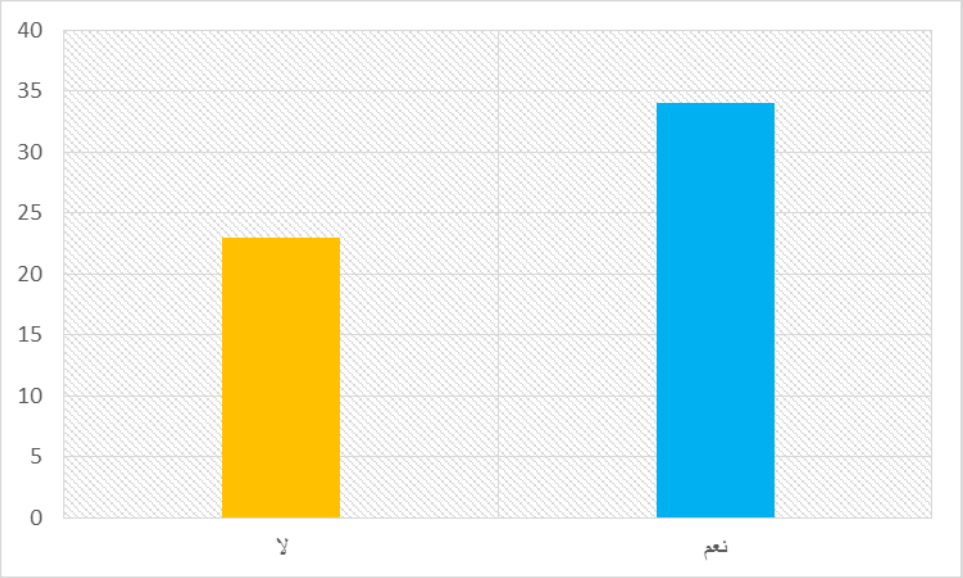

Mean= 1.59, Std = 0.49

الاتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال جدول اعلاه أن نسبة 59.6 % من أفراد عينة البحث يرون ان الاستاذ كثير الانفعال والعصبية يؤثر على حضورهم للمؤسسة الثانوية فالأستاذ كثير الانفعال غير محبوب من طرف التلاميذ لأنه يؤثر عليهم سلبا في تلقي الدروس والمشاركة وحل الواجبات المنزلية فيصعب التعامل معه لأنه ينتهج سلوكا عنيفا يؤثر على التلاميذ من حيث الحضور والغياب في غالب هؤلاء الأساتذة يتميزون بالصرامة وحسن اداء الواجب المهني فلا يقبلون غياب التلاميذ الا بمبرر بينما 40.4% يرون أن الاستاذ كثيرا الانفعال والعصبية لا يدفعون الغياب لاعتقاد التلاميذ بأنه يحثهم على الاجتهاد والعمل لتحقيق احسن نتائج او لديه خبرة أو متمكن من المادة الدراسية ويعرف التلاميذ طبعه فلا يدفعوه للغضب والانفعال وخاصة اذا سبق لهم أن درسهم فهم يعرفون نفسيته جيدا فيتعاملون معه على هذا الأساس، فالشخص العصبي شخص طيب يحب الاخلاص في العمل والاجتهاد لتبليغ الرسالة.

13. وتيرة غياب الأستاذ وعلاقته بغياب التلميذ: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (21): وتيرة غياب الأستاذ وعلاقته بغياب التلميذ

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل الأستاذ كثير الغياب يؤثر على حضورك للدرس؟	14	24.6	43	75.4	57	100

الشكل رقم (16): توزيع المفردات حسب وتيرة غياب الأستاذ وعلاقته بغياب التلميذ

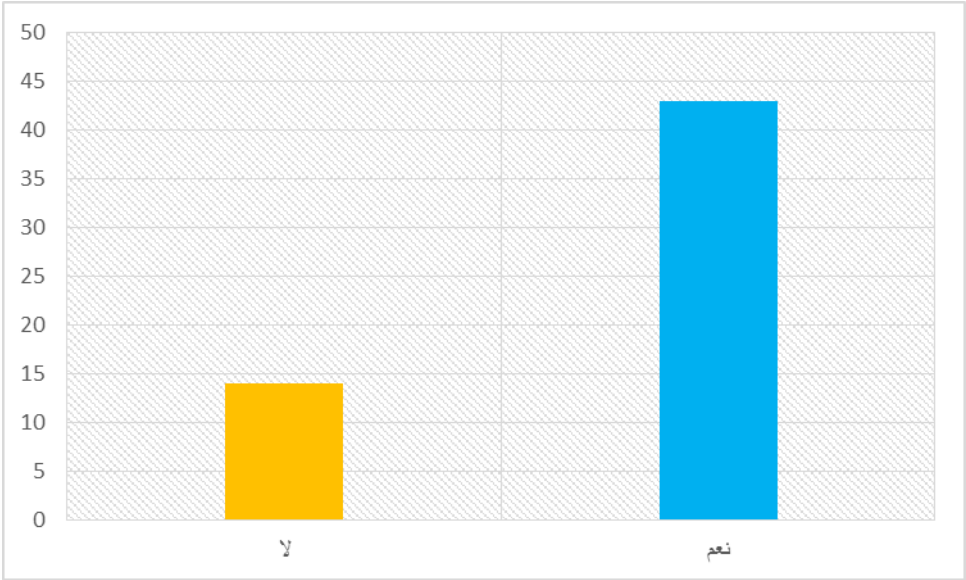

Mean= 1.75, Std = 0.43

الاتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال جدول أعلاه أن نسبة 75.4 % يرون ان الاستاذ كثير الغياب يؤثر على حضورهم وبالتالي يدفعهم الغياب فيشجع التلاميذ بالملل لكون الاستاذ كثير الغياب مما يؤثر على السير الحسن للدروس وخاصة لدى الطور النهائي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا فهم بحاجة الى استاذ دائم الحضور ومتمكن من المادة الدراسية وغير متسلط يشجعهم على التحصيل الدراسي ونيل شهادة البكالوريا يتوجب على الإدارة معرفة سبب غياب الاستاذ المتكرر وفي حالة كثرة الغياب يتم تعويضه بأستاذ آخر لكي لا يحدث تأخر في اتمام المنهاج الدراسي ويصبحون في سباق مع الزمن لإتمام المنهاج بكل الطرق مما يؤثر على فهمها للدروس واستيعابهم لها بينما 24.6. % يرون أن غياب الاستاذ لا يدفعهم للغياب فهم إما يعتمدون على الدروس الخصوصية أو في تلك الحصص التي لم يأتي فيها الأستاذ يستغلونها في الشرح الدروس وحل الواجبات المنزلية وتحضير الدروس مع زملائهم او الاستعانة بمواقع تعليمية أو ملخصات تفي بالغرض وخاصة اذا كان الاستاذ لا يدرس مادة صعبة التي تحتاج الى تركيز وانضباط كالرياضيات أو الفيزياء وغيرها

.14. اتخاذ القرار حول صحة قبول الفرضية الأولى: لاتخاذ قرار حول قبول أم عدم قبول هذه الفرضية نستعين بالجدول الموالي الذي يلخص توجه مفردات العينة حول المحور الثاني مع الأخذ بالاعتبار متوسطات كل الأسئلة ثنائية السلم:

الجدول رقم (22): نتائج اختبار الفرضية الأولى

المتوسط الحسابي	اتجاه المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا^2	دلالة كا^2
1.53	نعم	0.18	27.333	0.002
هامش الثقة: 95%، هامش الخطأ 05%				

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور مستوى 1.53 عند درجة "نعم" وبانحراف معياري يقدر بـ: 0.18 يدل على وجود واتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة عند درجة: نعم، وما يثبت وجود هذا الاتفاق والتجانس هو بلوغ قيمة اختبار "كا^2" 27.333 مستوى معنوية يقل عن القيمة المعيارية 0.05، وعليه يتم قبول الفرضية البحثية الأولى التي تنص على: "**توجد علاقة ارتباطية بين القيادة الصفية التسلطية للأستاذ والغياب المدرسي للتلميذ**"، بالمؤسسة محل الدراسة.

فسلوك القيادة الصفية التسلطية للأستاذ تدفع التلميذ الى الغياب لأن هذا السلوك التسلطي يطغى على العملية التعليمية نوع من الجهود والنمطية وذوبان شخصية التلميذ وخاصة في التعبير عن نفسه وانشغالاته فهذا السلوك يكرس السلطة المطلقة للأستاذ على التلميذ فهذه المرحلة العمرية تحتاج الى الرفق والمعاملة الحسنة لان تلميذ في مرحلة المراهقة يجب التعامل معه بنوع من اللين ومراعاة خصوصياته لكي ليصبح متسربا أو يكره المدرسة بسبب فعل غير سوي من طرف الأستاذ ويجب تحبيب المدرسة للتلميذ وجعلها أهم أولوياته في الحياه فهي طريق النجاح وبناء المستقبل.

ثانيا: اختبار صحة الفرضية الثانية

لاختبار صحة الفرضية الثانية والتي تربط بين صرامة الفريق الإداري والغيب المدرسي للتلميذ نستعين بدراسة ما يلي:

1. الصرامة وعلاقتها بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (23): الصرامة وعلاقتها بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل الفريق الإداري للمؤسسة يتمتع بالصرامة المفرطة مما يدفعك لعدم الحضور؟	41	71.9	16	28.1	57	100

الشكل رقم (17): توزيع المفردات حسب الصرامة وعلاقتها بالغياب

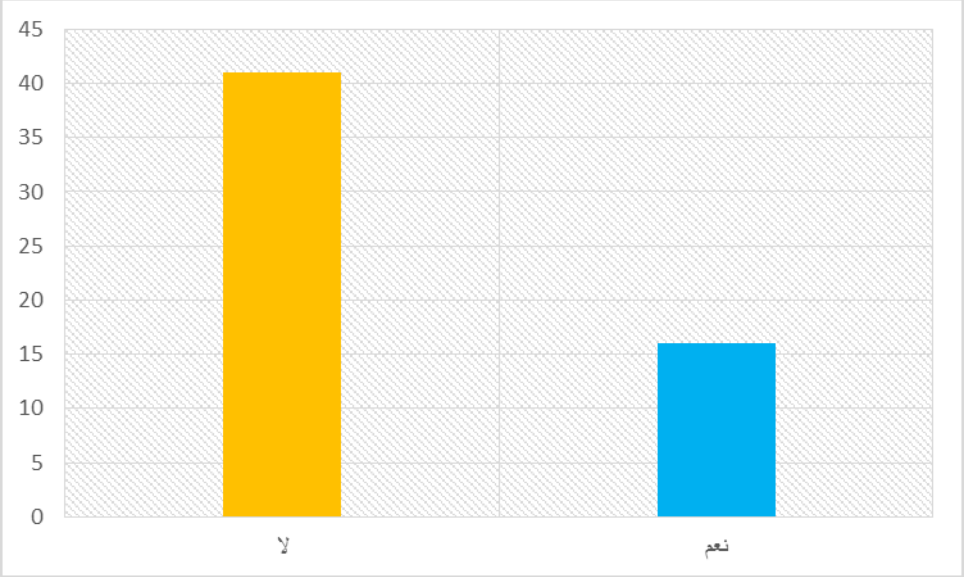

Mean= 1.28, Std = 0.45

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

يتبين من خلال جدول أعلاه أن نسبة 71.9 % من أفراد عينة البحث يرون أن الفريق الاداري للمؤسسة لا يتمتع بالصرامة المفرطة وبالتالي هذا لا يدفعون الغياب فكلما كان الفريق الاداري للمؤسسة يقوم بواجباته على أكمل وجه وبكل مسؤولية دون صرامة مفرطة أو تسيب تام، فهذا يعتبر أن الفريق الاداري يتمتع بروح المسؤولية وحسن أداء واجباته وتعامل مع التلاميذ معاملة حسنة وانسانية لتحقيق التوافق داخل المؤسسة والنهوض بها علما وسلوكا ونيل سمعة طيبة لدى التلاميذ وكذلك الأولياء، بينما 28.1 % يرون أن الفريق الإداري للمؤسسة يتمتع بالصرامة المفرطة نتيجة كثرة غياباتهم أو ينتهجون سلوكات منافية للقوانين الداخلية للمؤسسة، فالفريق الاداري لابد عليه أن ينتهج الصرامة لكي لا يحدث تسيب واهمال المؤسسة وتفاقم المشاكل داخل حرم المؤسسة وكثرة الغيابات ودعم أداء الواجبات من طرف الأساتذة، فكلما كان الفريق الاداري يقوم بمهامه على أكمل وجه يحافظ على السير الحسن للمؤسسة من كل الجوانب وخاصة تجنب كثره الغيابات وفي حالة الغياب المتكررة الاتصال بأولياء الأمور للاستفسار.

2. لغة الحوار وعلاقتها بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (24): لغة الحوار وعلاقتها بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل الفريق الإداري للمؤسسة لا ينتهج لغة الحوار فتضطر للغياب؟	31	56.1	25	43.9	57	100

الشكل رقم (18): توزيع المفردات حسب لغة الحوار وعلاقتها بالغياب

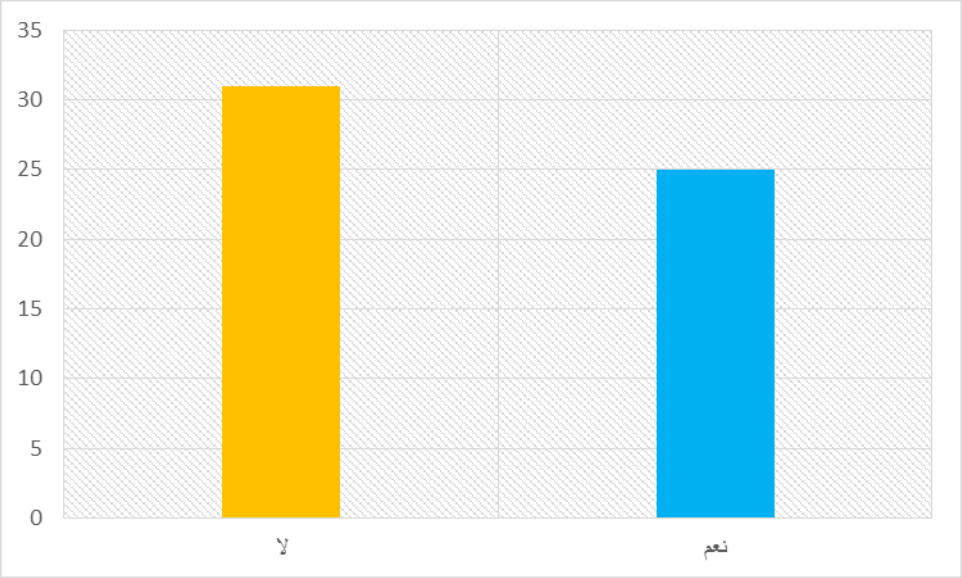

Mean= 1.43, Std = 0.50

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

يتبين من خلال جدول اعلاه أن نسبة 56.1% من افراد عينة البحث يرون أن الفريق الاداري للمؤسسة الثانوية ينتهج لغة الحوار وهذا دافع قوي ليسهل التواصل ورابط علاقات في اطار الاحترام بين الفريق وتلميذ والتعامل معه بصورة جيدة في اطار ما تسمعه به القوانين، فبناء الحوار وقبوله ينعكس على حطة التلميذ وكذلك المؤسسة لتجنب الصراعات وعدم الانضباط داخل المؤسسة وحل كل المشاكل والأزمات بطريقة تخدم جميع الاطراف من أجل بلوغ الغاية المتمثلة في تحقيق بيئة مدرسية مساعدة لتطلعاتهم ورغباتهم لكي لا تصبح المدرسة مكان منفرد للتلميذ وتجنب ظهور سلوكات سلبية كالعنف والصراعات داخل المدرسة والآفات الاجتماعية وكثره الانقطاع عن الدراسة، بينما 40.9 % يرون أن الفريق الإداري للثانوية لا ينتهج لغة الحوار مما يدفعهم ذلك الغياب كتعبير عن عدم الرضى والقبول وتجنب الصراعات الثانوية بينه وبين الفريق الثانوية، فهذا السلوك لا يخدم مصلحة التلميذ ولا الفريق ولا الاولياء، فكلما كان الحوار سهل للتواصل وحل الازمات والمشاكل التربوية بكل سهولة ويسر. كما يلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري جد صغيرة، أي أن هناك اتفاق سلوك عام يحكم اجابات مفردات العينة (تجانس).

3. النشاطات المدرسية وعلاقتها بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (25): النشاطات المدرسية وعلاقتها بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يقوم المدير بتنظيم مسابقات فكرية وعلمية وأدبية لتشجيع التلاميذ على الحضور؟	42	73.7	15	26.3	57	100

الشكل رقم (19): توزيع المفردات حسب النشاطات المدرسية وعلاقتها بالغياب

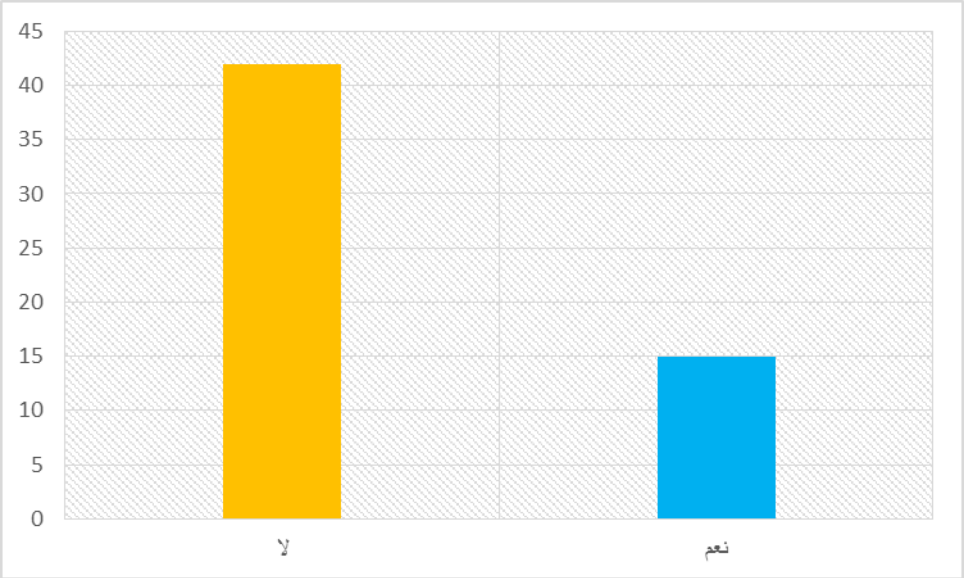

Mean= 1.26, Std = 0.44

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 73.7 % من أفراد عينة البحث يرون ان المدير لا يقوم بتنظيم مسابقات فكرية وعلمية وادبية لتشجيع التلاميذ على الحضور فهو التصرف من قبل المدير لا يشجع التلاميذ على الابداع ويطمس روح المنافسة، فيتميز هذا المدير بالنمطية وعدم تحبيب التلاميذ في المدرسة فكل هذه المسابقات الترفيهية والعلمية لا تكلف الكثير سوى أنها دافع قوي للتعبير عن هواياتهم ومستوى تفكيرهم بينما 26.3% .من التلاميذ يؤكدون أن المدير يقوم بمسابقات فكرية وعلمية لتشجيعهم عل الحضور وشحذ الهمم من أجل التفوق وكسر الروتين والنمطية من خلال مسابقات فكرية وعلمية وتشجع كل مسؤول على مثل هذه المبادرات التي من شأنها حث التلاميذ على الابداع والتفوق وخلق روح المنافسة الشريفة.

4. النشاطات الرياضية والترفيهية وعلاقتها بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (26): النشاطات الرياضية والترفيهية وعلاقتها بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يقوم المدير ببرمجة لقاءات رياضية وترفيهية لتحبيب التلاميذ في الدراسة؟	52	91.2	5	8.8	57	100

الشكل رقم (20): توزيع المفردات حسب النشاطات الرياضية والترفيهية وعلاقتها بالغياب

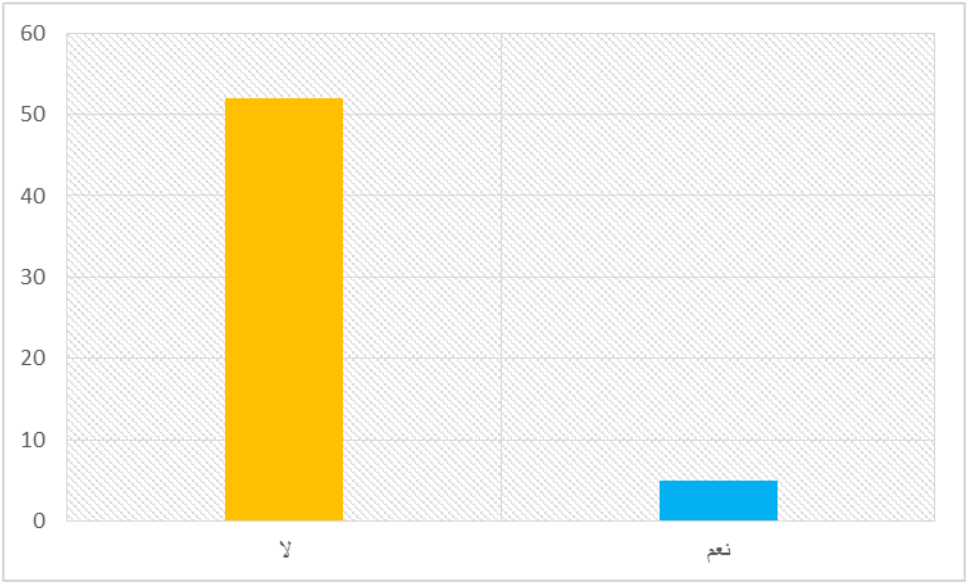

Mean= 1.80, Std = 0.28

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

من خلال جدول أعلاه يتبين أن نسبة 91.2% وهي نسبة اعلى تؤكد التي تؤكد أن المدير لا يقوم ببرمجة لقاءات رياضية وترفيهية للتلاميذ داخل المدرسة فمن هذه المسابقات التي تتطلب أموالا كبيرة بل مبادرات حسنة من قبل الجميع لكسر الروتين وبرمجة مسابقات لكشف المواهب في جميع المجالات واستغلالها وتطوير قدراتها من اجل استغلالها في المستقبل لكي لا تنحو منحنا سلبيا، بينما 8% يرون ان المدير يقوم بمسابقات رياضية وترفيهية وهي نسبة صغيرة جدا تؤكد هذا الفعل

.5. تكريم النجباء وعلاقته بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (27): تكريم النجباء وعلاقته بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يقوم المدير بتكريم النجباء مما يدفع باقي التلاميذ بالشعور بعدم جدوى الحضور للمدرسة؟	32	57.1	25	44.9	57	100

الشكل رقم (21): توزيع المفردات حسب تكريم النجباء وعلاقته بالغياب

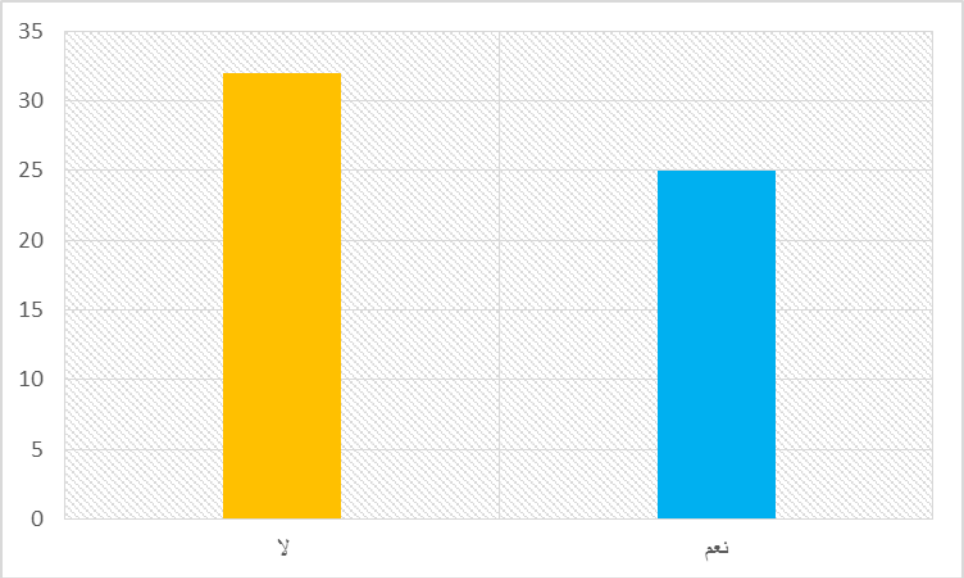

Mean= 1.42, Std = 0.49

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال جدول اعلاه أن نسبة 57.1% من أفراد العينة يرون 'ن المدير لا يقوم بتكريم النجباء مما يدفع باقي التلاميذ بالشعور بعدم جدوى الحضور فيعتقدون التلاميذ ان المدير لا يكرم النجباء وهذا سلوك لا يشجع النجباء والمجتهدين على بذل المجهود للتفوق وتحقيق أعلى العلامات والنتائج. سيشعر النجباء بخيبة أمل اتجاه عدم لتقديم لهم التحفيزات والتكريمات فهذا لا يدفع الاخرين الى باب المجهود لنيل أعلى العلامات والتفوق الدراسي، بينما 44.9 % من التلاميذ يرون أن المدير يقوم بتكريم النجباء وهذا التكريم يدفع باقي التلاميذ بالشعور بعدم جدوى الحضور للمدرسة اي أن تكريم يؤثر عليهم سلبيا في رغبتهم في عدم الحضور المؤسسة وبالتالي الغياب عن الثانوية فيجب على المدير أن يشجع باقي التلاميذ ويحثهم على بذل قصارى جهدهم في نيل المراكز الاولى في التحصيل الدراسي فغير النجيب يحتاج الى دعم ورفع معنوياته ليحقق غايته لا نعتقد أن هذا الأمر يؤثر بشكل كبير، يؤكد ذلك بلوغ المتوسط درجة لا قريب من الدرجة 1.5 وبانحراف معياري يدل على وجود تشتت نسبي في الإجابات.

6. مبررات الغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (28): مبررات الغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يجبرك مشرف التربية بتقديم تبرير عند الغياب؟	23	40.4	34	59.6	57	100

الشكل رقم (22): توزيع المفردات حسب مبررات الغياب

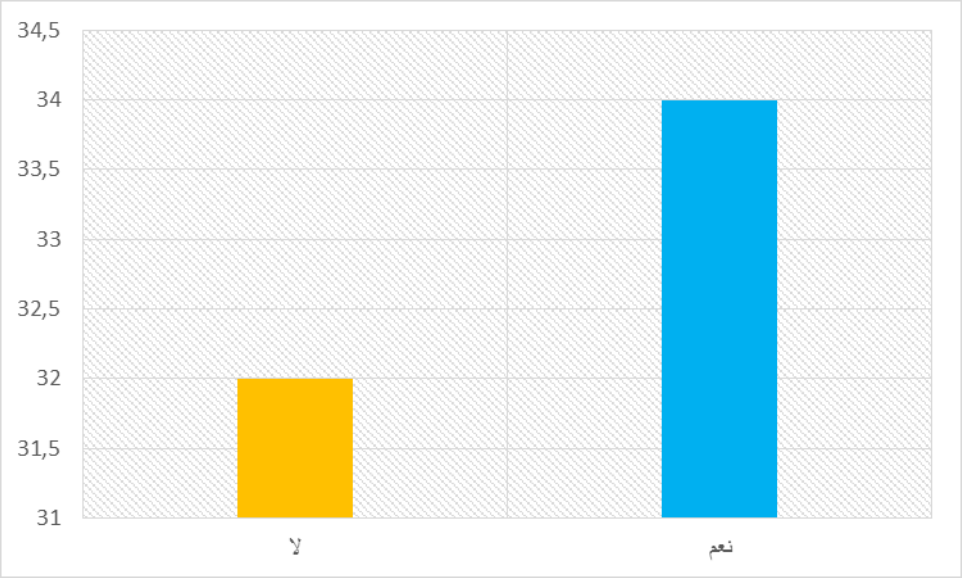

Mean= 1.59, Std = 0.49

الاتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 59.6 % من أفراد عينة البحث يرون أن مشرف التربية يجبرهم على تقديم تبرير عند الغياب، وهذا هو طبيعة عمله فهو يقوم بعمله على أكمل وجه كما نصت عليه القوانين، لكي لا يكون هناك تسيب وإهمال من طرف التلاميذ لحصصهم الدراسية، فهو سلوك يسمح للتلميذ بتحقيق الانضباط داخل المؤسسة الثانوية، لكي لا تنتشر سلوكات مثل الغياب والتسرب وإهمال الدروس، بينما 40.4 % من التلاميذ يرون بأن مشرف التربية لا يجبرهم على تقديم تبرير الغياب وهذا سلوك منافي للقوانين الداخلية للمؤسسة الثانوية فهذا السلوك يحدث صراع وتصادم بين التلاميذ إذا كان يطبق على فئة دون فئة أخرى، فيتعامل مشرفوا التربية بطريقة مختلفة مع التلاميذ حسب طبيعة الغياب وأنهم لا يكررون الغياب مما يدفعه لسماح لهم بالدخول إلى قاعة الدرس أو له علاقات شخصية أو اجتماعية بالتلاميذ المتغيبون،

7. أعمال مشرف التربية ذات العلاقة بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (29): أعمال مشرف التربية ذات العلاقة بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يعمل المشرفون التربويون على تقديم حصص إعلامية حول آثار السلبية للغياب المدرسي؟	44	77.2	13	22.8	57	100

الشكل رقم (23): توزيع المفردات حسب أعمال مشرف التربية ذات العلاقة بالغياب

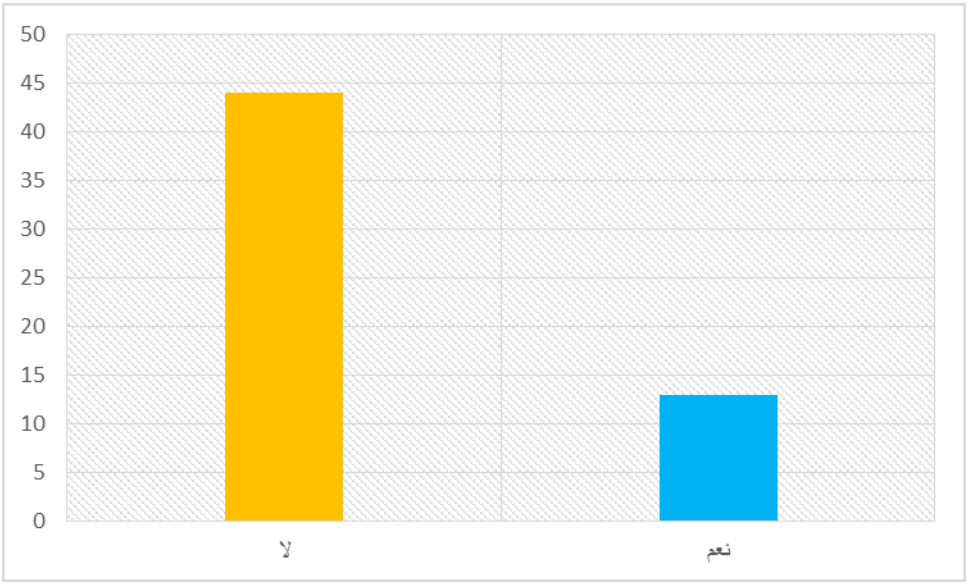

Mean= 1.22, Std = 0.42

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 77.2 % من أفراد عينة البحث يعتقدون أن المشرفون التربويون لا يقدمون حصص إعلامية حول الآثار السلبية للغياب المدرسي، فهذا تقصير من المشرفون التربويون لأن الغياب له تأثيرات جد سلبية على العملية التعليمية فكرة الغيابات تؤثر على تحصيله الدراسي وتدني مستواه ومن ثم يدفعه إلى التسرب أو إعادة السنة فكل هذا يمكن أن يتجنبه التلميذ من خلال حصص إعلامية وتوجيهية حول مخاطر الغياب، ويمكن أن يكون هذا الغياب سببا في الطرد من المدرسة أو التحاقه بالآفات الاجتماعية أو العنف المدرسي، فللحصص الإعلامية دور بارز في كشف النقاب عن كل المخاطر المحتملة التي تواجه التلميذ، بينما 22.8 % من التلاميذ يرون أن مشرف التربية يقوم بهذه الحصص الإعلامية حول مخاطر الغياب فهذا العمل يفتح أذهان التلاميذ ويصبحوا على وعي تام بمخاطره لكي يتحبوه قدر الإمكان وفي حالة الغياب يجب تقديم بريرات أو الاتصال بالأولياء لمعرفة أسباب الغياب، فالتلاميذ هم ذخر للأمة والمجتمع ككل يجب المحافظة على هذه الموروث البشري ليصبح قاطرة التنمية ويحق قفزة نوعية في كل المجالات التي يحتاجها المجتمع

8. أعمال مستشار التوجيه ذات العلاقة بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (30): أعمال مستشار التوجيه ذات العلاقة بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يقوم مستشار التوجيه بحصص توجيهية وإعلامية حول ظاهرة الغياب وتأثيرها على التحصيل الدراسي؟	40	70.2	17	29.8	57	100

الشكل رقم (24): توزيع المفردات حسب أعمال مستشار التوجيه ذات العلاقة بالغياب

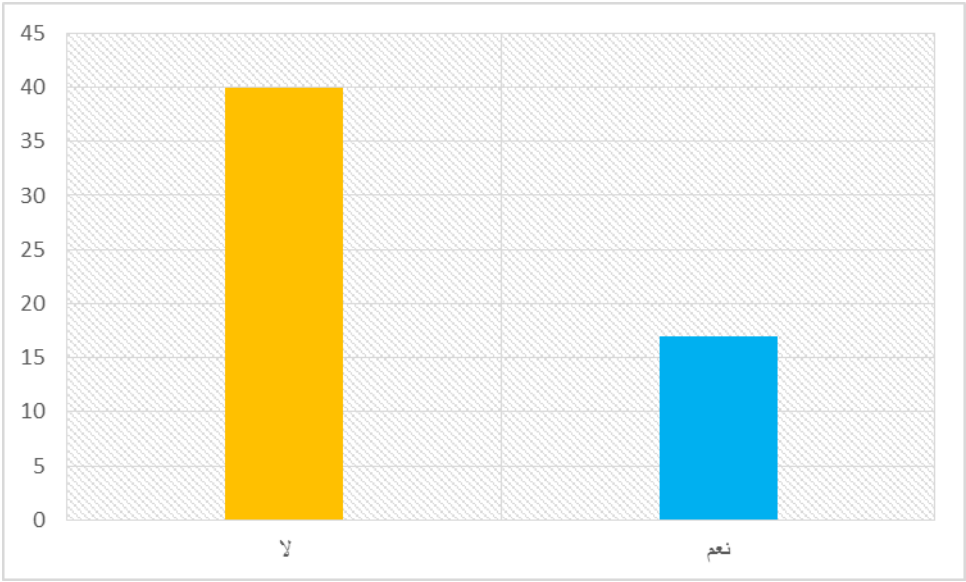

Mean= 1.29, Std = 0.46

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70.2 % من أفراد عينة البحث أي ما يفوق ثلثي حجم العينة أن مستشار التوجيه لا يقوم بحصص توجيهية وإعلامية حول مخاطر الغياب وتأثيرها على التحصيل الدراسي، فهذا تقصير من قبل مستشار التوجيه في أداء مهامه نظرا لكثرة التلاميذ في المؤسسة الثانوية والاهتمام بالجوانب الإدارية فقط أوله أكثر من مؤسسة تعليمية يصعب تقديم الحصص التوجيهية للتلاميذ، يجب على مستشار التوجيه تقديم حصص إعلامية حول مخاطر الغياب وتأثيره السلبي على التحصيل الدراسي، فهذا الأخير له تأثير جد كبير على تدني مستوى التحصيل لأن الحصص التي يغيب فيها التلميذ لا تعوض وبالتالي يفقد همزة الربط بين الدروس مما يؤثر عليه سلبا في تحصيله الدراسي وخاصة مستوى النهائي للمقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، بينما 29.8% من التلاميذ أي ما يقارب الثلث يرون أن مستشار التوجيه يقوم بحصص توجيهية وإعلامية حول مخاطر الغياب وتأثيره على التحصيل الدراسي، فهذا عمل جيد يسهل على التلاميذ معرفة العلاقة وتأثيراتها السلبية على التحصيل الدراسي وكذلك تجنب كثرة الغيابات التي تؤثر على السير الحسن للدروس

9. حل المشكلات التربوية للمتغيبين: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (31): حل المشكلات التربوية للمتغيبين

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يقوم مستشار التوجيه بحل المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ المتغيبين؟	37	64.9	20	35.1	57	100

الشكل رقم (25): توزيع المفردات حسب حل المشكلات التربوية للمتغيبين

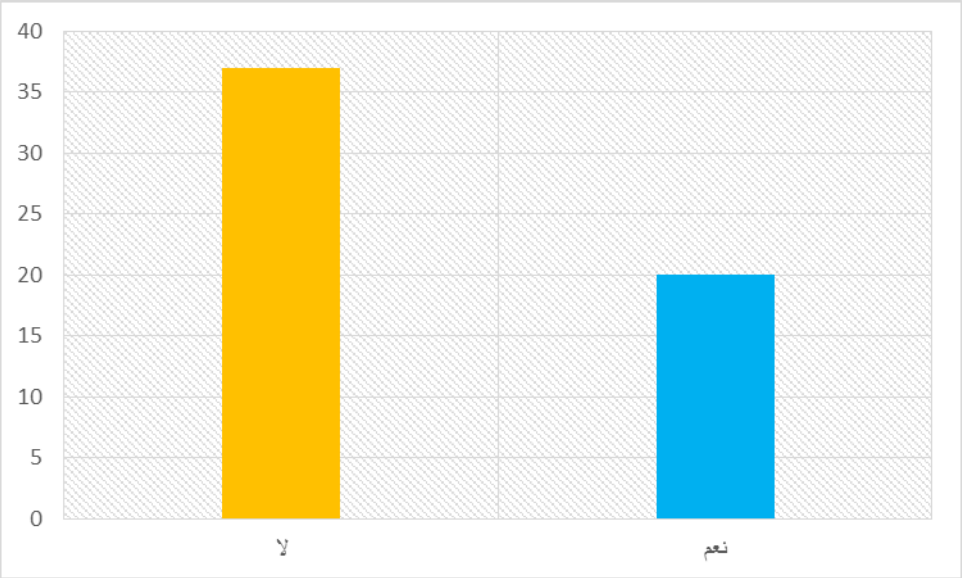

Mean= 1.35, Std = 0.48

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 64.9% من أفراد العينة أي ما يقارب ثلثي حجم العينة الذين يرون أن مستشار التوجيه لا يقوم بحل المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ المتغيبون نظرا لارتباطاته المختلفة مع عديد المؤسسات التربوية وكثرة التلاميذ فيصعب حل جميع المشكلات التي يعاني منها التلميذ نظرا لانشغاله بالجانب الإداري وكذا الاجتماعات الدورية داخل المؤسسات التربوية وفي مراكز التوجيه، فعلى مستشار التوجيه تخصيص حصص لمعالجة المشكلات التي يقع فيها التلاميذ لكي لا يدفعهم هذا إلى الغياب والتسرب والانقطاع عن الدراسة أو التوجه إلى تعاطي المخدرات أو العنف يصبح فردا خطرا على المجتمع فعلى المستشار بذل جهده لحل المشاكل التي يعاني منها التلميذ أو توجيهه إلى مختصين اجتماعيين أو نفسيين، بينما 35.1% أي ما يفوق الثلث من التلاميذ يرون أم مستشار التوجيه يقوم بواجباته في حل المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ المتغيبون فيحل هذه المشاكل يعطي نفسيا جديدا وأملا لهؤلاء التلاميذ لكي يتجاوزوا هذه العقبات بكل سهولة وعدم تكرار الغياب الذي لا يصب في مصلحة التلميذ

10. اللقاءات مع الأولياء ذات العلاقة بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (32): اللقاءات مع الأولياء ذات العلاقة بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يقوم مستشار التوجيه بالاتصال بالأولياء لمعرفة أسباب الغياب التلاميذ وإيجاد لها الحلول؟	40	70.2	17	29.8	57	100

الشكل رقم (26): توزيع المفردات حسب اللقاءات مع الأولياء ذات العلاقة بالغياب

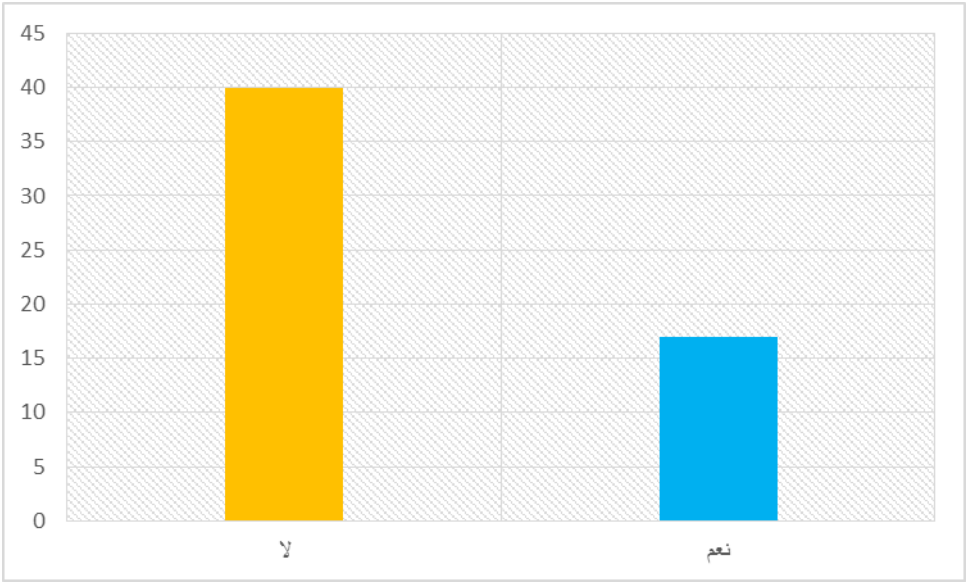

Mean= 1.29, Std = 0.46

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70.2 % من أفراد العينة يرون أن مستشار التوجيه لا يقوم بالاتصال بالأولياء لمعرفة أسباب غياب أبنائهم وإيجاد الحلول لذلك نظرا لكثرة الواجبات على مستشار التوجيه وتعداد الهائل للتلاميذ بحيث يصعب الاتصال بالأولياء والاستفسار عن سبب الغياب وعلى الأولياء زيادة المؤسسات التربوية بشكل دوري لمعرفة تمدرس أبنائهم ومستواهم الدراسي وربط الاتصال بالإدارة وبالمستشار لإيجاد الحلول لأبنائهم الذين يعانون من كثرة الغياب وعدم الاستيعاب لإيجاد الحلول المناسبة لذلك بينما 29.8 % من التلاميذ يعتقدون أن مستشار التوجيه يقوم بالاتصال بالأولياء لمعرفة أسباب الغياب وإيجاد لها الحلول المناسبة نظرا لكون مستشار التوجيه له علاقات شخصية أو اجتماعية بالتلاميذ المتغيبون أو أن هذا ما يسمح به الوقت والجهد نظرا لكثرة الواجبات الملقاة عليه فهو يقوم بواجباته في أكثر من مؤسسة تعليمية.

11. اتخاذ القرار حول صحة قبول الفرضية الثانية: لاتخاذ قرار حول قبول أم عدم قبول هذه الفرضية نستعين بالجدول الموالي الذي يلخص توجه مفردات العينة حول المحور الثالث مع الأخذ بالاعتبار متوسطات كل الأسئلة ثنائية السلم:

الجدول رقم (33): نتائج اختبار الفرضية الثانية

المتوسط الحسابي	اتجاه المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا^2	دلالة كا^2
1.32	لا	0.23	20.071	0.017
هامش الثقة: 95%، هامش الخطأ 05%				

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور مستوى 1.32 عند درجة "لا" وبانحراف معياري يقدر بـ: 0.23 يدل على وجود واتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة عند درجة: **لا**، وما يثبت وجود هذا الاتفاق والتجانس هو بلوغ قيمة اختبار "**كا^2**" 20.071 عند مستوى

معنوية يقل عن القيمة المعيارية 0.05، وعليه يتم **عدم قبول** الفرضية البحثية الثانية والتي تنص على: "**توجد علاقة ارتباطية بين صرامة الفريق الإداري للمؤسسة والغياب المدرسي للتلميذ**"، بالمؤسسة محل الدراسة.

وهذا راجع إلى أن الفريق الإداري للمؤسسة يقوم بواجباته على أكمل وجه ويتمتع بالانضباط والتفاني في العمل من أجل الحفاظ على السير الحسن للمؤسسة وتحقيق كل الظروف التي من شأنها أن تصبح الثانوية من بين أحسن الثانويات من ناحية التحصيل وكذلك من الناحية الأخلاقية والعلمية.

ثالثا: اختبار صحة الفرضية الثالثة

لاختبار صحة الفرضية الثالثة والتي تربط بين علاقة تقليد رفاق السوء والغياب المدرسي للتلميذ نستعين بدراسة ما يلي:

1. العزلة وعلاقتها بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (34): العزلة وعلاقتها بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل تشعر بأنك في عزلة عن باقي زملائك مما يدفعك للغياب؟	46	80.7	11	19.3	57	100

الشكل رقم (27): توزيع المفردات حسب العزلة وعلاقتها بالغياب

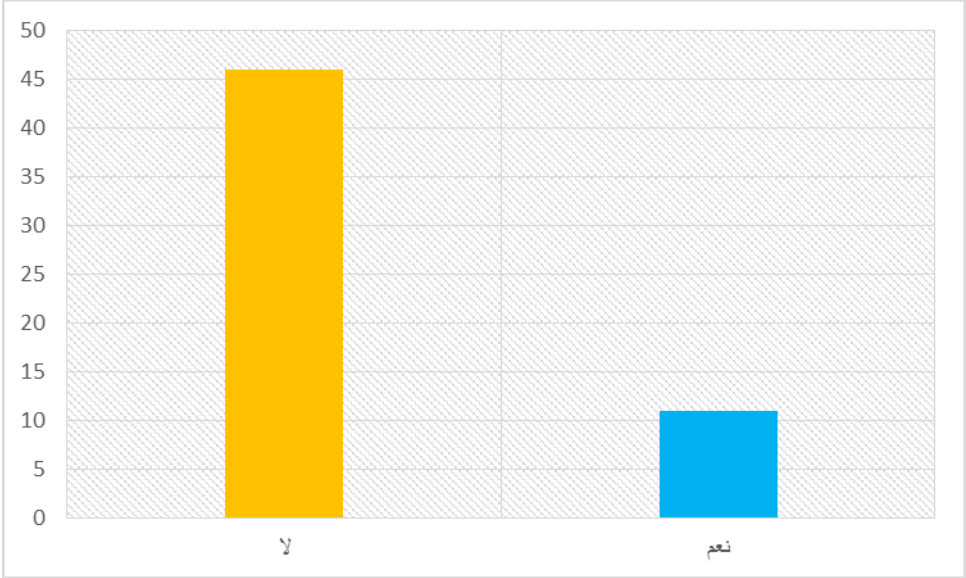

Mean= 1.19, Std = 0.39

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 80.7% من أفراد العينة يقرون بأنهم لا يشعرون أنهم في عزلة عن باقي زملائهم وهذا لا يدفعهم للغياب، وهذا مؤشر إيجابي بأن جل التلاميذ ليسوا في عزلة اجتماعية تؤثر عليهم وتدفعهم للغياب، وهذا مشجع لأن التلاميذ لهم علاقات اجتماعية بزملائهم ويتقاسمون معهم يومياتهم وكذا انشغالاتهم بصورة مستمرة وهم وهذا لا يدفعهم للغياب، بل يشجعهم على تجاوز الصعاب والعراقيل فهم سندا لبعضهم بعض أي أنهم يتمتعون بصحة اجتماعية بينما 19.3% يشعرون بأنهم في عزلة عن باقي زملائهم وهذا يؤثر على نفسيتهم وشعورهم بالوحدة وأنهم منبوذين من طرف زملائهم وهذا يدفعهم للغياب وخاصة إذا صاحبت هذه العزلة مشاكل صحية أو نفسية ، اجتماعية، اقتصادية فإنها تزيد الأمر صعوبة وبالتالي يصعب إيجاد لها حلول بسرعة، فعلى الإدارة وكذا مستشار التوجيه الاتصال بهؤلاء التلاميذ وإيجاد الحلول المناسبة لإخراجهم من العزلة الاجتماعية التي هم فيها مع تظافر جهود كل من الأخصائي الاجتماعي والنفسي لتدارك الأمر قبل فوات الأوان.

2. التعامل مع المشاكل التربوية وعلاقتها بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (35): التعامل مع المشاكل التربوية وعلاقتها بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل عجزك عن حل مشاكلك التعليمية والتربوية يدفعك للغياب؟	40	70.2	17	29.8	57	100

الشكل رقم (28): توزيع المفردات حسب التعامل مع المشاكل التربوية وعلاقتها بالغياب

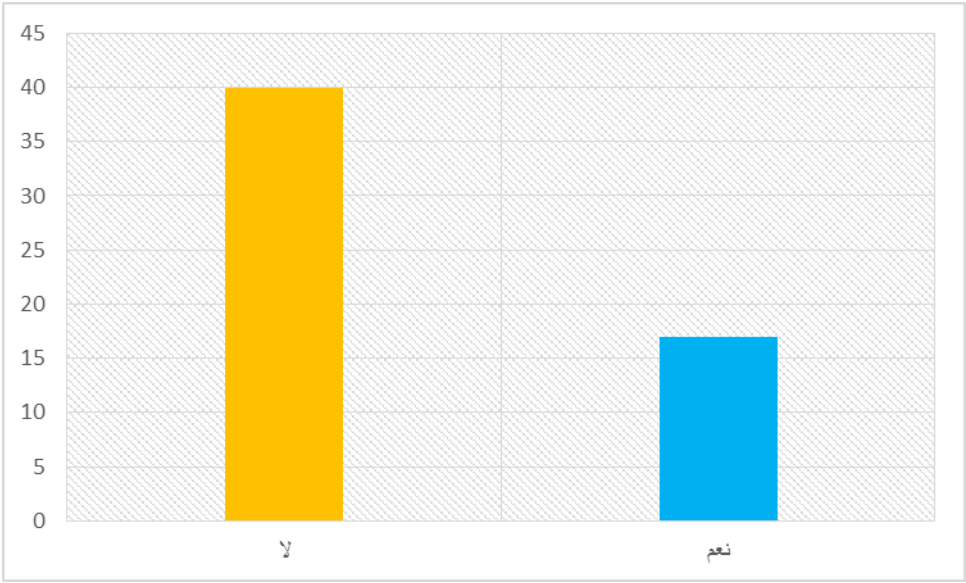

Mean= 1.29, Std = 0.39

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70,2% من أفراد العينة يرون أن عجزهم عن حل مشاكلهم التعليمية والتربوية لا تدفعهم للغياب وبالتالي يواجهون هذه المشاكل ولا يستسلمون لها ويفضلون الحضور للمؤسسة الثانوية وإكمال مسارهم التربوي والتعليمي بصفة عادية دون تأثير يذكر محاولين إيجاد لها الحلول الممكنة ومواجهتها بطريقة سلسة لكي لا تؤثر على حضورهم للدرس، بينما 29.8 % من التلاميذ يعتقدون بأن عجزهم عن حل مشاكلهم التعليمية والتربوية يدفعهم للغياب مخافة الوقوع فيها مما يجعلهم يتخذون أسهل السبل وهو الانسحاب والغياب عن المدرسة، وهذا يثبت بأن التلاميذ لا يتمتعون بطرق حل المشكلات التي يواجهونها سواء التربوية أو غيرها فهم انسحابيون وعليهم الاتصال بمستشار التوجيه وكذا الأخصائي الاجتماعي والنفسي لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل كي لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي ولا على نفسيتهم.

3. تنمر الزملاء وعلاقته بالغياب: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (36): تنمر الزملاء وعلاقته بالغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يتنمر عليك زملائك داخل المدرسة؟	48	84.2	9	15.8	57	100
في حالة الإجابة بنعم هل يدفعك هذا السلوك للغياب؟	6	10.5	3	5.3	9	15.8

الشكل رقم (29): توزيع المفردات حسب تنمر الزملاء وعلاقته بالغياب

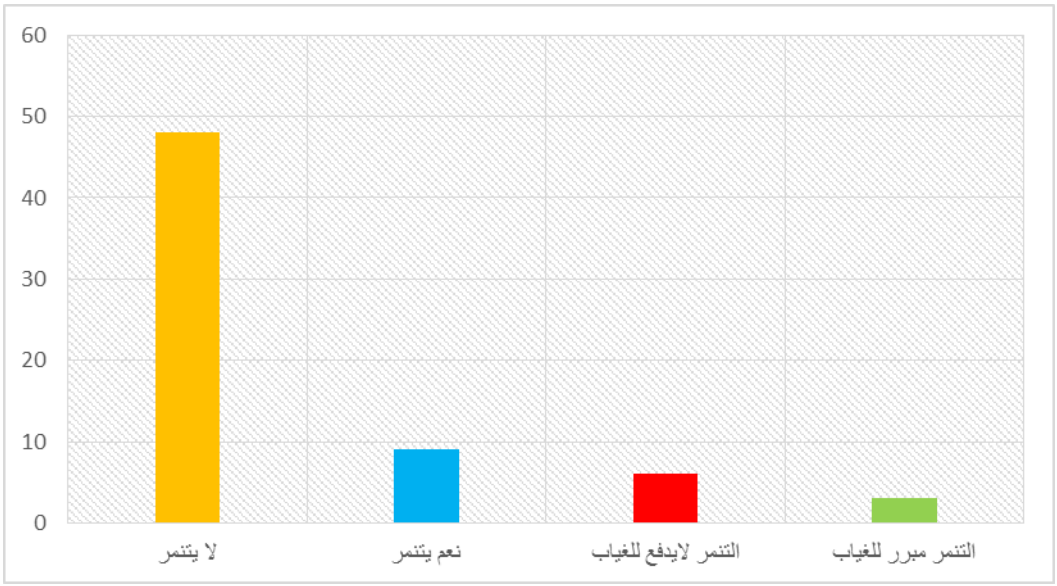

Mean= 1.15-1.33, Std = 0.36-0.50

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 84.2% من أفراد العينة يرون أن زملائهم لا يتنمرون عليهم داخل الثانوية، فهذا يدل على ان البيئة الاجتماعية المدرسية في الثانوية بيئة مناسبة للتحصيل الدراسي والتفوق العلمي، فهذه السلوكات المشينة تؤثر على التلاميذ وتدفعهم إلى الانسحاب وكره المدرسة وتدني التحصيل الدراسي مما يدفعهم للاخفاق الدراسي والانقطاع التام عن الدراسة، بينما 15.8 % من التلاميذ يرون بأنهم يتعرضون للتنمر من قبل زملائهم داخل الثانوية وهذا سلوك يؤثر على نفسية التلاميذ الذين يتعرضون إلى التنمر ويجب تظافر الجهود من أجل محاربة هذه الظاهرة التي تفشت في الآونة الأخيرة منهم 10.5% لا يشعرون بأن هذا السلوك يدفعهم للغياب بينما 5.3% يشعرون بأن هذا السلوك دافع للغياب.

4. النظرة للدراسة: لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (37): النظرة للدراسة

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل تمثل المدرسة أهم أولوياتك في الحياة؟	10	17.5	47	82.5	57	100

الشكل رقم (30): توزيع المفردات حسب النظرة للدراسة

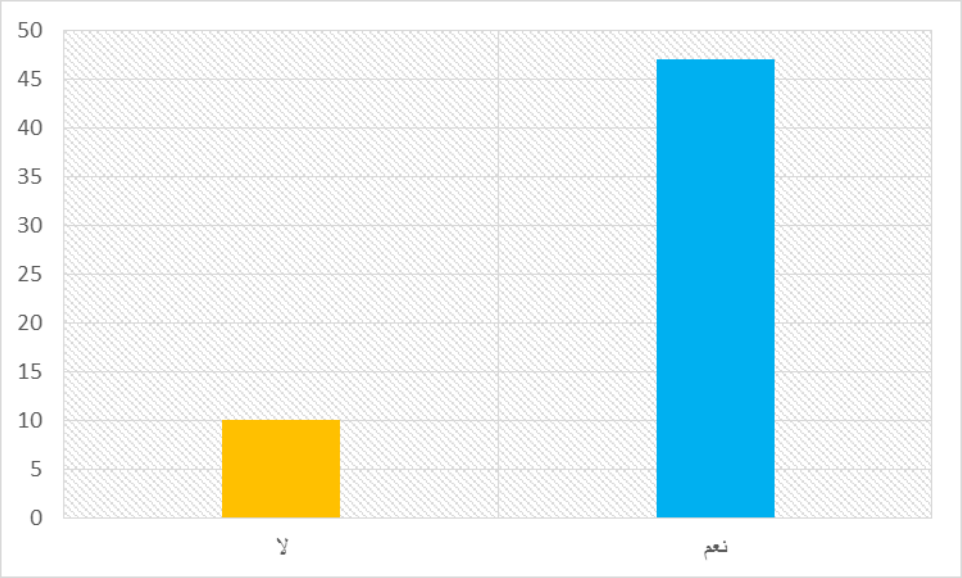

Mean= 1.82, Std = 0.38

الاتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 82.5% من أفراد العينة يرون بأن المدرسة تمثل أهم أولوياتهم في الحياة وهذا مؤشر جيد فالمدرسة هي قاطرة النجاح فمن خلالها يستطيع التلميذ

تحقيق ما كان يتمناه ويصبوا إليه فهي وسيلة محققة للآمال والطموح، بينما 17.5% لا يرون بأن المدرسة لا تمثل أهم أولوياتهم في الحياة أي أنهم يشعرون بأن المدرسة تقيد حريتهم ويصبحون نمطيين في سلوكاتهم وتعاملاتهم وأنها تكرس الطبقية والظلم فيميلون بأن لها دور ثانوي في حياتهم، فأولويتهم في الحياة العمل والمهن معتقدين بأن المدرسة مضيعة للوقت وأنهم مجبورين على الدراسة من قبل أوليائهم.**5. الأطراف الدافعة للغياب:** لدراسة هذا المؤشر نستعين بالجدول الموالي:

الجدول رقم (38): الأطراف الدافعة للغياب

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يشجعك أصدقاؤك المقربين على الغياب؟	49	86	8	14	57	100

الشكل رقم (31): توزيع المفردات حسب الأطراف الدافعة للغياب

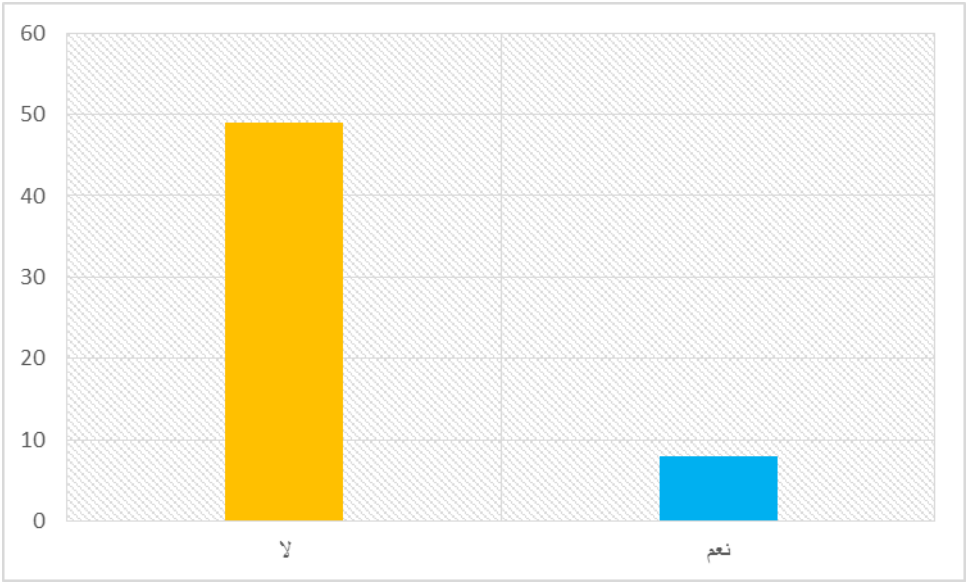

Mean= 1.14, Std = 0.35

الاتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج (Exel 2016).

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 86% من أفراد العينة وهي نسبة مرتفعة تؤكد بأن التلاميذ لا يشجعهم أصدقائهم المقربين على الغياب وهذا مؤشر جيد لكون الأصدقاء منضبطين ويدركون قيمة الدروس التي يتلقونها داخل المؤسسة الثانوية ،فتأثير هؤلاء التلاميذ على بعضهم تأُثيرا إيجابيا في تلقي الدروس بصفة منتظمة داخل القسم، بينما 14% يعتقدون بأن أصدقاؤهم المقربين يشجعونهم على الغياب، فهؤلاء رفقة سيئة فتكرار الغياب له آثار سلبية على التمدرس الجيد داخل القسم ويقول المثل قلي من صديقك أقول لك من أنت

6 . اتخاذ القرار حول صحة قبول الفرضية الثالثة: لاتخاذ قرار حول قبول أم عدم قبول هذه الفرضية نستعين بالجدول الموالي الذي يلخص توجه مفردات العينة حول المحور الرابع مع الأخذ بالاعتبار متوسطات كل الأسئلة ثنائية السلم:

الجدول رقم (39): نتائج اختبار الفرضية الثالثة

المتوسط الحسابي	اتجاه المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا^2	دلالة كا^2
1.32	لا	0.20	44.667	0.000
هامش الثقة: 95%، هامش الخطأ 05%				

المصدر: اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور مستوى 1.32 عند درجة "لا" وبانحراف معياري يقدر بـ: 0.20 يدل على وجود واتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة عند درجة: "لا"، وما يثبت وجود هذا الاتفاق والتجانس هو بلوغ قيمة اختبار "كا^2" 44.667 مستوى معنوية يقل عن القيمة المعيارية 0.05، وعليه يتم **عدم قبول** الفرضية البحثية

الثالثة التي تنص على: "**توجد علاقة ارتباطية بين رفاق السوء والغياب المدرسي للتلميذ**"، بالمؤسسة محل الدراسة.

وبالتالي رفقاء السوء لا يؤثرون على غياب التلاميذ وهذا مؤشر إيجابي لأن التلاميذ يتمتعون بحسن السريرة والأخلاق فلا يتبعون أصدقاء السوء ويعرفون قيمة العلم والتحصيل الدراسي لكي ينالو في نهاية المرحلة على شهادة البكالوريا.

ثالثا: اختبار فروض الدراسة

من خلال هذه الفروض نستنتج أن نقول أن الغياب المدرسي يتأثر بسلوك القيادة الصفية التسلطية للأستاذ التي وافق عليها أفراد عينة البحث، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي مستوى 1,53 عند درجة نعم وبانحراف معياري تقدر ب0.18 يدل على وجود اتفاق عام بحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة عند درجة نعم، وما يثبت وجود هذا التجانس هو بلوغ اختبار كا^2 27.333 تقل عن القيمة المعيارية 0.05، أي أن القيادة الصفية التسلطية يقل للأستاذ لها علاقة ارتباطية سلبية على غياب التلاميذ التعليم الثانوي وهو ما ذهبت إليه الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين القيادة الصفية التسلطية للأستاذ والغياب المدرسي للتلميذ.

أما صرامة الفريق الإداري للمؤسسة تحققت الفرضية لم يوافق عليها أفراد عينة البحث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور مستوى 1.32 عند درجة " لا " وبانحراف معياري يقدر ب 0.23 يدل على وجود اتجاه عام بحكم إجابات مفردات العينة عند درجة لا وما يثبت وجود هذا الاتفاق والتجانس هو بلوغ قيمة اختبار كا^2 20.071 عند مستوى معنوية يقل عن القيمة المعيارية 0.05 وعليه فإن صرامة الفريق الإداري للمستوى الثانوية له علاقة ارتباطية إيجابية على غياب التلاميذ، وبالتالي عدم تحقق الفرضية البحثية التي تنص على " توجد علاقة ارتباطية بين صرامة الفريق الإداري للمؤسسة والغياب المدرسي للتلاميذ.

أما تقليد رفاق السوء لم يوافق عليها أفراد عينة البحث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور مستوى 1,32 عند درجة " لا " وبانحراف معياري يقدر ب0.20 يدل على وجود اتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة عند درجة " لا " وما يثبت وجود هذا الاتفاق والتجانس هو بلوغ قيمة كا^2 44.667 مستوى معنية يقل عن القيمة المعيارية 0.05 وعليه فإن تقليد رفاق السوء له علاقة ارتباطية إيجابية على غياب التلاميذ الثانوية أو بالتالي عدم تحقق الفرضية البحثية التي تنص على " توجد علاقة ارتباطية بين تقليد رفاق السوء والغياب المدرسي للتلميذ.

نستنتج من خلال ما سبق أن القيادة الصفية التسلطية للأستاذ لها علاقة سلبية بغياب التلاميذ وأن صرامة الفريق الإداري للمؤسسة له علاقة إيجابية بغياب التلاميذ وكذلك تقليد رفاق السوء له علاقة ايجابية على الغياب، أي أن التلميذ لا يتأثر بزملائه المتغيبين.

رابعا: الاقتراحات

بعد الدراسة النظرية والميدانية لهذا الموضوع، ومن خلال النتائج المتحصل عليها يمكن الخروج باقتراحات التي من شأنها الحد من انتشار هذه الظاهرة المتمثلة في الغياب المدرسي للتلاميذ، أو التليل من خطورتها.

1. العمل على رفع أولياء الأمور بخطورة ظاهرة غياب أبنائهم من خلال حصص إعلامية وتوجيهه في المؤسسات التربوية.

2. مرافقة المتخصصين في المجال النفسي والاجتماعي والتربوي للتلاميذ الذين يتغيبون لمعرفة أسباب الغياب وإيجاد الحلول المناسبة لذلك.

3. تشجيع التلاميذ على الإبداع وحب الدراسة وبرمجة حصص ترفيهية وثقافية لكي لا يشعرون بالملل داخل المدرسة.

4. العمل على تخفيف المناهج التربوية وجعلها مناسبة لبيئتهم ومشجعة لقدراتهم.

5. تقريب الإدارة من أولياء الأمور ليسهل التواصل بينهم وحل جميع مشاكل التي يعاني منها التلميذ.

6. متابعة الفريق الإداري للثانوية لغياب التلاميذ بشكل مستمر ودقيق.

7. إخطار أولياء الأمور في حالة غياب أبنائهم بكل الوسائل المتاحة.

8. حرمان التلاميذ كثيرو الغياب من الرحلات الترفيهية والمسابقات الفكرية.

9. مراعاة قدرات التلاميذ ومؤهلاتهم أثناء توجيههم للشعب المختارة.

10. عدم طرد التلاميذ المتأخرين عن الحصص الأولى وتشجيعهم على الدراسة.

11. تكوين الأساتذة في المجال البيداغوجي وكذا النفسي والاجتماعي ليسهل عليهم التعامل مع التلاميذ.

12. عدم تمييز بين التلاميذ من طرف الأساتذة وكذا الإداريين مما يخلق جو من عدم المساواة وكره الدراسة.

13. إرسال لجان تفتيشية لتقييم الإدارة والأساتذة والمشرفين ووضع الحلول المناسبة لكل مشكلة أو خلل.

14. تطبيق الصارم للقانون الداخلي للمؤسسة وعدم التساهل مع التلاميذ كثيرو الغياب.

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات، ومن ثم اختبار فروض الدراسة وتقديم الاقتراحات.

خـــــــاتمة

خاتمة:

لقد تطرقنا من خلال هذه الدراسة لإحدى المشكلات التربوية التي أصبحت تؤرق المنظومة التربوية، هذه الظاهرة باتت منتشرة بكثرة في معظم المؤسسات التربوية باختلاف أطوارها، ألا وهي ظاهرة الغياب المدرسي التي أضحت جل المؤسسات التربوية وخاصة الثانويات تشهدها كل عام وبالخصوص مستويات النهائي المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا مما يدفع الغالبية من التلاميذ عدم الحضور للثانوية وخاصة في الفصل الثالث معتقدين بأنهم أكملوا المنهاج الدراسي وعدم جدوى الحضور.

فقد تبين من خلال الدراسة النظرية والميدانية أن أسباب الغياب وعوامله متعددة ومتداخلة تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على غياب التلاميذ وعدم حضورهم للحصص التعليمية متحججين بعدة أسباب منها ما هو نفسي، اجتماعي، تربوي، اقتصادي، ثقافي، أسري، فكل هذه العوامل لها تأثير سلبي على حضور التلميذ.

فتلعب البيئة الاجتماعية المدروسة دورا بارزا في تعديل السلوك وتقويمه من خلال توفير بيئة تعليمية وتربوية من أجل المحافظة على السير الحسن للدروس وتحقيق قفزة نوعية في مجال التحصيل الدراسي، أن تأثير الأستاذ على التلميذ سواءا إيجابا أو سلبا أو سلوكا ينعكس على مستوى تحصيله ودافعيته للعمل والاجتهاد لنيل أعلى الدرجات، فبعض الأساتذة يتمتعون بسلوكات متناقضة مع مبادئ المهنة كالقيادة الصفية التسلطية للأستاذ وتأثيرها على غياب التلاميذ فتبنى من خلال الدراسة الميدانية بأنه توجد علاقة سلبية بين القيادة التسلطية للأستاذ والغياب التلميذ، كما تعمل الإدارة على فرض الانضباط وصرامة فريقها التربوي مما يؤثر إيجابا على غياب التلاميذ فصرامة الفريق الإداري للثانوية يشجع التلاميذ على عدم الغياب والانتظام في الحضور وتبين من خلال الدراسة الميدانية بأن رفاق السوء لا يؤثرون على زملائهم في الغياب، مما يجعل التلاميذ مستقلين بذواتهم عن زملائهم من ناحية الحضور والغياب.

نستطيع أن نقول أن العملية التربوية والتعليمية عملية تشاركية تتطلب تضافر الجهود الفاعلين التربويين من أجل إيجاد الحلول المناسبة لكل سلوك أو فعل، من أجل النهوض بقطاع التربية والتعليم ليصبح قاطرة التنمية ومستقبل الأجيال وتحقيق القفزة النوعية في جميع القطاعات، وهذه المحاولة البحثية وأن اشتملت على نقائص فإنها عملت على الاقل في الثانوية محل الدراسة على إظهار الجوانب الأكثر أهمية لمشكلة الغياب المدرسي المتمثلة في البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالغياب المدرسي للتلميذ كما حاولت الكشف عن زاوية لتحليل وتفسير واستخلاص النتائج

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة ظاهرة انتشرا بكثرة في المؤسسات التربوية وخاصة في الثانويات، وهي ظاهرة الغياب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال معرفة البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالغياب المدرسي، من أجل ذلك تم تطبيق أداة جمع البيانات (الاستمارة، السجلات والوثائق)، أما الاستمارة فتم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من 57 تلميذ من مستوى النهائي السنة ثالثة ثانوي جميع الشعب، ومن الجنسين أختيروا بطريقة قصدية من خلال سجل المناداة اليومي وسجل الحضور من السنة الدراسية 2023– 2024 وبعد معالجة البيانات احصائيا وتحليلها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية بين القيادة الصفية التسلطية للأستاذ والغياب التلميذ، أي أن الفرضية تحققت، أما بالنسبة توجد علاقة ارتباطية بين صرامة الفريق الإداري للمؤسسة والغياب المدرسي للتلميذ لم تتحقق وكذلك الفرضية التي تقول توجد علاقة ارتباطية بيت تقليد رفاق السوء والغياب المدرسي للتلميذ لم تتحقق.

فظاهرة الغياب المدرسي ظاهرة متعددة الأبعاد والأسباب فهي متشابكة ومتداخلة، فتحتاج إلى دراسات كثيرة معمقة لمعرفة أسبابها الحقيقية وبدقة

قائمة المـــــــــراجع والمـــلاحـق

– إبراهيم ناصر: (دس)، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل بيروت ومكتبة الرائد العلمية، عمان الأردن.

– أحمد سليم مدثر (1998)، سمات جماعة الأقران وعلاقتها ببعض الخصائص الأسرية ونوع التعليم، مجلة كلية الآداب بقنا، مجلة 7 عدد 8، مصر.

– الأصبحي هبة عبد الوارث والهاجري ضحى بجاد: (2018)، الغياب المدرسي وتأثيره على الشعور بالاغتراب النفسي، مجلة كلية التربية، المجلد 34، العدد 3، جامعة أسيوط، مصر.

– الخضر الزين الخليفة والكودة أبو ذر المبارك: (2020)، الإدارة المدرسية على الرابط:

– الخميسي السيد سلامة: (2001)، قراءات في الإدارة المدرسية، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية.

– الدخيل عزام بن محمد: (2016)، مع المعلم، ط2، دار العربية للنشر، لبنان

– الشهري رياض بن عبد الله: (2022)، تطوير البيئة المدرسية في مدارس التعليم العام في ضوء خبرة المدارس العالمية بمحافظة جدة، المجلة العربية للنشر العلمي، عدد 44، الإصدار 2، السعودية.

– العابد لندة (2015– 2016)، التعاون بين الإدارة المدرسية والتلاميذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة.

– العقون صالح (2010–2011)، البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة.

– بوسالم زينب (2014): البيئة ومشكلاتها قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17، قسنطينة.

– بوطورة كمال (2016– 2017)، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته على المدارس الثانوية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة.

– بوطورة كمال: (2010– 2011)، عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة.

– حمداوي جميل: (2015)، سوسيولوجيا التربية، شبكة الألوكية على الرابط www.olukah.net أطلع عليه يوم 2024/1/7 على الساعة 17.09

– حمودة بن محمد: (2006)، علم الإدارة المدرسية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة.

– دريد سعاد: (دس)، التلميذ سؤال العوائق مع تحليل حالة على الرابط

– دياب اسماعيل محمد: (2001)، الإدارة المدرسية، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية.

– دياب زهية (2016)، عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة دفاتر المختبر، المسألة التربوية، مجلد 14، العدد 1، جامعة بسكرة.

– راشد علي: (1997)، شخصية المعلم وأداؤه، دار الفكر العربي، القاهرة.

– زرواتي رشيدة (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث الجزائر.

– زيدان محمد مصطفى والسمالوطي نبيل: (1415هـ)، علم النفس التربوي، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، السعودية.

– سوفي نعيمة: (2010– 2011)، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة.

– شروخ صلاح الدين: (2004)، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة.

– شفيق محمد: (2001)، البحث العلمي الخطوات لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية للطباعة، الإسكندرية.

– طيباوي العلمي (2019– 2020)، أسباب الغياب المدرسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا من وجهة نظرهم، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة غرداية.

– عاطف غيث محمد: (1997)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر.

– عباس الساعدي رافد جبار: (2017)، أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي، متطلبات لنيل شهادة الدبلوم العالي في التخطيط الاستراتيجي، قسم إدارة الأعمال، جامعة القادسية العراق.

– عبد الرحمان عبد الله وعلي بدوي محمد: (2000)، مناهج طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، لبنان.

– عبد الفتاح محمد زين: (2014)، مهارات القيادة الإدارية في المؤسسات التعليمية، ط1، الوراق للنشر والطباعة، الأردن.

– عبد المجيد عبد الحميد: (2017)، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار الشروق، الأردن.

– عبيدات لمياء محمد ناجي: (2019)، البيئة المدرسية الآمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة أربد، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد 11، عدد 29، الأردن.

– عمايرة محمد حسن: (1999)، مبادئ الإدارة المدرسية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

– عيشور نادية وآخرون: (2017)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة.

– غاستون ميلارية (1999)، ترجمة شاهين فؤاد، إعداد المعلمين، منشورات عويدات لبنان.

– غانمي حفصة وحاج سليمة: (2021– 2022)، الغياب المتكرر وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، علم النفس العيادي، جامعة أدرار.

– كتاب جماعي: (2019)، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية، ألمانيا.

– كسعي صورية (2019– 2020)، التغيب عن المحاضرة وتأثيره على التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة.

– لكحل محجوبة: (2015)، الغياب المتكرر للمتعلم وأثره على الدافعية للتعلم، قسم علم النفس، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة مستغانم.

– محمد الشامي جمال الدين: (2001)، المعلم وابتكار التلاميذ، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية.

– محمد رشاد عبد الناصر ورفعت علي أحمد: (2017)، آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول، دراسة مقارنة وإمكانية الافادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، مجلد 33، العدد 2، الجزء 2، جامعة أسيوط، مصر.

– مختار عمر: (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد 1، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

– مرسي محمد منير: (1898)، المعلم والنظام، عالم الكتب، القاهرة

– مرسي محمد منير: (1998)، المدرسة والتمدرس، عالم الكتب، القاهرة

– مفيص القومي محمد: (2015)، الإحصاء الوصفي والاستدلالي، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن

– منير محمد سامي: (2000)، المدرس المثالي، دار غريب للنشر، القاهرة

– وزارة التربية الوطنية، المرسوم التنفيذي: رقم 90– 49 المؤرخ في 6 فبراير 1990

– وطفة علي سعد وجاسم علي الشهاب: (2004)، علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.

http ://sa– pdf.com أطلع عليه يوم 2024/2/16 على الساعة: 17,22

http ://www.katabna.net أطلع عليه يوم 2024/02/17 الساعة 16:01

ملحق 01: الاستمارة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة بحث بعنوان:

البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالغياب المدرسي

دراسة ميدانية بثانوية عبد القادر بن رعاد – بوسعادة –

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالب:

حفايفة رافع

إشراف الدكتورة:

بوخيط سليمة

ملاحظة:

في إطار إنجاز مذكرة ماستر لنيل شهادة علم اجتماع التربية نضع بين أيديكم أعزائي التلاميذ هذه الاستمارة التي تتضمن مجموعة من الأسئلة ونرجوا منكم الإجابة عليها وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، مع العلم أن هذه الاستمارة هدفها علمي بحث، ولكم منا فائق الاحترام والتقدير.

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

2- السن:

3- المستوى التعليمي للأولياء:

أ- المستوى التعليمي للأب:

غير متعلم (أمي) ☐ مستوى ابتدائي ☐ مستوى متوسط ☐

مستوى ثانوي ☐ مستوى جامعي ☐

ب- المستوى التعليمي للأم:

غير متعلمة (أمية) ☐ مستوى ابتدائي ☐ مستوى متوسط ☐

مستوى ثانوي ☐ مستوى جامعي ☐

المحور الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين القيادة الصفية التسلطية للأستاذ والغياب المدرسي للتلميذ:

الرقم	العبـــــــــــــــارات	نعم	لا
4	هل عدم استماع الاساتذة لآراء التلاميذ يؤثر على حضورهم لقاعدة الدرس إيجابا؟		
5	هل يشجع الأساتذة التلاميذ المبدعين مما يدفعهم لعدم الغياب؟		
6	هل الأسلوب الممل في تقديم الدرس من طرق الأستاذ يدفعك للغياب؟		
7	هل كثرة الواجبات المنزلية تعرقل التلميذ عن حضور الدرس؟		
8	هل يقوم الأستاذ بمكافئة التلاميذ المتميزين مما يشجعهم على الحضور؟		
9	هل يقوم الأستاذ بمعاقبة التلاميذ غير نجباء يؤثر ذلك على عدم حضورهم للدرس؟		
10	هل توجد بعض السلوكات المتنمرة للأستاذ؟		
	في حالة الإجابة بنعم هل يدفعك هذا السلوك للغياب؟		
11	هل تشعر بأن الأستاذ لديه سلوك لا مبالاة؟		
	في حالة الإجابة بنعم هل يدفعك هذا السلوك للغياب؟		
12	هل يحثك الأستاذ على حضور الدروس الخصوصية بشكل كبير		
	في حالة الإجابة بنعم هل يدفعك هذا السلوك للغياب؟		
13	هل تشعر بأن الأستاذ غير متمكن من المادة الدراسية؟		
	في حالة الإجابة بنعم هل يدفعك هذا السلوك للغياب؟		
14	هل تشعر بأن الأستاذ عادل في توزيع النقاط بين التلاميذ مما يشجعك على الغياب؟		
15	هل الأستاذ كثير الانفعال والغضب يؤثر على حضورك للدرس؟		
16	هل الأستاذ كثير الغياب يؤثر على حضورك للدرس؟		

المحور الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين صرامة الفريق الإداري للمؤسسة والغياب المدرسي للتلميذ:

الرقم	العـــــــــــــــبـــــــــارات	نعم	لا
17	هل الفريق الإداري للمؤسسة يتمتع بالصرامة المفرطة مما يدفعك لعدم الحضور؟		
18	هل الفريق الإداري للمؤسسة لا ينتهج لغة الحوار فتضطر للغياب ؟		
19	هل يقوم المدير بتنظيم مسابقات فكرية وعلمية وأدبية لتشجيع التلاميذ على الحضور؟		
20	هل يقوم المدير ببرمجة لقاءات رياضية وترفيهية لتحبيب التلاميذ في الدراسة؟		
21	هل يقوم المدير بتكريم النجباء مما يدفع باقي التلاميذ بالشعور بعدم جدوى الحضور للمدرسة؟		
22	هل يجبرك مشرف التربية بتقديم تبرير عند الغياب؟		
23	هل يعمل المشرفون التربويون على تقديم حصص إعلامية حول آثار السلبية للغياب المدرسي؟		
24	هل يقوم مستشار التوجيه بحصص توجيهية وإعلامية حول ظاهرة الغياب وتأثيرها على التحصيل الدراسي؟		
25	هل يقوم مستشار التوجيه بحل المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ المتغيبين؟		
26	هل يقوم مستشار التوجيه بالاتصال بالأولياء لمعرفة أسباب الغياب التلاميذ وإيجاد لها الحلول؟		

المحور الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين صرامة الفريق الإداري للمؤسسة والغياب المدرسي للتلميذ:

الرقم	العـــــــــــــــــبـــــــــارات	نعم	لا
27	هل الفريق الإداري للمؤسسة يتمتع بالصرامة المفرطة مما يدفعك لعدم الحضور؟		
28	هل الفريق الإداري للمؤسسة لا ينتهج لغة الحوار فتضطر للغياب ؟		
29	هل يقوم المدير بتنظيم مسابقات فكرية وعلمية وأدبية لتشجيع التلاميذ على الحضور؟		
30	هل يقوم المدير ببرمجة لقاءات رياضية وترفيهية لتحبيب التلاميذ في الدراسة؟		
31	هل يقوم المدير بتكريم النجباء مما يدفع باقي التلاميذ بالشعور بعدم جدوى الحضور للمدرسة؟		

المحور الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين صرامة الفريق الإداري للمؤسسة والغياب المدرسي للتلميذ:

الرقم	العـــــــــــــــــبـــــــــارات	نعم	لا
32	هل تشعر بأنك في عزلة عن باقي زملائك مما يدفعك للغياب؟		
33	هل عجزك عن حل مشاكلك التعليمية والتربوية؟		
34	هل يتنمر عليك زملائك داخل المدرسة؟		
	في حالة الإجابة بنعم هل يدفعك هذا السلوك للغياب؟		
35	هل تمثل المدرسة أهم أولوياتك في الحياة؟		
36	هل يشجعك أصدقاؤك المقربين على الغياب؟		

ملحق02: البطاقة الوصفية للثانوية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية المسيلة
المؤسسة: ثانوية عبد القادر بن رعاد
رقم الهاتف: 035456226
البريد الإلكتروني للمؤسسة: lycee.benraad@gmail.com

رقم الميكانوغرافي: 28042
رقم حساب الخزينة (RIB): 00828001128000024311
الدائرة: بوسعادة
البلدية: بوسعادة

البطاقة الوصفية نموذج (933)

السنة الدراسية: 2024 / 2023

ترسل عن طريق السلم الاداري إلى مديرية تسيير الموارد المالية والمادية. المديرية الفرعية لمراقبة تسيير المؤسسات العمومية تحت الوصاية قبل: 31 ديسمبر من كل سنة.

1. المعلومات العامة:

تاريخ بناء المؤسسة:	2005					
نوع المؤسسة:	ابتدائية / اعدادية	متوسطة	قاعدة: //	ثانوية	ثانوية متعددة الأطوار	
نوع النظام:	داخلي	نصف داخلي	خارجي			رقم وتاريخ مقرر إنشاء النظام أو إلغائه: 2007/0.3.8/20 2007/07/10
طاقة الإستيعاب:				300/1000		
طبيعة البناء:	صلب		جاهز		صلب/جاهز	
مساحة المؤسسة بالمتر المربع:	المبنية: 5625		غير المبنية: 11375		المجموع: 17000	رقم وتاريخ قرار إنشاء أو تحويل المؤسسة: 2006/0.3.8/286 2006/09/04

2. معلومات حول المحلات:

أ. الجناح البيداغوجي:

نوع المحلات	حجرات الدراسة	مخابر العلوم الطبيعية والعلوم الفيزيائية	مخابر المعلوماتية والتكنولوجيا	ورشة للتربية التشكيلية	ورشة للتربية الموسيقية	قاعة متعددة النشاطات	مكتبة وقاعة مطالعة	المدرج	المجموع (1)
مستعملة	20	06	00	00	00	00	01	01	28
غير المستعملة	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	20	06	00	00	00	00	01	01	28

ب. الجناح الإداري:

نوع المحلات	مكاتب الإدارة	قاعة الأساتذة	قاعة الإجتماعات	قاعة التوثيق والإعلام المدرسي	قاعة الأرشيف	الحجابة وقاعة الإنتظار	المجموع (2)
مستعملة	09	01	01	00	01	01	13
غير المستعملة	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	09	01	01	00	01	01	13

ج. فضاءات تربوية:

د. مرافق أخرى:

نوع المحلات	منشآت رياضية	فضاءات للتنوادي الثقافية والعلمية	المجموع (3)	مطعم	مرافد	وحدة الكشف والمتابعة	السكنات الوظيفية	المجموع (4)	المجموع العام (1+2+3+4)
مستعملة	01	00	01	01	01	00	06	08	50
غير المستعملة	00	00	00	00	05	00	01	06	06
المجموع	01	00	01	01	06	00	07	14	56

* هل يستفيد تلاميذ المؤسسة في مؤسسة أخرى من الايواء ؟ نعم: // أذكر اسم المؤسسة المستقبلة: //
* هل يستفيد تلاميذ المؤسسة في مؤسسة أخرى من الاطعام ؟ نعم: // لا: // أذكر اسم المؤسسة المستقبلة: //
* هل تقام بالمؤسسة العمليات التالية: إيواء: // التغذية: التسجيل: التصحيح:
* هل تتوفر المؤسسة على ربط بشبكة الأنترنت ؟ نعم: /

3. أجهزة الإعلام الآلي: عدد الاجهزة المستعملة في:

الادارة: 09 قاعات التدريس: 00 مخابر الإعلام الآلي: 19 المجموع: 28

4. أجهزة التكييف: عدد الأجهزة المستعملة في:

الادارة: 12 قاعات التدريس: 54 مخابر الإعلام الآلي: 02 المجموع: 68

5. حظيرة السيارات: الحصة النظرية: الرقم: التاريخ:

الطراز	الصنف	سنة أول إستعمال	رقم التسجيل	حالة السيارة
0	0	0	0	0

أشطب على العبارات غير المناسبة

6- تعداد التلاميذ الى نهاية الفصل الأول من السنة الدراسية :

1-6 الداخليات الابتدائية :

عدد الأفواج	تعداد التلاميذ						عدد الداخليين		عدد نصف الداخليين		عدد الخارجين	المجموع
	1|	2|	3|	4|	5| المجموع	إجمالي (1)	ممنوحين	إجمالي (2)	ممنوحين	(3)	(1+2+3)

2-6 التعليم المتوسط :

عدد الأفواج	تعداد التلاميذ						عدد الداخليين		عدد نصف الداخليين		تعداد أقسام رياضة ودراسة		عدد الخارجين	المجموع
	1م	2م	3م	4م	المجموع		إجمالي (1)	ممنوحين	إجمالي (2)	ممنوحين	أفواج	تلاميذ (3)	(4)	(1+2+3+4)

3-6 التعليم الثانوي :

الشعب	عدد الأفواج	تعداد التلاميذ				عدد الداخليين		عدد نصف الداخليين		تعداد أقسام رياضة ودراسة		عدد الخارجين	المجموع
		1ث	2ث	3ث	المجموع	إجمالي (1)	ممنوحين	إجمالي (2)	ممنوحين	أفواج	تلاميذ (3)	(4)	(1+2+3+4)
أ- الجذع المشترك :													
آداب	2	54	/	/	54	/	/	29	22	/	/	25	54
علوم وتكنولوجيا	3	107	/	/	107	/	/	52	38	/	/	55	107
المجموع (أ)	5	161	/	/	161	/	/	81	60	/	/	80	161
ب- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي :	/												
آداب وفلسفة	4	/	59	77	136	/	/	69	55	/	/	67	136
لغات أجنبية	0	/	0	0	0	/	/	0	0	/	/	0	0
علوم تجريبية	4	/	56	63	119	/	/	62	46	/	/	57	119
رياضيات	0	/	0	0	0	/	/	0	0	/	/	0	0
تسيير واقتصاد	2	/	43	38	81	/	/	46	45	/	/	35	81
المجموع (ب)	10	/	158	178	336	/	/	177	146	/	/	159	336
ج- تقني رياضي :													
هندسة ميكانيكية	2	/	11	20	31	/	/	20	18	/	/	11	31
هندسة كهربائية	2	/	4	18	22	/	/	11	8	/	/	11	22
هندسة مدنية	2	/	4	11	15	/	/	7	5	/	/	8	15
هندسة الطرائق	0	/	0	0	0	/	/	0	0	/	/	0	0
المجموع (ج)	6	/	19	49	68	/	/	38	31	/	/	30	68
المجموع العام (أ + ب + ج)	21	161	177	227	565	/	/	296	237	/	/	269	565

4-6 تغذية وايواء المؤسسات الأخرى :

عدد الداخليين	/
عدد نصف الداخلي	

اذكر اسم المؤسسة الأصلية : /

اذكر اسم المؤسسة الأصلية : //

7- النشاط التربوي الإستثنائي :

تعداد التلاميذ	المتوسط						الثانوي			
	1م	2م	3م	4م	المجموع		1ث	2ث	3ث	المجموع

حرر بـ : بلوسعادة بتاريخ : 10-01-2024

توقيع وختم
مستشار التربية

توقيع وختم
الناظر

توقيع وختم
المقتصد

توقيع وختم
المدير

ملحق 03: الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohame Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Sociology

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم: 07/ ق.ع.إ/ ك.ع.إ.ج/ 2024

المسيلة في: 21/ 04 / 2024

تسهيل مهمة إجراء الدراسة الميدانية

إلى السيد:مدير ثانوية عبد القادر بن رعاد
بوسعادة - ولاية المسيلة

تحية عطرة وبعد:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع نظام ل.م.د LMD بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، يشرفنا أن نلتمس من سيادتكم تقديم يد المساعدة في حدود أغراض البحث العلمي للطالب(ة) المذكور(ة) أسمه (ها) أدناه.وذلك لتمكينه (ها) من جمع المعطيات والمعلومات على مستوى مصالحكم والاطلاع على المراجع والوثائق التي تخدم موضوع البحث.

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الازدياد	التخصص
01	حفايفة رافع	1992 /12/26 بـ: بوسعادة - المسيلة.	السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربية

عنوان البحث: البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالغياب المدرسي.
دراسة ميدانية ثانوية عبد القادر بن رعاد بوسعادة - ولاية المسيلة
الأستاذ المشرف : أ.د / بوخيط سليمة.
وفي انتظار ردكم بالقبول ، تقبلوا منا ، سيدي ، فائق الاحترام والتقدير.

الهيئة المستقبلة:

رئيس القسم
رئيس قسم علم الاجتماع
أ.د/ بن خالد جمال

University Mohame Boudiaf of M'sila
humaine and Socials Sciences Faculty
B.P : 166 Echbilia M'sila 28003 Fax 213.35.53.96.30

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
ص ب 166 اشبيليا المسيلة 28003 – الجزائر. فاكس:

ملحق 04: الإجراءات الإدارية للقسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): حفايفة رافع

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200359331

الصادرة بتاريخ: 2016/04/25 عن دائرة: بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية قسم: علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 17/17359686 7

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالغياب المدرسي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/08

امضاء المعني (ة)

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالغياب المدرسي

إعداد الطلبة:

1- حفاظة رافع رقم التسجيل: 17/1735 09 6867

2- رقم التسجيل:

القسم: علم اجتماع **الشعبة:** علم اجتماع التخصص علم اجتماع التربية

إشراف: بوخيط سليمة **الرتبة:** استاذة التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

عن الأستاذة المشرفة
بوخيط سليمة

رئيس فريق الاختصاص

د. جعفر رمضان

رئيس القسم

جامعة المسيلة
نائب رئيس قسم علم الاجتماع مكلف بالتدريس والتعليم في الطور
د. جعفر رمضان